خيرالله خيرالله سالم الكتبي حامد الكيلاني إدريس الكنبوري عبدالله العلمي تيسير خلف محمد الحمامصي شرف الدين ماجدولين حنان عقيل أمير العمري فيصل الياسري

أردوغان يبحث عن صديق في قارة معادية

ص 7 »

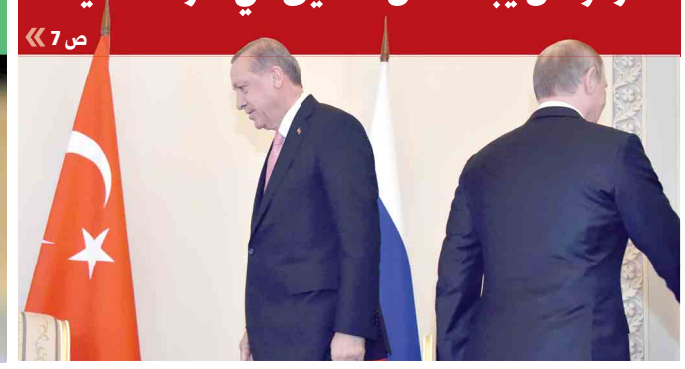

جدل حول بيع الجنسية المصرية

ص 11 »

حرب باردة بين القومية والإسلاموية في إيران

ص 12 »

العرب

alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2016/08/10 – الموافق لـ 07 ذي القعدة 1437

السنة 39 العدد 10361

Wednesday 10/08/2016

39th Year, Issue 10361

عراق الاستجواب، الاتهام، رفع الحصانة، والبراءة خلال أسبوع

❑ **بغداد** – كشفت التناقضات التي حفت بالاتهامات الموجهة لرئيس البرلمان العراقي سليم الجبوري عن الوضع بالغ السوء الذي وصل إليه العراق في ظل دولة تتحكم فيها لوبيات الفساد. وفي أسبوع تم اتهام رئيس البرلمان ورفع الحصانة عنه، ثم تبرئته.

وقال متحدث باسم السلطة القضائية الثلاثاء إن مجلس القضاء الأعلى قرر غلق الدعوى في قضية رفعها وزير الدفاع خالد العبيدي على الجبوري لعدم كفاية الأدلة.

واتهم العبيدي الجبوري وخمسة من أعضاء البرلمان الأسبوع الماضي بالضغط لصالح شركات تسعى للحصول على عقود بيع طائرات وسيارات وغيرها من السلع للقوات المسلحة بأسعار مبالغ فيها.

وقال إنهم حاولوا التأثير على تعيينات الوزارة وحاول بعضهم ابتزازه. ونفى الستة الاتهامات الموجهة إليهم.

وأبرز التهم التي وجهها الوزير إلى رئيس البرلمان هي محاولته الحصول على عقد تجهيز طعام الجيش العراقي.

وتصل قيمة العقد إلى تريليون و300 مليار دينار عراقي (أكثر من مليار دولار)، وفقا لوزير الدفاع.

وأكد عماد الخفاجي المتحدث باسم الجبوري أنه تم الثلاثاء إلغاء قرار منع الجبوري من السفر.

واعتبر مراقبون أن التناقض في القرارات يعكس الاعتباطية التي يدار بها العراق في ما بعد غزو 2003، حيث تسلل الفساد والمحسوبية إلى المؤسسات السيادية، وصارت قراراتها تستجيب لموازين القوى وللحسابات السياسية بدل الاحتكام للقانون.

وليس خافيا على أحد أن ما جرى مع الجبوري من تعاط متناقض هو نموذج لما يجري داخل الوزارات الواقعة تحت سيطرة الأحزاب الدينية المرتبطة بإيران.

ويسعى الموظفون بمختلف مستوياتهم إلى إخفاء عمليات الفساد إذا كان الفاعلون من نفس الحزب أو الجهة الطائفية، وفي المقابل يتم تضخيم أي شبهة فساد تتعلق بمسؤول من جهة حزبية أو طائفية مقابلة مثلما هو الحال الآن مع الجبوري والعبيدي.

ويقول المراقبون إن الصراع الآن محتدم بين اللوبي القديم الذي يرتبط برئيس الوزراء السابق نوري المالكي، وبين اللوبي الجديد المرتبط بحكومة رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي الذي فشل في مواجهة الفساد والمحسوبية واضطر لمجاراة اللوبيات المهيمنة.

ويحتل العراق المرتبة 161 ضمن 168 دولة على مؤشر الفساد لمنظمة الشفافية الدولية.

الحصانة والبراءة

ولأن العملية السياسية قائمة على تبادل هش للمصالح فإنها لا تتحمل ضربات قوية، لذلك سعت الكتل الحزبية المعنية بالأمر (السنية منها بالأخص) إلى انتزاع فتيل الأزمة من خلال التخلي عن الأفراد الذين وجهت إليهم اتهامات بالفساد وفي مقدمتهم الجبوري والعبيدي.

ويرى متابع سياسي عراقي أن التخلص من الجبوري سيكون ميسرا أكثر من التخلص من العبيدي، بسبب حساسية الموقف على جبهات القتال في محيط مدينة الموصل، مشيرا إلى أن تسوية من هذا النوع ستضمن عدم انتشار شرارة الأزمة وإلا فإن ذلك قد يؤدي إلى سقوط الكثير من رموز الفساد في البلد، وسقوط العملية السياسية برمتها.

وعبر المتابع العراقي في تصرح لـ"العرب" عن اعتقاده بأن الكتل السياسية كلها ستسعى إلى تطويق الأزمة والحيلولة دون إجراء تحقيق شفاف مع المعنيين بالأمر.

وقال "هذا لا يعني أن براءة الجبوري ستنقذ رئيس البرلمان من مصيره الذي سيكون مريحا بالنسبة إلى أطراف كثيرة".

الرياض و«سعودي أوجيه»: تأنيب الحريري لا يستبعد رعايته سياسيا

❑ **الرياض** – توقفت الأوساط اللبنانية عند الأوامر الملكية التي أصدرها العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز بشأن شركة "سعودي أوجيه" التي يملكها رئيس الوزراء اللبناني السابق سعد الحريري، وأعلن عنها وزير العمل والتنمية الاجتماعية مفرح بن سعد الحقباني.

وتشمل الإجراءات السعودية تدابير لدفع أجور العمال وتأمين إمكانات مغادرتهم السعودية وتوفير خدمات الإقامة والبقاء.

وقرأت هذه الأوساط الحدث من حيث تداعياته على الوضع المالي للحريري، ومن حيث الإضاءة على طبيعة العلاقة ما بين الرياض و"الحريرية السياسية".

ورأت مصادر مراقبة أن طبيعة القرارات الملكية لم تأت إنقاذا للشركة التي تعاني من عدم قدرة على دفع رواتب العاملين فيها منذ منتصف عام 2015، بل جاءت استجابة للضغوط التي مارستها دول عديدة، لا سيما فرنسا والهند، دفاعا عن مواطنيها العاملين في الشركة والذين يعانون من انقطاع مداخيلهم كما انقطاع الخدمات المرتبطة بوضعهم الوظيفي والقانوني داخل المملكة.

ولم تر هذه الأوساط في الإجراءات التي أعلن عنها الوزير السعودي، إلا مزيدا من الإدانة لسلوك الشركة التي "لم تف بالتزاماتها التعاقدية وخالفت نظام العمل ولوائحه التنفيذية".

وذهبت مصادر سعودية إلى اعتبار تدخل العاهل السعودي بمثابة تدبير هدفه الدفاع عن صورة المملكة في الأسواق الدولية وعدم السماح لأزمة "سعودي أوجيه" بإرباك علاقات الرياض مع شركائها الدوليين.

ولاحظت أن لهجة الأوامر التي أفصح عنها الوزير الحقباني تشي بعزم على تحميل الشركة كافة الأعباء المالية التي نجمت عن "حالة خاصة لا تمثّل مشكلة عامة في السوق السعودية"، وهي لا تشبه روح المرسوم الملكي الذي سمح لشركة بن لادن بالعودة إلى العمل في المشاريع الحكومية ورفع الحظر عن سفر كبار مديريها.

ويرى عارفون بملف العلاقة بين الرياض وسعد الحريري بأن المملكة مازالت تعتبر الحريري الشخصية الأساس في علاقاتها بلبنان. ويذكّرون بأن انفتاح الرياض على شخصيات سنّية متخاصمة مع الحريري مرّ من خلال تثبيت الحريري مرجعية أولى يجري اتفاق الخصوم السابقين معه ويتم التحالف معه على ما كشفت الانتخابات البلدية الأخيرة.

لكن هذه المصادر تعترف بأن العلاقة تشوبها ضبابية رغم أن الملك سلمان توجه إلى رئيس الحكومة تمام سلام حين زار المملكة واصفا سعد الحريري الذي كان حاضرا، بأنه "ابننا".

وتكشف مصادر سعودية مراقبة لسلوك الإدارة الجديدة منذ تبوؤ الملك سلمان عرش البلاد أن تعامل الرياض مع الحريري قد اختلف عن المقاربة التي كانت معتمدة قبل ذلك، وأن العلاقات المالية أصبحت تخضع لمعايير جديدة تعود إلى عقلية الحكم الراهن، لكنها تعود أيضا إلى تحفظات سعودية على أداء تيار المستقبل في السنوات السابقة رغم التدفقات المالية السعودية التي استثمرت لصالح التيار.

وتذهب هذه المصادر إلى اعتبار لجوء الرياض إلى فصل ملف "سعودي أوجيه" عن ملف العلاقة السياسية مع الحريري بمثابة استراتيجية ذات بعدين لا تخلط ما بين الحريري السياسي والحريري رجل الأعمال.

ولا يستبعد مراقبون أن تكون إجراءات الرياض لحلّ أزمة العاملين في "سعودي أوجيه" بمثابة رسالة واضحة لسعد الحريري بعدم التعويل على حلّ سعودي تقليدي لانتشال الشركة من مأزقها المالي.

وتوقّعت هذه الأوساط قيام السعودية بإجراءات أخرى لاحقا لحسم مشكلة الشركة بصفتها شركة سعودية في قطاع المقاولات، بغض النظر عن طبيعة العلاقة السياسية مع سعد الحريري.

وطالما قارب زعيم تيار المستقبل العلاقة مع الرياض من بوابة الحلف السياسي، معتبرا جانب الأعمال هامشيا وثانويا في علاقة المملكة التاريخية مع عائلة الحريري.

الجولاني.. من ابن أسرة غير متدينة إلى قائد جبهة متشددة

❑ **دمشق** – منذ يناير 2012، تاريخ ظهور أول بيان له في سوريا، كان أبومحمد الجولاني زعيم "جبهة النصرة" سابقا وجبهة "فتح الشام" حاليا، سرا من أسرار التنظيم الذي أرّق دولا وحكومات، وطوال أربع سنوات ظهرت الكثير من التخمينات حول شخصيته، وتحدثت أوساط استخباراتية عنه وظهرت الكثير من الفرضيات، إلى أن حسمها بظهوره العلني لتتضح بسرعة شخصيته الحقيقية.

كان سهلا على الكثيرين أن يعرفوا الرجل فور ظهور صورته على الشاشة، فالرجل معروف لدى البعض من السوريين، من بينهم معارضون للنظام وموالون له، فالجولاني عاش في دمشق كل شبابه، ويعرف الكثيرون قصصه إلى اللحظة التي قرر فيها أن يغادر سوريا نحو العراق لينضمّ إلى صفوف السلفية الجهادية.

أحمد حسين الشرع، أو ما عُرف بـ"أبومحمد الجولاني"، ابن أسرة عادية متوسطة الحال، كانت تسكن في منطقة المزة/ فيلات شرقية في العاصمة دمشق، لا يبدو عليه أي مظهر من مظاهر الاهتمام بالدين، ناهيك عن مظاهر التشدد الديني.

وقال أحد جيرانه لـ"العرب"، "والده مختص في الاقتصاد، عمل في أكثر من دولة عربية كمدرّس، ثم عاد ليعمل في سوريا في وظيفة إدارية لها علاقة بالاقتصاد، وتحديدا في مجلس الوزراء السوري، إلى أن قرر ترك القطاع العام وافتتاح متجر صغير، أسماه "ميني ماركت الشرع" ليعمل به مع ابنه، ويقع المحل خلف جامع الأكرم في بناء يُدعى الإدارة المحلية، وفي مرحلة لاحقة ترك المتجر لابنيه، واستقر بمكتب عقاري متواضع في الجهة الخلفية من نفس المبنى".

كان المشروع صغيرا وغير ناجح تجاريا، لكنّه كان متنفسا للشاب ليقضي بعض الوقت فيه مع أصدقائه "الذين كان الدين آخر همومهم، تشدهم معاكسة الفتيات أكثر مما يشدهم أي درس ديني، ولهذا كانت هذه المجموعة من الشباب غير مستلطفة في الجوار" وفق قول أحد أصدقاء أحمد الشرع، الذي أوضح في حديثه لـ"العرب"، "كان طالبا متوسط المستوى، لم يكن لديه شيء استثنائي، ولا يتردد في التسرّب من مدرسة عمر بن عبدالعزيز الثانوية القريبة من مسكن أهله، لو أُتيح له ذلك مع رفاقه لقضاء البعض من الوقت في التسلية الشبابية العادية، وكان له العديد من الأصدقاء الذين لا علاقة لهم بالدين، ولم تكن شخصيته استثنائية ولا قيادية، وبالتأكيد لم تكن توجهاته جهادية، كان يحب الحياة ويحاول أن يستمتع بها".

وأضاف صديقه الذي طلب عدم ذكر اسمه "لم يكن يوما يخيفنا، صحيح أنه كان طائشا مثل كل الشباب في سنّه لكنه كان غير مؤذ، أما الآن، وبعد أن شاهدنا فيديو فك ارتباط النصرة عن تنظيم القاعدة، كان سهلا علينا تذكّره، فملامحه العامة لم تتغير، ولأننا اكتشفنا أنه نفسه الجولاني، بتنا نخاف منه حتى لو كان بعيدا عنا".

أحمد حسين الشرع، أو "أسامة العبسي الواحدي" وفقا للبطاقة الشخصية المزورة التي كان يحملها عندما اعتقله الأميركيون في العراق واحتجزوه في سجن "بوكا" عام 2008، أو "أبومحمد الجولاني" زعيم "جبهة النصرة" ثم "جبهة فتح الشام"، ولد عام 1981 في دمشق، وعاش فيها، رغم أن أصله من ريف محافظة درعا في جنوب سوريا.

قرر الشاب العشريني فجأة أن يلتحق بالمقاتلين الإسلاميين المغادرين إلى العراق لمقاومة الاحتلال الأميركي، وكان هذا القرار وفق أحد جيرانه "صادما لأسرته ورفاقه وجيرانه، كان قرارا شخصيا لم يستشر فيه أحدا، وحاول والده ثنيه عن الموضوع، وكان يعتقد أنها نزوة شباب".

لكن من يعرف الشاب يؤكد أن مغادرته لم تكن من منطلق ديني أو جهادي، ويشددون على أنه يحب الحياة، ويؤكدون في نفس الوقت على أنه كتوم، لا يقول كل ما في باطنه، وأن ثقافته السياسية كانت أقل من عادية.

عاد الشاب من العراق بعد نحو سنتين واحتجزته الأجهزة الأمنية السورية لفترة بسيطة ثم أطلقت سراحه، ليختفي مرة ثانية من سوريا، وليظهر في ما بعد لأول مرة علنا كـ"أبومحمد الجولاني" قبل أيام.

لا أحد يعرف كيف تدرّج الشاب في العراق، من مقاتل متطوع عادي لا ديني ولا أيديولوجي ولا مُسيّس، ليصبح زعيم تنظيم يضم عشرات الآلاف من المقاتلين المنتشرين في كل أنحاء سوريا، ولا يعرف أحد كيف انضم إلى القاعدة في العراق، ولا كيف تطورت مرتبته ليصبح في الدائرة المقربة من زعيمها السابق أبومصعب الزرقاوي، ومن بعده أيمن الظواهري، كما لا تُعرف علاقته تماما بـ"جند الشام" في لبنان، ولا توجد أيضا أي معلومة تفيد بعلاقته بالنظام السوري.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«لبنان لم يصبح بعد دولة مكتملة الأركان للأسف، بل هو مشروع دولة على طريق القيام، ونحن نسعى إلى تحقيق هذا الهدف».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية

«التصدي لظاهرة الإرهاب، يعد واجبا وطنيا ومسؤولية تاريخية يستلزم المزيد من التعاون والتنسيق بين الدول من أجل القضاء عليها وتجفيف منابعها».

سلامة حماد
وزير الداخلية الأردني

هل قررت الرياض خفض تمثيلها الدبلوماسي في لبنان

● التصعيد على جبهتي سوريا واليمن يدفع السعودية إلى اتخاذ إجراءات احترازية

لم تنجح الوساطات والتدخلات في خفض سقف التوتر في العلاقة بين السعودية ولبنان، في ظل عدم اتخاذ الأخير لإجراءات حقيقية توقف تمادي حزب الله ومسؤولي إيران الزائرين لبيروت، وتعدل السياسة الخارجية التي باتت عبئًا على اللبنانيين، ويرى متابعون أنه، وأمام الوضع القائم، قد تكون الأنباء عن قرار سعودي بتخفيض تمثيلها الدبلوماسي في بيروت حقيقة واقعة.

موقف صعب

شادي علاء الدين

❑ **بيروت** – رغم أنه لم يصدر عن الرياض أي بيان رسمي يؤكد صحة الأنباء حول عدم عودة سفيرها في بيروت علي عواض عسيري، والمتواجد حاليا خارج لبنان، إلى مقر عمله، إلا أن أوساطا لا تستبعد ذلك وتضع الأمر في إطار أمني مردّه توقّع ارتفاع المواجهة العسكرية في اليمن وفي حلب، ما قد يهدد سلامة السفير في العاصمة اللبنانية.

كما ألمحت مصادر سعودية إلى أن الأمر قد يكون تمهيدا لتعيين سفير جديد للسعودية في لبنان في الخريف المقبل، لا سيما وأن الرياض كانت قد أعلنت قبل عامين عن انتهاء مهمة سفيرها الحالي، علي عواض عسيري، ونقله إلى باكستان، قبل أن تقرر استبقاءه في بيروت وتعيين سفير آخر في إسلام آباد.

وراجت في الآونة الأخيرة في لبنان أخبار تفيد بنية السعودية في تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي في لبنان من سفير إلى مجرد قائم بالأعمال. ولم تتبلغ الخارجية اللبنانية بهذا الأمر، ولكن مع ذلك فإن المؤشرات العامة تقول إن مناخ العلاقات اللبنانية السعودية ليس على ما يرام، وخصوصا بعد الهجوم الذي شنه رئيس لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية الإيراني، علاء الدين بروجردي، على السعودية من على منبر رئاسة الحكومة اللبنانية.

وكان بروجردي قد وجه عقب لقاء جمعه، مؤخرا، برئيس الوزراء اللبناني تمام سلام في سراي الحكومة اللبنانية انتقادات حادة للسعودية، زاعما أنها طبعت العلاقات مع إسرائيل.

وقال المحلل السياسي راشد فايد إن "السعودية لم تعلن رسميا عن نيتها خفض التمثيل الدبلوماسي، وليس هناك موقف رسمي، ولم يتم إرسال كتاب إلى الخارجية اللبنانية لتبليغها بهذا الأمر".

وأدرج فايد الخبر في السياق الاحتمالي وقرأه من منظار يفيد بأنه "في حال كان صحيحا فإنه يمكن أن يكون ردا على كلام بروجردي في السراي الحكومي واتهام السعودية بالتطبيع مع إسرائيل، حيث أن ما قام به يمثل إساءة للبنان عموما، وليس للسعودية وحسب، فإيران لا تكتفي حاليا بالإساءة إلى بيئتها الحاضنة بل تعمد إلى توسيع دائرة الإساءة لتشمل كل لبنان".

وأضاف فايد لـ"العرب"، "قد يكون قرار السعودية امتدادا للمواقف من جبران باسيل الذي رفض إدانة الهجوم على سفارتها، لذا قد تكون السعودية عمدت إلى اتخاذ هذا الإجراء الآن كخطوة ذات دلالة رمزية، بعد تراكم مجموعة من الإساءات، وتزامنا مع مناخ تصعيدي عام ينتشر في كل المنطقة".

واندلعت شرارة التوتر بين السعودية ولبنان، عقب الهجمات المتوالية لحزب الله وأمينه العام حسن نصرالله على الرياض، فضلا عن موقف وزير الخارجية اللبناني، جبران باسيل، الذي خرج عن الإجماع العربي خلال اجتماع لمجلس وزراء الخارجية العرب في يناير الماضي برفضه التوقيع عن بيان يدين إيران وتدخلها في المنطقة.

وظل التوتر قائما بين البلدين حيث أقدمت المملكة العربية السعودية في فبراير الماضي على تعليق مساعداتها للجيش اللبناني وإلغاء هبتي الأربع مليارات دولار.

ولم يخفت هذا التوتر في ظل استمرار موقف حزب الله المتعنت، فضلا عن "الرسائل السلبية" للخارجية اللبنانية تجاه الرياض، ليأتي بروجردي ويزيد من تأجيج الوضع.

وقال النائب نضال طعمة إن "الرياض لم تؤكد خبر تخفيض تمثيلها الدبلوماسي في لبنان ولم تنفه، ولكن السياقات العامة تقول إننا اليوم في فترة مواجهات كبرى، وبالنسبة إلى السعودية فإن الأولوية الأساسية لها هي اليمن ثم حلب وليس لبنان". ويرى طعمة أن الأسباب آنفة الذكر قد تدفع السعودية إلى "اتخاذ مثل هكذا إجراء"، مضيفا "قد تكون هناك مجموعة من الأسباب الأمنية الأخرى وراء القرار السعودي في حال تم التأكد منه، فنحن الآن في فترة تصعيد كبير على كافة الجبهات، والسعودية منخرطة بقوة في هذه الصراعات، لذا قد تكون هناك معطيات أمنية معينة وصلت إليها، واتخذت على أساسها قرارا بعدم المخاطرة وطلبت من سفيرها في لبنان مغادرة البلاد".

ويرصد طعمة تداعيات هذا الموضوع على لبنان ويؤكد أنه "سيكون دون شك الخاسر الأكبر من تردي العلاقة مع المملكة العربية السعودية، التي طالما كانت سباقة في مد يد العون والمساعدة إليه".

نضال طعمة:
لبنان سيكون دون شك الخاسر الأكبر من تردي العلاقة مع السعودية

مصر تنتقد بريطانيا بسبب الإخوان

❑ **القاهرة** – انتقد سامح شكري، وزير الخارجية المصري، الثلاثاء، الخطوة التي اتخذتها وزارة الداخلية البريطانية بالسماح لأعضاء من جماعة الإخوان بتقديم طلبات اللجوء السياسي لديها.

وألمح شكري إلى عدم الرغبة في تضخيم المسألة، معتبرا أن الأمر يندرج ضمن إجراء بريطاني داخلي، لكنه ليس إيجابيا بالنسبة إلى القاهرة، والعلاقات مع لندن.

وكانت وزارة الداخلية البريطانية قد أفادت في لائحة أصدرتها في الغرض "بإمكانية قبول اللجوء للقياديين في الجماعة أو الذين كان لهم نشاط سياسي، خصوصا في المظاهرات، إذا أمكنهم إثبات تعرضهم للضرر والاضطهاد داخل مصر، عبر الاحتجاز أو سوء المعاملة أو المحاكمات غير القانونية والعقوبات غير المناسبة". وأكد مصدر بريطاني أن السلطات البريطانية لا تمنح اللجوء لأحزاب أو لجماعات سياسية أو دينية، بل تتعامل مع طلبات شخصية.

وأشار شكري، في أول تعليق مصري رسمي على اللائحة التي صدرت الثلاثاء، إلى أن القرار يفترض أمورا ليس لها أساس كالتشكيك بالسلطة القضائية في مصر.

وأعرب في مؤتمر صحافي عقده بالقاهرة مع نظيره القبرصي، إيوانس كاسوليدس، عن رفض بلاده الدخول في حلقة مفرغة من الاتهامات المتبادلة، والتركيز على مجالات التعاون المشترك.

وأثار القرار البريطاني ردود فعل سياسية غاضبة في مصر، حيث شنت العديد من القوى والشخصيات هجوما على لندن وتعاطيها المبهم مع جماعة الإخوان.

ولم تكن الخطوة البريطانية مفاجئة للكثير من المتابعين والمهتمين بالسياسة الخارجية البريطانية، على اعتبار أن لندن اعتادت إرسال إشارات مختلطة في أحيان كثيرة، بشأن موقفها من الإخوان، الذين يراهم بعض مهندسي السياسة الخارجية في الدول الكبرى ورقة ضغط يمكن استخدامها وتوظيفها بأشكال مختلفة.

وقالت نورهان الشيخ، أستاذة العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ "العرب"، "إن الموقف البريطاني من جماعة الإخوان لا يمكن أن يكون معزولا عما يحدث في المنطقة العربية من تفاعلات، خاصة ما يجري في منطقة الخليج والصراع مع إيران، حيث تبدلت الأولويات، ولم تعد لندن تواجه نفس الضغوط التي كانت تواجهها من قبل حيال موقفها من الجماعة".

باختصار

◄ منحت الولايات المتحدة الأميركية الجيش اللبناني مساعدات عسكرية بقيمة 50 مليون دولار لمساعدته في مواجهة الفصائل الجهادية قرب الحدود مع سوريا.

◄ نشرت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي"، صورا قالت إنها لقوات خاصة بريطانية تقوم بمهام في جبهات القتال في سوريا.

◄ وافق مجلس النواب المصري، الثلاثاء، على تعديلات قانونية تمنع ضباط الشرطة من الإدلاء بالمعلومات المتصلة بعملهم حتى بعد أن يتركوا الخدمة حفاظا على "سلامة وأمن الدولة".

◄ حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة من أن انقطاع إمدادات الماء في حلب في ظل الموجة الحارة يعرض الأطفال للأمراض.

◄ أعلن الجيش المصري، ظهر الثلاثاء، ضبط 266 شخصا من جنسيات مختلفة، خلال محاولة هجرة غير شرعية، في 3 مناطق، شمالي البلاد، بينهم مصريون.

◄ وقع تحالف نداء السودان المعارض "خارطة طريق" اقترحها وسطاء الاتحاد الأفريقي لإنهاء النزاع في مناطق دارفور وجنوب كردفان والنيل الأزرق.

◄ بدأت لجنة كندية، الثلاثاء، تفقد إجراءات الأمن وتأمين الركاب والطائرات في مطار القاهرة الدولي، للمرة الثانية خلال العام الجاري.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

إسرائيل تتهم موظفا في الأمم المتحدة بالعمل لصالح حماس

❑ **غزة** – وجهت السلطات الإسرائيلية اتهاما لموظف فلسطيني في الأمم المتحدة بتقديم مساعدات لحركة حماس.

وحسب بيان إسرائيلي، صدر الثلاثاء، اعتقل جهاز الشاباك وحيد برش البالغ من العمر 38 عاما، وهو من سكان جباليا شمال قطاع غزة، بدعوى استغلاله لمنصبه ووظيفته في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي للقيام بأعمال وعمليات أمنية لصالح حماس.

ويتهم الأمن الإسرائيلي برش بتقديم المساعدة في بناء مرسى بحري لصالح الذراع العسكرية للحركة التي تسيطر على القطاع منذ العام 2007.

وقال بولي مردخاي، منسق أعمال الحكومة الإسرائيلية في المناطق، "إنه وللمرة الثانية في غضون أسبوعين يتمكن الشاباك من اعتقال مواطن من سكان جباليا خلال عبوره على حاجز إيريز، وخلال التحقيق معه تبين أنه ساعد حماس من خلال وظيفته كمسؤول عن إزالة ركام المباني المدمرة من الحرب الأخيرة ونقل المتفجرات والصواريخ التي لم تنفجر إلى الحركة بدلا من نقلها إلى المنظمة الدولية المسؤولة عنها".

وأضاف مردخاي أن المعتقل اعترف بتقديم أفضلية لحماس في تولي إرساء العطاءات على المشاريع الدولية، كما أنه اعترف بمساعدتها على بناء ميناء عسكري في شمال القطاع. وفي وقت لاحق نفت الحركة الفلسطينية اتهامات إسرائيل بتلقيها أموالا من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

واعتبرت حماس أن "الاتهامات الإسرائيلية، تأتي في سياق مخطط لتشديد الخناق والحصار على قطاع غزة، عبر ملاحقة المؤسسات الإغاثية العاملة في القطاع".

وجاء الاتهام الإسرائيلي، بعد أيام قليلة على إعلان السلطات الإسرائيلية، (الخميس الماضي)، عن اعتقال محمد الحلبي، مدير فرع منظمة "وورلد فيجن" الأميركية في غزة، بتهمة تحويل مساعدات نقدية وعينية بالملايين من الدولارات خلال السنوات الأخيرة إلى حركة حماس وذراعها العسكرية في قطاع غزة.

وكان روبرت بايبر، منسق الأمم المتحدة الخاص للشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية، قد قال الإثنين، إن "تحويل الإغاثة إلى غير المستفيدين الأساسيين منها سيكون خيانة كبيرة للثقة التي توليها الجهة الموظفة لمدير ولمانحي المؤسسة".

ويتوقع متابعون أن تتفاعل قضية المؤسسات الدولية العاملة في قطاع غزة، حيث نشرت صحيفة معاريف الإسرائيلية أن جهاز الشاباك يجري تحقيقا لمعرفة إذا كانت حماس نجحت في اختراق منظمات أخرى.

مقاتل من وحدات حماية الشعب الكردي في عملية تمشيط لأحد شوارع منبج بحثا عما تبقى من «فلول» داعش

إحباط محاولة تسلل جديدة شمال الأردن

❑ **عمان** – أعلن الجيش الأردني، الثلاثاء، إحباط محاولة تسلل سيارة قادمة من سوريا تم تدميرها ومقتل كل من فيها. وتشهد الحدود الأردنية من الجهة السورية محاولات تسلل عدة، رغم إعلانها منطقة عسكرية.

وقال مصدر مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية في بيان إن "قوات حرس الحدود أحبطت على الواجهة الشمالية الشرقية من المملكة، مساء الاثنين، محاولة تسلل لإحدى السيارات القادمة من الأراضي السورية باتجاه الأراضي الأردنية".

وأضاف أنه "تمت مشاهدة السيارة من قبل المراقبات الأمامية، وجرى تطبيق قواعد الاشتباك المعمول بها، وتدميرها داخل الأراضي السورية مما أدى إلى اشتعالها ومقتل من فيها". وتشكل الحدود مع سوريا تحديا كبيرا للأردن، الذي يتولى منفردا تأمينها في ظل غياب طرف سوري مقابل.

وأوقع هجوم بسيارة مفخخة استهدف موقعا عسكريا أردنيا يقدم خدمات للاجئين السوريين أقصى شمال شرق المملكة على الحدود مع سوريا، في 21 يونيو سبعة قتلى.

وتعهد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني يومها بأن بلاده ستضرب "بيد من حديد" كل من يعتدي أو يحاول المس بأمنها.

أخبار

«الأمة العربية تواجه حفنة من الانهزاميين الذين يدعون أنهم يتوشحون برداء العقلانية والاعتدال، ويحاضرون علينا بضرورة قبول الأمر الواقع ومواجهة الحقائق».

عبدالله المعلمي
مندوب السعودية لدى الأمم المتحدة

«ما حدث في مجلس النواب بعيد عن السياقات العسكرية. وليس هناك أي تأثير لما جرى خلال جلسة الاستجواب على حركة وقيادة القطعات».

خالد العبيدي
وزير الدفاع العراقي

ميليشيات الحشد آخر أسلحة المالكي في حربه الباردة ضد العبادي

● مساع لإظهار رئيس الوزراء الحالي في مظهر الضعيف والفاشل ● معركة الموصل مدار معركة سياسية موازية في الكواليس

رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي الذي لا ييأس من العودة إلى رئاسة الحكومة رغم الحصيلة الكارثية لثماني سنوات سابقة كان قضاها في الحكم، يواصل جهوده لإفشال عمل رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي طمعا في إسقاطه، أو على الأقل لمنع نجاحه وتحقيقه إنجازات من شأنها أن تكسبه شعبية في الداخل وصورة إيجابية في الخارج.

ملخص رأي العراقيين في رئيس حكومتهم السابق

❑ **بغداد** – رغم انقضاء نصف ولاية رئيس الوزراء العراقي الحالي حيدر العبادي على رأس الحكومة، لا يزال المتابعون للشأن العراقي يرصدون تحركات لسلفه رئيس الوزراء السابق نوري المالكي هادفة إلى عرقلة عمله وإضعافه، إمّا طمعا في إسقاطه والفوز بمنصبه، وإما على الأقل منعا لنجاحه واكتسابه سمعة في الخارج وقدرا من الشعبية في الداخل، بما يجعله مؤهّلا للفوز بولاية قادمة، ما يمثّل طامّة كبرى للمالكي الذي لم يهضم إلى حدّ الآن أن ينتزع منه أحد أعضاء حزبه الأقل مرتبة منه المنصب الأهم في الدولة العراقية.

وبحسب تقرير لوكالة العباسية نيوز فإنّ المالكي الذي أحرق معظم أوراقه في "حربه الباردة" ضدّ رفيقه في قيادة حزب الدعوة مازال يعوّل على بعض الأوراق أهمها ورقة الميليشيات الشيعية المنضوية ضمن الحشد الشعبي والتي تبحث عن دور في معركة الموصل، وتجد في المالكي أفضل نصير لها في ذلك لا حرصا على كسب المعركة، ولكن نكاية في العبادي وسعيا لإحراجه.

وبحسب ذات التقرير، فإن رئيس الوزراء العراقي، رغم انشغاله بتسيير شؤون الحكومة التي يرأسها، ومتابعة العمليات العسكرية ضد تنظيم داعش عن كثب، لم يغفل تحركات خصمه اللدود، نوري المالكي الذي لا يدع مناسبة تمر، أو حدثا يقع، إلا ويصب جام غضبه على رفيقه في قيادة حزب الدعوة ورئيس مجلس الوزراء؛ ينتقد إجراءاته تارة ويسخر من سياساته تارة أخرى، وفي الحالتين فإنه يسعى إلى "تسقيط" العبادي سياسيا، والتقليل من مكانته وإظهاره في صورة الضعيف وغير الكفوء لشغل مناصبه.

ونُقل عن القيادي في حزب الدعوة النائب علي العلاق، الذي يعد أبرز المؤازرين للعبادي، قوله إن مشكلة المالكي تكمن، في أنه لم يصدق إلى حد الآن، أن رئاسة الحكومة ذهبت منه إلى رفيقه في الحزب حيدر العبادي، ومازال يتوهم بأن الأخير ضالع في مؤامرة استبعاده عن الولاية الثالثة، دون أن يأخذ في الاعتبار أن العبادي جاء نتيجة توافق شيعي وموافقة سنية وقبول كردي.

> حرص المالكي على مشاركة الحشد في معركة الموصل لا يهدف إلى ضمان نجاحها بقدر من يهدف إلى إحراج العبادي

ويضيف العلاق وهو نائب عن مدينة الحلة مركز محافظة بابل، أن المالكي لو كان نجح في رئاسة الحكومة للمرة الثالثة، فإن العراق يكون قد انتهى الآن وأصبح من الماضي، لأن تنظيم داعش كان بوجود المالكي على رأس الحكومة سيزحف ليس على العاصمة بغداد فحسب، وإنما على محافظات الجنوب وصولا إلى البصرة.

ووفق المعلومات التي بدأت تتسرب من أروقة رئاسة الحكومة، فإن تقارير وصلت إلى العبادي مصدرها زوار المالكي وضيوفه، تفيد بأن الأخير بات في غاية الغضب وهو يتابع الخطط والإجراءات العسكرية التي يشرف عليها العبادي لاستعادة الموصل من تنظيم داعش، اعتقادا منه بأن نجاح العبادي في حسم المعركة، بعد النجاح في طرد مسلحي التنظيم من الرمادي والفلوجة وقبلها من تكريت وبيجي، سيعزز من مكانته السياسية ومنزلته الحكومية ويمنحه زخما جديدا على مختلف المستويات، قد يجعله مؤهلا لمواصلة قيادة الحكومة لفترة جديدة بعد نهاية فترته الحالية، الأمر الذي يعني "كارثة" للمالكي وإجهازا على طموحاته.

ويرى متابعون للشأن العراقي أن المالكي الذي تدهورت صورته كثيرا لدى الرأي العام العراقي بعد الحصيلة الكارثية لفترة حكمه التي امتدت لثماني سنوات لم يعد يملك أوراقا كثيرة لمواجهة العبادي والسعي إلى إفشاله، غير ورقة الحشد الشعبي الذي يرتبط أغلب قادة فصائله بعلاقات وثيقة معه، وبعضهم يخضع لتعليماته، خصوصا أبرز قادة ميليشيا بدر هادي العامري وأبي مهدي المهندس، وعصائب أهل الحق التي يقودها قيس الخزعلي.

ويهدف المالكي من وراء استخدام ورقة الحشد الشعبي، وإصراره على مشاركته في معركة الموصل، إلى إحراج حيدر العبادي الذي تعهد لأهل المدينة وكذلك للطرف الأميركي بعدم السماح للميليشيات الشيعية التي اتهمت بارتكاب جرائم وانتهاكات في المناطق المستعادة من داعش بالاقتراب من المدينة.

وينسب إلى قائد الحشد الشعبي المعيّن رسميا من قبل الحكومة، فالح الفياض، أن نائبه العسكري الفريق محسن الكعبي يعكف حاليا على اختيار 20 فوجا عسكريا من المتطوعين في الحشد يتم جمعهم وفق معايير عسكرية ليشكلوا 3 فرق على غرار الشرطة الاتحادية وقوات جهاز مكافحة الإرهاب، شرط ألا يكونوا من منتسبي منظمات حزبية وسياسية وتشكيلات طائفية مسلّحة للمشاركة في المعركة المرتقبة بشكل متحكّم فيه، ما يحقق للعبادي تفادي الإحراج أمام قادة الحشد من جهة، وأمام الولايات المتحدة وأهالي نينوى من جهة أخرى.

ويقول مراقبون سياسيون في بغداد، إن المالكي وقادة الميليشيات الشيعية، بإمكانهم الالتفاف على قرار العبادي بتشكيل وحدات عسكرية وأمنية من الحشد، ولهم القدرة والقوة على دفع الآلاف من مقاتليهم للانخراط في القوات الحكومية الجديدة، نظرا لضعف الفياض القائد الرسمي للحشد وخوف نائبه العسكري الفريق الكعبي من انتقام الميليشيات. ونُقل عن علوان الياسري الباحث في شؤون الحوزة الشيعية، قوله إن العبادي أخطأ عندما أصدر أمرا ديوانيا بتحويل تشكيلات من الحشد إلى قوات حكومية، لأن جميع منتسبي الحشد الحالي مرتبطون بقادتهم الموالين لإيران والخاضعين لأوامر وتوجيهات قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري الجنرال قاسم سليماني.

ويتساءل الياسري "كيف سيوفق العبادي في جمع قوات جهاز مكافحة الإرهاب التي دربها ضباط أميركيون مع قوات الحشد التي أهلها مستشارون إيرانيون".

موافقة أميركية على بيع عتاد عسكري للسعودية

❑ **واشنطن** – قالت وزارة الدفاع الأميركية، الثلاثاء، إن وزارة الخارجية وافقت على بيع عتاد عسكري بقيمة 1,15 مليار دولار للمملكة العربية السعودية يشمل أكثر من 130 دبابة أبرامز و20 مدرعة.

واعتبرت وكالة التعاون الأمني الدفاعي التي تشرف على مبيعات الأسلحة الأميركية للخارج أن الصفقة ستساهم في تعزيز الأمن القومي للولايات المتحدة من خلال تحسين أمن شريك إقليمي، موضّحة أن شركة جنرال ديناميك ستكون المتعاقد الرئيسي. وتأتي هذه الموافقة لتمثل مؤشّرا جديدا على تحسّن مستوى الثقة بين الرياض وواشنطن، في أعقاب فترة من الخلافات لم يسبق لها مثيل في العلاقات الوطيدة بين الطرفين والمستمرة منذ أواسط أربعينات القرن الماضي.

كما تأتي بعد تحقيق السعودية قدرا من النجاح في إقناع المجتمع الدولي، ومن ضمنه الولايات المتحدة، بدورها المفصلي في محاربة الإرهاب، وفي ضمان الاستقرار في منطقتها، بعد أن ظلت موضع هجوم واتهام من قبل دوائر غربية بالضلوع في الإرهاب.

ومن أحدث الانتصارات التي حققتها الرياض في هذا المجال، ثبوت عدم وجود أي صلة لها بأحداث 11 سبتمبر في الولايات المتحدة بعد رفع السرية عن عدد من صفحات تقرير استخباراتي متعلق بتلك الأحداث وكان يشكّ في احتوائها على معلومات تدين السعودية. وتأتي صفقات السلاح التي تعقدها المملكة ضمن استراتيجية تتعلّق بتحديث ترسانتها العسكرية ضمانا لأكبر قدر من التعويل على القدرات الذاتية في حماية المجال والدفاع عنه في ظلّ تعاظم التهديدات واشتداد التوتر في المنطقة.

غير أن تلك الصفقات قد لا تخلو من أهداف عاجلة تتعلّق بحماية الحدود خلال الصراع الدائر حاليا في اليمن والذي عمل المتمرّدون الحوثيون على نقله إلى الحدود الجنوبية للمملكة ردّا على قيادتها تحالفا عربيا مساندا للشرعية اليمنية.

الجيش اليمني يعلن بدء معركة صنعاء الحاسمة

❑ **صنعاء** – دعا الجيش اليمني الموالي للرئيس عبدربه منصور هادي، الثلاثاء، سكان العاصمة صنعاء للابتعاد عن مصادر نيران المسلحين الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح، مؤكدا أن «مرحلة الحسم قد بدأت».

وتزامنت هذه الدعوة مع تكثيف طيران التحالف العربي قصفه لعدة مواقع في صنعاء وضواحيها، وإعلانه إغلاق مطار المدينة.

وجدّد رئيس هيئة الأركان العامة للجيش اللواء محمد المقدشي، دعوته سكان صنعاء، للابتعاد عما وصفها بـ«نيران العدو» في إشارة للحوثيين وقوات صالح، قائلا «القوات المسلحة وقوات التحالف العربي، ستردّ بقوة على أية مصادر للنيران».

وذكر المركز الإعلامي للقوات المسلحة في بيان على حسابه الرسمي في تويتر أن المقدشي تفقد الثلاثاء الوحدات العسكرية في مديرية نهم شرقي العاصمة، والتقى قيادات المنطقة العسكرية السابعة والألوية التابعة لها ومقاتلي المقاومة الموالين للحكومة.

وقال المسؤول العسكري اليمني «مرحلة الحسم قد بدأت، وقوات كبيرة مازالت في مأرب، وهي على أهبة الاستعداد والجاهزية للالتحاق بالقوات المرابطة في الجبهات على تخوم صنعاء».

وأضاف «التزمنا بالهدنة، لكن الميليشيات الانقلابية لم تلتزم، مما دفع القيادة السياسية إلى تحريك الجبهات بشكل عام في كل الاتجاهات».

وأشار المقدشي إلى أن «عملية التحرير موعدنا»، في رسالة تحدّ تعبر عن أن العملية العسكرية التي أطلقها الجيش اليمني، السبت الماضي في تخوم صنعاء تمهيدا لاستعادتها من المتمردين الحوثيين، مستمرة في كل الاتجاهات، لافتا إلى أنها ستشمل قريبا، عدة مناطق أخرى في اتجاه البيضاء وذمار بوسط البلاد وصعدة بشمالها.

الكلمة الفصل للسلاح

وعاشت العاصمة اليمنية صنعاء، الثلاثاء، ساعات من الهلع عقب استئناف الغارات الجوية للتحالف العربي المتوقفة منذ قرابة 3 أشهر وتوقف الملاحة الجوية في مطار صنعاء الدولي لمدة 72 ساعة بشكل مبدئي بأوامر من التحالف العربي.

وشن طيران التحالف، منذ الفجر، عشرات الغارات على مواقع الحوثيين وقوات صالح، في العاصمة صنعاء والمعسكرات المحيطة بها، في بلدات أرحب ونهم على تخوم المدينة.

وقال سكان محليون إنهم صحوا من نومهم على تجدد الغارات الجوية بشكل عنيف، وكذلك إغلاق المطار، بعد يومين من اشتداد المعارك في تخوم صنعاء وتقدم القوات الحكومية. وكان التحالف العربي، بقيادة السعودية، قد صعّد من غاراته الجوية على مواقع الحوثيين وقوات صالح منذ تعليق مشاورات السلام اليمنية التي كان ختام الجولة الأخيرة منها في الكويت، السبت الماضي دون أن تحقق أي تقدم جوهري بعد أكثر من 90 يوما من انعقادها، وكذلك إعلان تحالف الحوثي ـ صالح قبل أيام مجلسا سياسيا أعلى لإدارة شؤون البلاد.

واستهدفت الغارات بشكل رئيسي المعسكرات الموالية لصالح في صنعاء ومحيطها ومحافظات تعز وإب وعمران وصعدة.

باختصار

◄ حُكم في السعودية بالسجن 10 أعوام على مواطن سعودي أدين بتأييد تنظيم داعش والسفر إلى مناطق الصراعات للمشاركة في القتال. كما أدين بتمويل الإرهاب والمساعدة على التحاق آخرين بالتنظيمات الإرهابية خارج المملكة.

◄ تستعد وزارتا الإعلام والأوقاف بالكويت لإطلاق حملة توعية واسعة النطاق "تستهدف جميع شرائح المجتمع من أجل تقديم رؤية وآليات جديدة للوسطية من شأنها مكافحة التطرف والإرهاب".

◄ قالت سوسن شبلي، المتحدثة باسم الخارجية الألمانية، إنّ معلومات قدمتها المملكة العربية السعودية ساهمت في منع هجمات إرهابية في بلادها، وجاء ذلك تعقيبا على إعلان الداخلية السعودية تعاون الرياض مع ألمانيا في تعقب عنصر من تنظيم داعش استخدم رقم هاتف مسجلا في المملكة.

◄ اضطر تنظيم القاعدة للانسحاب من مدينة عزان بمحافظة شبوة في جنوب اليمن بعد سلسلة غارات نفذها طيران التحالف العربي بقيادة السعودية، وتمت استنادا إلى معلومات دقيقة تمّ جمعها عن طريق عمل استخباراتي منهجي على الأرض.

◄ قرّرت وزارة الداخلية اليمنية استدعاء كافة الضباط التابعين لها لممارسة مهامهم وإدارة أمن محافظة عدن في خطوة هادفة إلى توحيد عمل ومهام الأجهزة الأمنية.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«أدعو إلى إخضاع اتفاق السلام الموقع بالجزائر لتصويت أعضاء البرلمان المالي، لأني أرى أن تطبيقه كما هو حاليا غير ممكن. الدولة عاجزة عن بسط نفوذها في كامل تراب البلاد».

سومايلو بوباي مايغا
وزير الدفاع المالي السابق

«حزبنا سيصوت لفائدة الحكومة القادمة إذا كانت في مستوى المسؤولية تبعا للآفاق التي وضعت أثناء الحوار حولها مع رئيس الجمهورية، وإلا فسيتم التصويت ضدها».

محسن مرزوق
أمين عام حركة مشروع تونس

هل تدفع الأزمة الاقتصادية الجزائر إلى التخلي عن البوليساريو

● السلطات تعتزم إزالة تجمع سكني بتندوف لفائدة مشروع منجم غار جبيلات ● دعم بعض المنظمات الأوروبية للانفصاليين يتضاءل

عاد الحديث هذه الأيام عن منجم الحديد الذي تعتزم السلطات الجزائرية إعادة فتحه بتندوف وما سيترتب عليه من قرارات تتمحور أساسا حول إزالة تجمع سكني لصحراويين، وهو ما يثير الجدل حول إمكانية تخلي الجزائر عن البوليساريو ولو تدريجيا.

الجزائر تخذل سكان تندوف

❑ **الجزائر** – ساهمت سياسة التقشف التي انتهجتها الجزائر منذ تراجع أسعار النفط في ترجيح كفة التخمينات التي تقول بأن الجزائر بصدد التخلي تدريجيا عن جبهة البوليساريو خاصة وأنها أعلنت في وقت سابق عن عزمها خفض المساعدات الاقتصادية والعسكرية لبعض الدول الأفريقية المساندة لها في دعمها اللامشروط للانفصاليين.

ومعلوم أن الجزائر تعتمد على هذه المساعدات المالية لاستمالة المواقف ضد مبادرة الحكم الذاتي والطرح المغربي عموما لقضية الصحراء.

وسبق أن جاء في مراسلة لمنتدى دعم مؤيدي الحكم الذاتي بمخيمات تندوف "فوراساتين" أن الجزائر تعتزم التخلص نهائيا من تجمع سكني يعرف باسم ولاية الداخلة.

وعزت أوساط سياسية مهتمة بالقضية الصحراوية رغبة الجزائر في إزالة المخيم إلى قربه من منجم غار جبيلات (130 كلم شرق تندوف) الذي قررت الحكومة الجزائرية إعادة خط إنتاجه بعد توقف دام لعقود.

ومنذ ثلاثة أشهر أعلن مدير الوكالة الوطنية للمنشآت المنجمية حسان حرياطي أن الشروع في استغلال منجم غار جبيلات سيكون في غضون السنتين المقبلتين، مضيفا أنه سيتم تمويل الدراسات الأولية بقيمة 2 مليار دينار مع الشركة الوطنية للحديد والفولاذ. وقد حاولت الجزائر عبر وسائلها الإعلامية، كما جاء في مراسلة منتدى "فروستاين"، "التهليل للمشروع والثناء عليه، وتصويره كمنقذ للجزائر وشبابها، وثمنت ما سمته إجماعا شعبيا على المشروع، وترحيبا به داخل كل مكونات الدولة خاصة سكان ولاية تندوف، متناسية مصير الآلاف من الصحراويين الذين استقدمتهم للاستقرار فوق أراضيها واعتبرتهم لاجئين. وها هي تتخلى عنهم في أبشع صور الخذلان والتنكر، بعدما ظلت لسنوات وعقود تعلل دفاعها بالاحتكام للمبادئ والقيم، وليس بدافع استغلالهم لضرب المغرب أو الحصول على نصيب من الصحراء".

> ◄ الجزائر لن تتخلى عن البوليساريو، حسب متابعين، لأنها ورقة ضغط أساسية في ملف علاقاتها مع المغرب

وبدأ القرار الذي اتخذه الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة بحل جهاز المخابرات والإقالات الأمنية الكثيرة التي سبقت هذه الخطوة، يلقي بظلاله على البوليساريو على اعتبار أن جهاز المخابرات داعم أساسي للجبهة الانفصالية. وقد ذهب بعض المتابعين إلى حدّ اعتبار حلّ جهاز المخابرات بمثابة إزالة الدعم للقضية الصحراوية بمخيمات تندوف، على الأقل الدعم الرمزي لأن البوليساريو هي صنيعة المخابرات الجزائرية. هذا إلى جانب عجز الجزائر عن الإنفاق بسخاء على انفصاليي تندوف نتيجة الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تتخبط فيها.

لكن بعض المحللين أكدوا أن الجزائر لن تتخلى عن البوليساريو لأنها ورقة أساسية في ملف علاقاتها مع المغرب، مشدّدين على أن الجزائر قد تعتمد إلى تقليص استثماراتها على المستوى المحلي لكنها ستظل تدعم سياستها وأجندتها على المستوى الإقليمي خاصة في ما يتعلق بالنزاع الصحراوي.

ورغم تباين المواقف والآراء بخصوص الدعم الجزائري للبوليساريو فإن الواضح أن أشغال مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في دوراته الأخيرة شهدت تراجعا ملحوظا في دعم الأطروحة الانفصالية التي كانت تلقى رواجا نسبيا لدى بعض الشبكات الحقوقية الأوروبية خاصة الأسبانية منها، في المقابل كثّف المغرب من حضوره الدبلوماسي الرسمي خلال الدورات العادية لمجلس حقوق الإنسان، مؤكدا تشبثه بالمنظومة الحقوقية الكونية بالموازاة مع عمله الدائم في مجال حمايتها والنهوض بها.

كما أن قرار المغرب الجريء بالعودة إلى الاتحاد الأفريقي، بعد 32 سنة من القطيعة، مثل ضربة قوية للجبهة الانفصالية وللجزائر التي تدعمها. وقد أكد وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار، أن بلاده ستتقدم بطلب رسمي للانضمام من جديد إلى الاتحاد الأفريقي في غضون الستة أشهر المقبلة، معتبرا أن بقاء البوليساريو في هذه المنظمة القارية "مسألة وقت".

وتابع قائلا "على الاتحاد الأفريقي، الحسم في موضوع استمرار البوليساريو"، مستطردا "نظرا للتحديات التي تواجه الاتحاد، وللمنطق السائد داخله، لا يمكن أن يستمر بهذه الطريقة، ويجب العمل أولا على إعادة المشروعية عبر عودة المغرب".

يشار إلى أن العاهل المغربي، الملك محمد السادس، أعلن، في وقت سابق، قرار بلاده بالعودة إلى الاتحاد الأفريقي، وذلك عبر رسالة وجهها إلى القمة الـ27 للاتحاد الأفريقي المنعقدة في العاصمة الرواندية كيغالي، حملها رئيس مجلس النواب المغربي (الغرفة الأولى بالبرلمان) رشيد الطالبي العلمي، إلى الرئيس التشادي إدريس ديبي، رئيس الدورة المنقضية للاتحاد، وسلمها له بكيغالي.

وأعلنت الرباط انسحابها من الاتحاد الأفريقي سنة 1984، بعد قبول الاتحاد عضوية ما يسمى بـ"الجمهورية العربية الصحراوية"، التي أعلنتها جبهة البوليساريو من جانب واحد سنة 1976، واعترفت بها بعض الدول بشكل جزئي، لكنها حتى اليوم ليست عضوا بالأمم المتحدة.

باختصار

◄ وقع الاتحاد الأوروبي ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف"، اتفاق شراكة لمساعدة الشباب الليبي في مشاريع تنموية وبرامج تعليمية وثقافية في خطوة تهدف إلى إدماجه في الدولة التي تعاني منذ خمس سنوات حالة من التفكك والصراع.

◄ طالب أعيان ومشايخ ومنتسبو الجيش والشرطة في المنطقة الجنوبية القائد العام للجيش الليبي، خليفة حفتر، بتعيين اللواء محمد اهريم عبدالكريم حاكما عسكريا للمنطقة الجنوبية.

◄ ذكرت صحيفة "الخبر" الجزائرية أن النائب بالمجلس الشعبي الوطني، محمد المهدي القاسمي الحسني، رفع رسالة إلى عبدالعزيز بوتفليقة، يطلب منه فيها "المبادرة بالدعوة إلى تنظيم استفتاء في موضوع تنفيذ عقوبة الإعدام على المجرمين القتلة"، مبررا تدخل بوتفليقة المباشر في الموضوع بـ"رفع الحرج عن مؤسسات الدولة أمام ما يسمى بالمنظمات الدولية لحقوق الإنسان".

◄ أعربت مؤسسات المجتمع المدني بمنطقة ورشفانة الليبية عن قلقها إزاء الهجرة غير الشرعية في المنطقة، على خلفية مصرع 25 من المهاجرين غير الشرعيين، جراء غرق قارب كان يقلهم من "المالية" إلى شواطئ أوروبا.

◄ طالب لخضر بن خلاف، النائب عن جبهة العدالة والتنمية، وزير الخارجية الجزائري، رمطان لعمامرة، بالتدخل لدى السلطات التونسية من أجل حماية الجزائريين الراغبين في الدخول إلى الأراضي التونسية، ممّا وصفه بـ"الابتزاز" الذي يتعرضون له، وذلك بإجبارهم على دفع ما يعادل 11 يورو.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

السراج: الضربات الجوية ضد داعش ستتواصل حتى النصر

❑ **القاهرة** – أعلن رئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، أن القوات المسلحة الليبية حققت تقدما على الأرض في مدينة سرت، لافتا إلى أن الضربات ستتواصل ضد مراكز داعش حتى تحقيق نصر حاسم.

ونقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية، الثلاثاء، عنه القول "الضربات الجوية ستتواصل في سرت ضد المراكز التي يتحصن بها داعش من أجل تمكين قواتنا من تحقيق تقدم حاسم ضد التنظيم في المدينة"، موضحا أن المجلس الرئاسي سيحدد متى تتوقف الضربات حسب التطورات العسكرية على الأرض. وأضاف "لقد حققت قواتنا انتصارات كبرى على تنظيم داعش بحيث انحصر تواجده في بضعة كيلومترات، وكنا بحاجة إلى عمليات جوية جراحية، إن صح التعبير، تستهدف مناطق محددة يتحصن بها".

وأشار إلى أنه من الممكن أن يقوم بزيارة لروسيا قريبا، حيث قال "ليبيا تربطها بروسيا علاقات جيدة ونسعى إلى التعاون معها في مجالات متعددة".

ومنذ بداية شهر يونيو الماضي، بدأ تنظيم الدولة في مدينة سرت يتراجع تحت وطأة عملية "البنيان المرصوص" العسكرية التي أطلقتها قوات موالية لحكومة الوفاق بالتحالف مع كتائب ثوار المنطقة الغربية.

وعمليا، تسيطر القوات الحكومية على معظم النقاط والمحاور الاستراتيجية في سرت ما يجعل الكثير من المراقبين يتوقعون أن يتم القضاء تماما على داعش خلال أسابيع.

وعلى مدى الشهرين الماضيين، سيطرت قوات "البنيان المرصوص" المهاجمة من غرب سرت على منطقة الزعفران ثم من خلالها على ميناء سرت، المنفذ البحري الوحيد الذي كان بيد التنظيم، كما انتزعت السيطرة من داعش على منطقة الغربيات، الواقعة غرب المدينة، والحي السكني 700، الواقع جنوب غرب المدينة، ليكون أول حي سكني ينسحب منه داعش بالكامل، ثم تلاه حي الدولار الذي انسحب منه التنظيم بعد قتال شديد استمر لأكثر من عشرة أيام.

وأعلنت القوات الحكومية، الإثنين، استعادة السيطرة أيضا على حي منطقة قصور الضيافة، جنوبا، غير أن التنظيم مازال يقاوم ويقاتل بشدة في عدد من المواقع أهمها معقله الأساسي مجمع قاعات واقادوقو والحي السكني 2، والعمارات الهندية غربا.

❑ الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي يشرف على اختتام الدورة الـ34 للندوة السنوية لرؤساء البعثات الدبلوماسية بحضور رئيس الحكومة المكلف يوسف الشاهد ورئيس حكومة تصريف الأعمال الحبيب الصيد

تونس تتسلم مدرعات متطورة لمكافحة الإرهاب

❑ **تونس** – أفاد المتحدث الإعلامي باسم وزارة الداخلية التونسية، ياسر مصباح، الثلاثاء، بأن الوزارة استلمت مدرعات متطورة ستوجه أساسا لتعزيز عمليات مكافحة الإرهاب.

وقال مصباح لوكالة الأنباء الألمانية إن الوزارة استلمت عددا هاما من المدرعات المتطورة ستعزز من قدرات الأجهزة الأمنية.

ولم تفد الوزارة بتفاصيل أخرى عن الصفقة، لكن مصباح أوضح أنها "معدات أمنية متطورة جدا سيتم استخدامها خاصة في المناطق الحدودية وفي عمليات مكافحة الإرهاب.

وعززت تونس من انتشارها الأمني والعسكري هذا العام في الموانئ والحدود والمطارات، كما كثفت من عمليات التمشيط في المناطق الجبلية الغربية على مقربة من الحدود الجزائرية حيث تتحصن جماعات مسلحة.

وكانت تونس تعرضت لثلاث هجمات كبرى في 2015 أوقعت 59 قتيلا من السياح و13 عنصرا أمنيا.

وفي مارس الماضي، أحبط الأمن والجيش هجوما لجماعات مسلحة تنتسب لتنظيم الدولة الإسلامية في مدينة بنقردان المحاذية للحدود الليبية، وكانت هذه العملية بمثابة ضربة قاصمة للتنظيم الذي يحاول تثبيت أركانه في تونس.

أخبار

«العلاقات الصينية اليابانية تتدهور بشكل ملحوظ، وعلى الصين أن تسحب سفنها من المياه المتنازع عليها لحل التوتر القائم بين البلدين».

فوميو كيشيدا
وزير الخارجية الياباني

«لن أصوت لصالح دونالد ترامب في انتخابات الرئاسة الأميركية، وهذا قرار لم أتخذه بسهولة... لكن ترامب لا يعكس القيم الجمهورية التاريخية ولا النهج لمعالجة الانقسامات في بلادنا».

سوزان كولينز
السناتور الجمهورية

استنفار خبراء الأمن الأميركيين ضد سيناريو «ترامب رئيسا»

● الملياردير الأميركي: نخبة واشنطن تخشى فقدان السلطة ● انقسام جمهوري كبير بشأن ترشيح قطب العقارات

تتسع دائرة المعارضة لترشيح قطب العقارات الأميركي دونالد ترامب لانتخابات الرئاسة في نوفمبر المقبل، وأحدث حلقة لهذا الرفض، الذي تجاوز الديمقراطيين وأصبح حديثا يوميا لدى الجمهوريين، توقيع مسؤولين أمنيين من العيار الثقيل على بيان يعارضون فيه سيناريو "ترامب رئيسا".

هل اقتربت النهاية

❑ **واشنطن** – اعتبر خمسون جمهوريا تولوا على مدى عقود مسؤوليات كبيرة في منظومة الأمن القومي الأميركي في رسالة مدوية، الاثنين، أن المرشح الجمهوري إلى البيت الأبيض دونالد ترامب لا يصلح للرئاسة بسبب "جهله" و"عدم كفاءته"، محذرين من أنه إذا انتخب سيكون "أخطر رئيس في التاريخ الأميركي".

والموقعون على الرسالة عملوا في البيت الأبيض ووزارة الخارجية والبنتاغون على مدى عقود منذ عهد ريتشارد نيكسون وحتى عهد جورج بوش الابن.

ومع أنهم لم يدعوا إلى التصويت للمرشحة الديمقراطية للانتخابات الرئاسية هيلاري كلينتون، إلا أنهم قالوا بكل وضوح في رسالتهم التي نشرتها صحيفة نيويورك تايمز إن "أيا منا لن يصوت لدونالد ترامب".

ويمثل بيان خبراء الأمن القومي الجمهوريين المخضرمين أحدث حلقة في سلسلة رفضهم الطويلة لترشيح ترامب واتسم بلغته القاسية.

وقال البيان "يفتقر السيد ترامب للشخصية والقيم والخبرة ليكون رئيسا، إنه يضعف السلطة الأخلاقية للولايات المتحدة لزعيم للعالم الحر، يبدو أنه يفتقر إلى المعرفة الأساسية بالدستور الأميركي والقوانين الأميركية والمؤسسات الأميركية والإيمان بها بما في ذلك التسامح الديني وحرية الصحافة واستقلال القضاء".

وأضاف البيان "لن يصوت أحد منا لدونالد ترامب"، وأشار البيان أيضا إلى أن بعض الموقعين تساورهم الشكوك بشأن هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة.

> ◄ الافتقار للشخصية والخبرة وعدم معرفة القوانين الأميركية وعدم الإيمان بقيم البلاد أبرز مؤاخذات الكوادر الأمنية على ترامب

وقال البيان الذي نشرته لأول مرة صحيفة نيويورك تايمز "من منظور السياسة الخارجية دونالد ترامب غير مؤهل ليكون رئيسا وقائدا أعلى... في الواقع نحن مقتنعون بأنه سيكون رئيسا خطيرا سيضع الأمن القومي لبلادنا ومصلحتها في خطر".

ويشمل الموقعون على البيان، وبينهم بعض الذين عملوا مع أكثر من رئيس جمهوري، المدير السابق لوكالة المخابرات المركزية مايكل هايدن الذي ترأس أيضا وكالة الأمن القومي ووزير الأمن الداخلي السابق مايكل شيرتوف والمدير السابق لوكالة الأمن القومي جون نيغروبونتي والممثلين التجاريين السابقين كارلا هيلز وروبرت زوليك.

ومن بين الموقعين على البيان مسؤولون سابقون في وزارة الخارجية ووزارة الدفاع (البنتاغون) ومجلس الأمن القومي الذين ساعدوا في التخطيط والإشراف على الغزو الأميركي للعراق في عام 2003.

وانتقد ترامب بشدة حرب العراق، على الرغم من أنه في مقابلة إذاعية أجراها هوارد ستيرن عام 2002 سئل عما إذا كان يفضل غزو العراق وكانت إجابته بالإيجاب.

وعمل على تنظيم البيان فيليب زيليكو الذي شغل منصب أحد كبار مستشاري وزيرة الخارجية السابقة كونداليزا رايس.

ولم يتأخر رد ترامب كثيرا إذ أنه أصدر بيانا سخر فيه من الموقعين على الرسالة، واصفا إياهم بـ"النخبة الواشنطنية التي فشلت وتسعى للتمسك بسلطاتها".

وأضاف قطب العقارات أن كتبة الرسالة "هم أصحاب القرارات الكارثية باجتياح العراق والسماح بمقتل أميركيين في بنغازي وهم من سمح بصعود تنظيم الدولة الإسلامية".

ولم يذكر البيان تصريحات محددة لترامب لكنه جاء ردا واضحا على سلسلةمن التصريحات التي أدلى بها ترامب، ومنها تشكيكه في الحاجة لحلف شمال الأطلسي والتعبير عن إعجابه بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين والدعوة إلى حظر مؤقت لهجرة المسلمين للولايات المتحدة ودعوة روسيا إلى اختراق خادم البريد الإلكتروني الخاص بهيلاري كلينتون التي قال لاحقا إنها كانت مزحة.

ورفض الكثير من الموقعين على البيان التوقيع على رسالة تشكك في مؤهلات الأمن القومي لترامب والتي نشرت في مارس. وقال البيان إن الكثير من الأميركيين يشعرون بخيبة الأمل من إخفاق الحكومة الاتحادية في حل المشكلات الداخلية والدولية.

وأضاف البيان "لكن دونالد ترامب ليس الحل لتحديات أميركا الهائلة ولهذه الانتخابات الحاسمة... نحن مقتنعون أنه (ترامب) في المكتب البيضاوي سيكون الرئيس الأكثر استهتارا في التاريخ الأميركي".

وأشار بعض خبراء السياسة الخارجية الديمقراطيين إلى أن البيان تذكرة بالانقسامات التي أظهرها ترشيح قطب العقارات داخل الحزب الجمهوري.

وقال بريان كاتوليس وهو زميل بمركز التقدم الأميركي ومستشار في حملة كلينتون الانتخابية، "هذه الرسالة موقعة من هؤلاء الذين ما زالوا في الجناح المنفتح دوليا في الحزب والكثير منهم مستشارون سابقون لمرشحين خسروا الانتخابات التمهيدية أمام ترامب".

وقال تومي فيتور المتحدث السابق باسم مجلس الأمن القومي في إدارة الرئيس الديمقراطي باراك أوباما "وصف ترامب بأنه غير مؤهل ليكون قائدا أعلى قوي لكن التأكيد أيضا على أنه يفتقر إلى الشخصية وفهم قيمنا الأساسية أمر مدهش حقا... ومع ذلك أعتقد أن هذا لن يؤثر على الأرجح على الكثير من الناخبين، لكن قد يعطي غطاء لأعضاء الكونغرس الجمهوريين والمانحين الذين يريدون وقف التأييد والانصراف عن ترامب".

انسداد أفق الحملة الدولية لمحاربة داعش رغم سنتين من القصف

❑ **لندن** – بعد مرور نحو سنتين على انطلاق الحملة الدولية للقضاء على تنظيم داعش في العراق وسوريا وتوجيه أكثر من 14 ألف ضربة جوية، كشفت الحملة العسكرية الجوية واسعة النطاق عن أوجه قصور عدة حيث فشلت في هزم الجهاديين بصورة سريعة.

فخلال صيف العام 2014 شكلت الولايات المتحدة تحالفا يضم ستين بلدا لمحاربة تنظيم الدولة الإسلامية الذي ارتكب الفظائع واستولى خلال أسابيع على أجزاء كاملة من الأراضي في هذه البلدين المتجاورين. إلا أن التنظيم ما لبث أن خسر بعد ذلك نصف الأراضي التي استولى عليها في العراق ونحو 20 بالمئة من تلك التي سقطت في قبضته في سوريا.

ويتوقع الخبراء فعلا سقوط "الخلافة" التي أعلنها الجهاديون في سوريا والعراق، لكن التنظيم تمكن رغم ذلك من توطيد قوته من خلال تحريض أنصاره على تنفيذ هجمات معزولة في سائر أرجاء العالم.

وقال تشارلز ليستر المحلل لدى "ميدل ايست انستيتيوت" "إنه تنظيم حقق تحولا ناجحا جدا نحو تنظيم إرهابي تقليدي لم يكف عن إعادة بناء قدراته".

وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية هذه السنة مسؤولية اعتداءات في فرنسا وبلجيكا وأيضا في الولايات المتحدة.

وتابع المحلل "نحن دخلنا في مواجهة سنخسرها سلفا في حال توقعنا القضاء تماما على تنظيم الدولة الإسلامية"، مضيفا "أعتقد أن عقودا عدة من الجهود لا تزال أمامنا".

لكن عندما انطلقت واشنطن في المعركة، أكد المسؤولون أن التدخل الأميركي سيكون لمدة قصيرة.

وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي انتخب على أساس وعده بوضع حد للحرب في العراق وأفغانستان شدد على أن بإمكان بلاده أن تقدم إسنادا جويا ونصائح عسكرية، لكن الحرب يفترض أن تكسبها القوات المحلية.

وانتشر حوالي 6500 عسكري للتحالف غالبيتهم من الأميركيين، ومعظمهم يتواجدون في العراق حتى وإن انتشرت قوات خاصة إلى جانب المقاتلين الأكراد والعرب في سوريا، حيث أدت الضربات الروسية دعما لنظام الرئيس بشار الأسد إلى تعقيد أكبر للحرب المستعرة منذ أكثر من خمس سنوات.

وأضاف تشارلز ليستر "إن البعض منا ممن تابعوا تنامي هذه المجموعة بين 2010 و2014 كانوا يعلمون تماما أن المعركة ستكون طويلة الأجل، وفكرة عدم تورط أي جندي أميركي فيها كانت ضربا من الخيال".

وبالرغم من العدد الكبير للبلدان المشاركة في التحالف، فإن الأميركيين وبعض الدول التي تشكل العمود الفقري يقومون بالأساسي في المعركة. وعمليات القصف شملت أيضا أفغانستان ومؤخرا ليبيا حيث ألمح البنتاغون الأسبوع الماضي إلى أن الغارات ستتواصل "خلال أسابيع وليس شهورا".

ونفذ التحالف حتى السادس من أغسطس 14301 ضربة جوية منها 9514 في العراق و4787 في سوريا. وتمثل تكلفة هذه العمليات حوالي 11,9 مليون دولار يوميا، أي ثمانية مليارات حتى الآن. واستهدفت عمليات القصف قياديين جهاديين ومقاتلين وآليات أو منشآت نفطية ومبالغ هائلة من السيولة.

كذلك أسفرت الحملة الجوية عن سقوط ضحايا مدنيين في سوريا والعراق يقدر البنتاغون عددهم بـ55 قتيلا، لكن أصوات عديدة علت للتنديد بهذه الحصيلة التي أعلنت في 28 يوليو واعتبرت أنها أقل بكثير من العدد الحقيقي.

ولا تزال وزارة الدفاع الأميركية تجري تحقيقات بشأن ضربات مثل تلك التي جرت في يوليو قرب منبج بشمال سوريا التي أوقعت العشرات من الضحايا في صفوف المدنيين.

واعتبر مراقبون أنه رغم تأكيد الأميركيين بذل جل ما بوسعهم لتجنب إصابة مدنيين، فإن مقتلهم كانت له انعكاسات كارثية على الحرب ضد الجهاديين برمتهم.

وفي هذا السياق قال هوارد غامبريل كلارك الذي كان ينتمي سابقا إلى المارينز والمحلل الاستخباراتي الذي يدير "ستابيليتي انستيتيوت" في واشنطن "مع حملات القصف تقتلون المزيد من الأبرياء، ما يجذب المزيد من المجندين الجدد والتعاطف" مع المجموعة المستهدفة.

وأضاف "لا أعرف محللا جديا واحدا" في مجال مكافحة الإرهاب "يعتقد أن الولايات المتحدة لا تفعل غير خلق المزيد من المتطرفين العنيفين".

نتائج محدودة

باختصار

◄ قال مكتب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي إنها أثارت المخاوف بشأن عدد من القضايا مع الرئيس الإيراني حسن روحاني ومن ضمنها الأشخاص الذين يحملون الجنسيتين الإيرانية والبريطانية مثل عاملة الإغاثة المسجونة نازانين زجاري راتكليف.

◄ أكد رئيس وزراء تايلاند برايوت تشان أوتشا، الثلاثاء، أن البلاد ستجري انتخابات عامة في 2017 وذلك في مسعى لتهدئة مخاوف من أن تؤخر حكومته العسكرية خطط العودة إلى الديمقراطية.

◄ دعا الحزب الحاكم في الدنمارك، الثلاثاء، إلى أن على الاتحاد الأوروبي وقف محادثات انضمام تركيا بسبب تحركات رئيسها رجب طيب أردوغان "غير الديمقراطية" وتأييده لإعادة تطبيق عقوبة الإعدام.

◄ قال مسؤول عسكري أميركي، الثلاثاء، إن جنودا أميركيين يساعدون القوات الأفغانية في التصدي لتنظيم الدولة الإسلامية المتشدد أجبروا على ترك معدات وأسلحة حساسة عندما تعرض موقعهم لإطلاق نار.

◄ استدعت الهند، الثلاثاء، المفوض السامي الباكستاني في نيودلهي للاحتجاج على ما قالت إنه استمرار لتسلل المسلحين عبر الحدود، بعد تلقي تدريبات على أيدي الجماعات المتشددة.

◄ جدد رئيس الوزراء التركي بن علي يلدريم، الثلاثاء، تعهده بمحاسبة رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله كولن بوصفه العقل المدبر للمحاولة الانقلابية ضد الرئيس رجب طيب أردوغان في يوليو الماضي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«الكلام الذي يصدر من رئيس البرلمان وحيدر العبادي بأن الأمور طبيعية كلام خاطئ ولا مجال لأن يبقى سليم الجبوري في رئاسة البرلمان وكذلك الحال بالنسبة إلى العبادي».

أحمد الجبوري
نائب في البرلمان العراقي عن جبهة الإصلاح

«المملكة العربية السعودية وكل دول الخليج العربي لم تتأخر عن دعم لبنان فيما ينبري حزب الله وأدواته في السياسة والإعلام لشن أقذع الحملات ضده».

سعد الحريري
رئيس تيار المستقبل اللبناني

ثقافة الطائفية والفساد والغنيمة في العراق

● النخبة السياسية مشبعة بثقافة طائفية راعية لمنطق الاستحواذ ● القضاء جزء من الأزمة العراقية لالتحاقه بمنظومة المحاصصة

الطبيعة الطائفية للنظام العراقي بعد الاحتلال الأميركي تعد البيئة المثلى لنمو وانتشار آفة الفساد داخل أجهزة السلطة وبالتالي المنظومة الاجتماعية ككل. فجميع المكونات السياسية في العراق الراضية والمشاركة في العملية السياسية الحالية ليست بمعزل عن معضلة تحول الدولة إلى غنيمة طائفية تتحكم فيها النزعات الدينية غير المدنية وغير المواطنية.

همام طه
كاتب من العراق

❑ تعتمد المنظمات الدولية جملة من المعايير لتقييم درجة الدولة على مقياس الفساد، من بينها موقف القادة السياسيين من الفساد، وكفاءة الدولة في القيام بواجباتها. وليست مثل هذه المعايير في صالح النخبة الحاكمة في العراق، فالسياسيون داعمون للفساد عبر رعايتهم لنموذج المحاصصة الطائفية في تأسيس العملية السياسية وتقاسم السلطة بما جعل الفساد القاعدة وما عداه استثناء.

إن الفساد السياسي نتاج وعي طائفي يشرعن الفساد، فصارت التشريعات والسياسات تتحرك على هامش الفساد وتعيد إنتاجه، وباتت مبادرات الحكومة في مكافحة الفساد مجرد دعاية سياسية فجّة. ويُعرّف باحثون الفساد السياسي بأنه "فساد طبقة الساسة والحكام وقادة الأحزاب وأعضاء الحكومة (النخب الحاكمة) أيا كان موقعهم أو انتماءاتهم السياسية حين يقومون بالتواطؤ على استغلال النفوذ السياسي لتوجيه القرارات والسياسات والتشريعات، لتحقيق مصالح خاصة بهذه الطبقة، أو أحد أطرافها أو الموالين لها، والإثراء غير المشروع من السلطة، أو الحصول على أموال غير قانونية لزيادة النفوذ المالي والاجتماعي، أو لتمويل حملاتهم الانتخابية وغيرها من الممارسات التي تتجاوز الشفافية".

الفساد والكراهية

أزمة الفساد في الحالة العراقية مضاعفة بحضور عامل الطائفية السياسية الذي تحرص القوى السياسية على رعايته واستدامته؛ إذ تسهّل الطائفية جرائم الفساد وتسبغ عليها الشرعية، في حين يموّل الفساد الكتل الطائفية ويمدها بأسباب البقاء والنفوذ الاجتماعي.

وحتى اللحظة، لا نستطيع من الناحية الجنائية أو القضائية إثبات أو نفي الاتهامات التي ساقها خالد العبيدي، وزير الدفاع، ضد سليم الجبوري، رئيس البرلمان، وبعض النواب والمستشارين بضلوعهم في الفساد، لكن هذا لا يمنع من القول إن الجبوري متورط ابتداءً في "الفساد السياسي" لكونه ينتمي إلى كتلة سياسية ذات طبيعة طائفية، والمحاصصة الطائفية هي البيئة الخصبة للفساد، وهذا ما يجعل اتهامات العبيدي للجبوري محل اعتبار واهتمام لدى الرأي العام لأن الجميع يعلم أن الفساد هو النتيجة الحتمية للتقاسم المكوناتي والمحاصصة الجهوية.

> ◄ الجميع يعلم أن القضاء في العراق مؤسسة تابعة للحياة السياسية وأن ساحة التقاضي يعتبرها السياسيون ملاذا لهم

الفساد ليس السرقة فقط، إنه الكراهية أيضا. والفساد بمعنى السرقة مجرد نتيجة لمقدمة شيطانية هي الغطرسة الأيديولوجية والكراهية المذهبية والتعصب الطائفي. والفاسد في نظر المجتمع هو الذي يزدريه ويتعامل معه باستعلاء وسوء نية.

وحتى لو ثبتت براءة شخص الجبوري قضائيا من الفساد، فإن إفادة العبيدي وما تضمنته من أسماء وما تسببت فيه من صدمة مجتمعية تطرح أسئلة حول الدور الذي تلعبه أحزاب كبار المسؤولين وبطاناتهم وحاشياتهم، وتحالفاتهم ذات الطابع الطائفي والجهوي وشبكة العلاقات التي تربطهم برجال أعمال ومستثمرين في "اقتصاد الفساد" أو "اقتصاد الصراع" في العراق، في ظاهرة باتت تشي بأن الفساد هو الأصل والقاعدة، وأن الطابع "التجاري" للسياسة العراقية هو الحقيقة الوحيدة الأكثر ثبوتا من كل الشعارات الطائفية الزائفة والحقائق المُدّعاة.

بين الفساد والطائفية تحالف جهنمي من شأنه تحويل مؤسسات الدولة إلى عدو للمجتمع، فحين تحصل طائفة ما على رئاسة الحكومة وطائفة أخرى على رئاسة البرلمان فإن كلاً منهما ستستخدم ما في يدها من مقدرات ونفوذ لصالح أحزاب الطائفة، وسيتم استعمال الوسائل المشروعة وغير المشروعة لتحقيق مصالح الأحزاب.

فالطائفية تفتح باب الفساد، وكي يتمكن الفساد من المحافظة على نفسه يعضّد التحالفات ذات الطابع الطائفي والزبائنية الطائفية بحيث يضمن الولاء والأمان، فيقبل الزعيم السياسي بالفساد ليحافظ على تماسك الطائفة، ويقبل بالطائفية ليحافظ على تماسك شبكة الفساد.

الرجلان، العبيدي والجبوري، كلاهما جزء من منظومة الطائفية والفساد، فالجبوري مرشح الحزب الإسلامي أحد الآباء المؤسسين للمحاصصة الطائفية، والعبيدي مرشح حزب الأخوين أسامة وأثيل النجيفي اللذين أسهما مع نوري المالكي في تعميق الانقسام الوطني الذي قاد إلى إسقاط الموصل بيد داعش.

الجبوري مُدان لأنه أحد رعاة الطائفية ومكرّسيها والعبيدي مُدان أيضاً فهو مرشح كتلة محاصصة وفساد، وهو جزء من منظومة فشل وفساد، واتهامه للجبوري لا يبرئه هو من شبهات الفساد.

وتبدو "لغة" المساومات التي أشار العبيدي إلى تعرضه لها داخل مكتب الجبوري، والأجواء التي نقلتنا إليها إفادته، غير غريبة عن مناخ العملية السياسية الطائفي الفاسد الذي تسود فيه ثقافة تقول إن "الوزارة حصة المكون" وبالتالي يحق لزعماء المكون المذهبي أو القومي أن يستخدموا كل الوسائل المتاحة بما في ذلك أشدها إيغالاً في الفساد لضمان أن تصب أموال الوزارة وإمكاناتها في صالح أحزابهم التي تفترض نظرية المحاصصة أنها تمثل مصالح المكونات. الفساد هنا لا يعود جريمة، بل مجرد وسيلة يمكن التغاضي عن عوارها الأخلاقي ما دامت تؤدي إلى "غاية" نبيلة وأخلاقية وسامية من وجهة نظر الساسة وهي تحقيق مصالح "مكون مظلوم" في مواجهة "مكونات ظالمة" أخرى.

ومثل هذه الثقافة تجعل الفساد ظاهرة معقدة ومركبة ومستشرية، وأعمق من مجرد تورّط جنائي مباشر، خصوصا في بُعدها السياسي وفي سياق صراعي محتدم كالسياق العراقي.

كما أن رد الفعل الضعيف الذي أبداه رئيس البرلمان يثير الشكوك حول مدى سلامة موقفه. لقد ترك الجبوري منصة الرئاسة وقال إنه لن يعود إليها إلا بعد إثبات القضاء لبراءته من اتهامات العبيدي، لكن هذا قد لا يعني ثقة منه بنظافة صفحته أو عدالة القضاء، بل قد يؤشر على ضعف موقفه الأخلاقي وعدم قدرته على المحاججة أو الدفاع عن نفسه لذلك فضل اللجوء إلى القضاء الذي هو "لعبته"، فهو أستاذ قانون وبرلماني لسنوات، وسبق أن نجح في لملمة ملف اتهامات له بدعم الإرهاب كان قد رتّبه له خصومه، إذ تمكّن من تسويته في إطار ما وُصف بالصفقة السياسية التي أهّلته في ما بعد للصعود إلى رئاسة مجلس النواب. ويعلم الجميع أن القضاء في العراق مؤسسة تابعة للحياة السياسية وليست مستقلة عنها، وأن ساحة التقاضي كثيراً ما يجدها السياسيون ملاذاً لهم في الأزمات السياسية في ظل ما تعاني منه المؤسسة القضائية من تسييس ونقص استقلالية واستلاب سلطوي، وأيضاً مع إمكانية تضليل العدالة أو توظيفها في القضايا ذات الطابع السياسي بسبب حداثة التجربة الديمقراطية العراقية أو ضبابية أو إشكالية القوانين.

الرغبة الشعبية واضحة

فساد موضوعي

وعلى الرغم من أن الرجلين، العبيدي والجبوري، ينتميان إلى منظومة المحاصصة والفساد ذاتها، فإن مواجهة الاستجواب البرلماني بينهما كانت فاصلة في تنصيب العبيدي بطلاً شعبياً للنزاهة والشرف والكرامة الوطنية، فيما بات الجبوري في نظر الجمهور رمزاً للفساد والطائفية والهشاشة والانقسام.

المعركة الأخلاقية والمعنوية، في إطارها الشعبي والرمزي، حتى هذه اللحظة في صالح خالد العبيدي الذي يحظى بتأييد اجتماعي يجعله يتمتع بميزة تنافسية معنوية مهمة في مواجهته مع سليم الجبوري. وهي مواجهة أخذت طابعاً سياسياً وعمقاً شعبياً وعنواناً أخلاقياً كمواجهة بين النزاهة والفساد، وبين الوطنية والطائفية، بغض النظر عن مدى مصداقية ادعاءات كل من الخصمين، أو الصراعات بين كتلتيهما، أو الحقائق في كواليس السياسة، أو الأدلة على طاولة القضاء.

> ◄ أزمة الفساد في الحالة العراقية مضاعفة بحضور عامل الطائفية الذي تحرص القوى السياسية على استدامته

إن الخطوة الوحيدة التي من شأنها أن تعزز موقف الجبوري في مواجهة العبيدي هي الاستقالة ومباشرة الدفاع عن نفسه من خارج منصب رئيس البرلمان. هذه الاستقالة قد تجعل الجمهور يغفر له جزئياً حتى لو ثبت تورطه في الفساد، أما تمسّكه بالمنصب ففيه مقتله السياسي حتى لو ثبتت براءته لأن الجمهور لا يثق في قرارات القضاء التي تخص السياسيين. فهل يستطيع الجبوري التصرّف بوطنية والانحياز للمجتمع عبر الاستقالة احتراماً للغضب الشعبي، وتحمّل المسؤولية كرجل دولة بلا شخصنة ولا تحزّب؟

على جماعة الجبوري من الإسلاميين تحمّل المسؤولية ومساءلته ومطالبته بمصارحة الرأي العام والانخراط في مكاشفة وطنية شاملة عوضاً عن محاولة دفع الاتهامات عنه.

مؤيدو الجبوري يتساءلون لماذا لم يتكلم العبيدي إلا بعد خضوعه للاستجواب؟ لكن مثل هذا الطرح لا يبرّئ الجبوري بل على العكس يضعه وأنصاره في خانة أخلاقية واحدة مع العبيدي، فالعبيدي لم يتكلم إلا دفاعاً عن نفسه وأنصار الجبوري يدافعون عن صاحبهم باتهام العبيدي بالتستّر والمشاركة في الفساد.

المساعدات الأميركية للجيش اللبناني بلا معنى في ظل وجود حزب الله

❑ **بيروت** – تقوم الولايات المتحدة الأميركية بتحركات حثيثة في منطقة الشرق الأوسط لتسجيل نقاط لها عبر المزيد من محاصرة تنظيم الدولة الإسلامية، الأمر الذي جعلها تقوم بتسليح منتظم للجيش اللبناني لضمان عدم استعمال لبنان ممرا لوصول داعش إلى البحر المتوسط. لكن، حسب بعض المراقبين، الجهود العسكرية الأميركية لصالح الجيش في لبنان ليس لها معنى حقيقي وميداني باعتبار وجود حزب الله مسيطرا على قطاع واسع من الجنوب وتصدير مقاتليه إلى سوريا لمزيد تعقيد الوضع.

فقد سلمت الولايات المتحدة 50 مدرعة عسكرية و40 قطعة مدفعية و50 قاذفة قنابل للجيش اللبناني الثلاثاء في إطار جهودها لدعم قدرات لبنان في مواجهة تهديد الجماعات المتطرفة في سوريا المجاورة التي تمزقها حرب ضروس.

وقالت السفيرة الأميركية في بيروت إليزابيث ريتشارد أثناء حفل التسليم للجيش اللبناني إن هذا العتاد الذي تُقدر قيمته بنحو 50 مليون دولار يأتي في إطار حزمة مساعدات بلغت حاليا نحو 220 مليون دولار منذ بداية العام الأمر الذي يجعل لبنان خامس أكبر متلق للمساعدات العسكرية الأميركية. لكن، حسب تقارير، وجود حزب الله في المعادلة الأمنية في الشرق الأوسط يجعل من تلك المساعدات ذات طابع إصلاحي وسطحي ولا يمكن تصنيفها ضمن الجهود لاقتلاع الإرهاب جذريا من المنطقة نظرا لكون حزب الله لا يختلف كثيرا عن داعش في مرجعيته الدينية المسلحة وكونه أيضا أداة إقليمية لبسط هيمنة إيران في المنطقة.

> ◄ دعم الجيش لحماية الحدود ليس سوى دعم غير مباشر لحزب الله حتى يتمكن من مساندة نظام الأسد في دمشق

وأضافت السفيرة الأميركية أن "هذه السنة فقط قدمت واشنطن ما قيمته 221 مليون دولار في صورة معدات وتدريب لقوى الأمن اللبنانية"، مضيفة "أود أن أشير هنا أيضا إلى أن لبنان هو خامس أكبر متلق في العالم للتمويل العسكري الأميركي للدول الأجنبية عالميا وهذا يدل على مدى التزامنا هنا، وما نفعله اليوم هو أننا نستقبل حمولة سفينة كاملة من المعدات التي ستساعد القوات اللبنانية في محاربة المتطرفين والدفاع عن حدود لبنان".

وأضافت ريتشارد أن "ما لدينا هنا بالفعل هو معدات بقيمة نحو 50 مليون دولار تشمل 50 سيارة همفي و40 مدفع هاوتزر و50 قاذفة قنابل وما يزيد على ألف طن من الذخائر، أيها السيدات والسادة أود أن أقول إن هذه شراكة مستوحاة من تفاني وإصرار الجنود اللبنانيين، فهم أناس عاديون يخرجون يوميا واضعين أرواحهم على أكفهم من أجل الدفاع عن الشعب اللبناني والبلاد، ونحن معجبون كثيرا أيضا بخطط قادة القوات المسلحة اللبنانية ومدى تفكيرهم بالفعل في ما يحتاجونه لتحقيق النجاح وحاولنا الاستجابة لهم سريعا بكل ما في وسعنا".

وكثيرا ما يستعر القتال بين تنظيم الدولة الإسلامية وجماعات متشددة أخرى في سوريا في المناطق الجبلية على طول الحدود الشمالية للبنان ويمتد العنف بين الحين والآخر عبر الحدود، حيث استهدف ثمانية انتحاريين من تنظيم الدولة الإسلامية قرية مسيحية في لبنان قرب الحدود السورية الشهر الماضي مما أسفر عن مقتل خمسة وأثار مخاوف من وقوع المزيد من الهجمات. ويشن مقاتلون من تنظيم الدولة الإسلامية وغيره من الجماعات أيضا غارات كثيرة عبر الحدود سيئة الترسيم حول بلدة عرسال في شمال لبنان والتي اجتاحها المتشددون لفترة وجيزة عام 2014 قبل أن يطردهم الجيش. ويسبب هذا الواقع الأمني المعقد تشتتا في تركيز الأجهزة الأمنية على الحدود من جهة الشرق من ناحية وعلى الوضع الأمني الداخلي الذي يمثل حزب الله أحد أهم عناصر تهديده من ناحية أخرى، بطريقة تجعل من الخطوات الأميركية في تسليح الجيش اللبناني مجرد خطوات لتهدئة وضع قابل للانفجار في أي وقت وفق الشروط التي يمليها الوضع القائم في سوريا وقرار ميليشيات النظام والجيش السوري وحزب الله إنهاء حالة "الانضباط" والتحول إلى عصابات في الشوارع السورية واللبنانية.

دعم دون فائدة

وفي ظل الضعف الذي تعانيه حكومة لبنان، تقدم عدة دول الدعم للقوات المسلحة اللبنانية باعتبارها حصنا ضد زعزعة الاستقرار في بلد يشكل اللاجئون السوريون ربع عدد سكانه، ولكن بعض الدول تفطنت إلى أن دعم الجيش لحماية الحدود ليس سوى دعم غير مباشر لحزب الله حتى يتمكن من التفرغ لدعم نظام الأسد في دمشق، وهذا ما يحدث ميدانيا.

وعلقت السعودية هذا العام مساعدات قدرها ثلاثة مليارات دولار لقوات الأمن اللبنانية بسبب ما تراه تزايدا في التقارب بين بيروت وإيران، ويوما ما كانت سوريا تتحكم في مقاليد الأمور في لبنان التي شهدت حربا أهلية استمرت 15 عاما من 1975 حتى 1990. ويقاتل حزب الله اللبناني المدعوم من إيران منذ عام 2013 إلى جانب القوات الحكومية في الحرب الأهلية السورية.

في العمق

«ليس لدي شك في أن تركيا تعلم تماما إلى أي جانب تنتمي ولكن لا بأس في قيام تركيا بمحادثات مع روسيا، فهذا أمر ربما قد يساعد على إيجاد حلول للأزمة السورية».

أورزولا فون دير لاين
وزيرة الدفاع الألمانية

«إذا ما أعادت تركيا العمل بعقوبة الإعدام سيتم وقف عملية التفاوض بشأن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي فورا، لأن تركيا ستكون قد خرقت مبادئ الاتحاد الأوروبي».

ماريا إيلينا بوتشي
وزيرة الشؤون البرلمانية الإيطالية

أردوغان في روسيا.. البحث عن صديق في قارة معادية

● موسكو لها مصلحة في استمالة تركيا كعضو في الناتو ● أميركا تراقب استدارة أردوغان للشرق بتوجس حول الملف السوري

تقوم زيارة أردوغان بالأساس على الحسم في نقاط حساسة بالنسبة إلى تركيا، أولها النقاط المتعلقة بالمسألة الاقتصادية ومزيد جلب الروس إلى مساحة الاستثمار التركي خاصة في المجال السياحي، ومن ناحية أخرى فإن الزيارة التي يقوم بها أردوغان لبوتين تحمل رسائل عديدة للغرب مفادها أن الحلفاء يمكن أن يتغيروا بتغير الموقف الأميركي والأوروبي، وهذا ما يغري موسكو بأن تقوم بزعزعة حلف الناتو عبر استمالة العضو التركي.

كسر دائرة الصمت

❑ **سان بطرسبورغ (روسيا)** – يعتزم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان فتح ما أسماه مراقبون صفحة جديدة في العلاقات مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارة تأتي في سياق متوتر تجمع الرجلين في مدينة سان بطرسبورغ بعد أشهر من الفتور الدبلوماسي بين البلدين، في وقت يواجه فيه أردوغان خلافا مع الغرب.

وتعتبر هذه الزيارة الأولى التي يقوم بها أردوغان إلى الخارج منذ محاولة الانقلاب في الـ15 من يوليو وما تلاها من حملة تطهير غير مسبوقة أثارت انتقادات شديدة من الغربيين. كما تأتي الزيارة تتويجا للمصالحة التي تحققت قبل شهر بين البلدين بعد أن أعرب الرئيس التركي عن "أسفه" لإسقاط سلاح الجو التركي طائرة مقاتلة روسية فوق الحدود السورية في نوفمبر الماضي.

وقال أردوغان في مقابلة أجرتها معه وسائل إعلام عامة روسية "تبدو لي هذه الزيارة مرحلة جديدة في العلاقات الثنائية، انطلاقة من الصفر"، وفق الترجمة الروسية لما قاله. وتابع "إن بلدينا طرفان أساسيان في المنطقة لديهما أمور كثيرة يمكنهما القيام بها معا".

هذه التصريحات تؤكد حسب مراقبين أن أجندة أردوغان عند توجهه إلى روسيا كانت تحتوي بالأساس على النقاط التي لا تحمل خلافا بين الطرفين التركي والروسي، وهي بالأساس نقاط اقتصادية تهم صفقات رجال الأعمال من البلدين والملف السياحي وخطط تأمين السواح الروس في تركيا، لكن الملفات الأهم وهي الملف السوري والأكراد فإن أغلب التوقعات تؤكد أنها نقاط مؤجلة.

> ◄ بعد أشهر من الخصومة بين الرئيسين تجاوبت موسكو بسرعة مع بادرة أنقرة للمصالحة خوفا من خسارة تركيا

وصدرت تصريحات مماثلة لما صرح به أردوغان من الجانب الروسي، اذ توقع المستشار في الكرملين يوري أوشاكوف "لقاء غاية في الأهمية" يجري خلاله بحث إعادة "العلاقات الروسية التركية في مختلف المجالات مرحلة بعد مرحلة" ومناقشة الوضع في سوريا. وقال أوشاكوف للصحافيين إن توجه أردوغان إلى سان بطرسبورغ في شمال غرب روسيا بعد محاولة الانقلاب "إنما هو دليل على أن الأتراك مهتمون فعلا بإعادة العلاقات مع روسيا".

علاقة براغماتية

كان بوتين من القادة الأجانب الأوائل الذين اتصلوا بأردوغان للتنديد بمحاولة الانقلاب، ولم يبد التحفظات ذاتها التي أعرب عنها القادة الأوروبيون حيال حملة القمع التي تلتها، وهذا ما يعتبر تكتيكا روسيا ذكيا لعلمها المسبق بأن الانقلاب الفاشل سوف يكون له دور في كشف البرود الذي طبع العلاقات التركية الغربية مؤخرا، ولم يفت بوتين أن ذلك سوف يكون مدخلا مناسبا لجذب الأتراك إليه من داخل دول حلف شمال الأطلسي أو على الأقل يضمن حيادا متماشيا مع نسبة التقارب أو التباعد بين تركيا ودول الحلف وعلى رأسها الولايات المتحدة الأميركية.

وأورد المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في تحليل أنه حتى لو كانت العلاقات بين موسكو وأنقرة "لديها هي أيضا ما يؤثر على ثباتها، إلا أن تدهور العلاقات مع القوى الغربية من شأنه تسريع التقارب" بين البلدين.

أثار إسقاط الطائرة الحربية الروسية عند الحدود السورية أزمة خطيرة في العلاقات بين موسكو وأنقرة وحمل روسيا على اتخاذ تدابير اقتصادية ضد تركيا. وتفيد أرقام أعلنها الكرملين ان المبادلات التجارية بين البلدين تراجعت بنسبة 43 بالمئة إلى 6.1 مليار دولار بين يناير ومايو الماضيين.

لكن بعد أشهر من الخصومة وتبادل الهجمات الكلامية بين الرئيسين، تجاوبت موسكو بسرعة لم تكن متوقعة مع بادرة أنقرة وأمرت برفع العقوبات المفروضة على القطاع السياحي التركي الذي يعتبر أساسيا في اقتصاد هذا البلد وقد تضرر كثيرا جراء مقاطعة السياح الروس الذين تراجعت أعدادهم بنسبة 93 بالمئة في يونيو بالمقارنة مع الشهر نفسه من العام 2015.

هذه الأرقام التي تشير إلى روابط اقتصادية كبرى بين البلدين تفسر إلى مدى كبير طبيعة الملفات التي حملها أردوغان معه إلى سان بطرسبورغ كي يطرحها أمام فلاديمير بوتين، فالزيارة بذلك لا تتجاوز خوف الرئيس التركي من ضياع جانب كبير كان له الفضل في دعم الاقتصاد التركي ولا مصلحة لتركيا في أن تخسر اللاعب الروسي المهم. كما أنه من المتوقع إعادة إحياء مشروع مد أنبوب الغاز "تركستريم" إلى أوروبا الذي يفترض أن ينقل 31.5 مليار متر مكعب سنويا إلى تركيا عبر البحر الأسود ومحطة اكويو النووية التي ستبنيها روسيا. وأكد أردوغان منذ الآن استعداده "لاتخاذ تدابير فورية" لتحريك هذا المشروع.

العديد من الخبراء أكدوا أن المثال التركي الروسي الحالي يعد انعكاسا للضرورات السياسية البراغماتية في السياسة الدولية، ولا يملك أي طرف من الطرفين أن يتلاعب بهذه الضرورات إلا في حالة الوصول إلى تهديد متبادل للمصالح الإستراتيجية، ما يكشف أن الطائرة الروسية وطيارها اللذين سقطا بنيران سلاح الجو التركي لا يمثلان أي سببا حقيقي في أن تصبح العلاقة بين البلدين عدائية. وقال في السياق ألكسندر بونوف من مركز كارنيغي للدراسات في موسكو إن "ما سنشهده هو علاقة أكثر متانة ولكن ذات طابع تغلب عليه البراغماتية، لا تقوم على علاقة شخصية أو أيديولوجية وإنما على المصالح العملية المشتركة". تتجه جل الآراء إلى أن الاتحاد الأوروبي يسجل مواقف سلبية تجاه سياسة أردوغان في تركيا في الفترة الأخيرة، وذلك ما ظهر بوضوح في تصريحات مسؤولين أوروبيين كبار حول عمليات الانتقام التي يقوم بها الرئيس رجب طيب أردوغان في حق قطاع واسع من الجنود والضباط وجيش الموظفين الذين قام بعزلهم وسجنهم نتيجة محاولة الانقلاب الفاشلة، وهو ما كشف أن الرجل يقوم بما يشبه تصفية لخصومه السياسيين عبر تعلة الانقلاب كي تكون الساحة فارغة أمامه للقيام بما يريده من تعديلات دستورية حتى تصبح الصلاحيات الرئيسية بين يديه في نظام ينزع نحو البرلمانية أكثر من الرئاسية.

يوري أوشاكوف:
زيارة أردوغان لروسيا دليل على أن الاتراك مهتمون فعلا بإعادة العلاقات مع روسيا

أوروبا من بعيد

يرى المحلل الروسي فيودور لوكيانوف رئيس مجلس السياسة الخارجية والدفاع أنه "من الواضح أن روسيا في الوقت الحاضر شريك مهم لتركيا، في وقت شهدت علاقاتها مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة تدهورا واضحا ولم تتحقق تطلعاتها إلى تغيير سريع للنظام في سوريا". وتابع أن الأمر نفسه ينطبق على روسيا مستخلصا أن "البلدين بحاجة احدهما إلى الآخر" لإيجاد حل للنزاع في سوريا.

وأكدت في السياق وزيرة الشؤون البرلمانية الإيطالية ماريا ايلينا بوتشي أن ردود أفعال أردوغان تجاه العدد الهائل من المعتقلين (مع شبهات تعذيب طالت ضباط الجيش عند التحقيق) لا تعكس أن تركيا مرشحة بشكل جدي لأن تكون عضوا في الاتحاد الأوروبي، حتى أن بعض المراقبين وصفوا تركيا بأنها "جار مزعج" لا يملك أن يضبط ميزان استقراره المطلوب بإلحاح لدى الأتراك حتى تتوقف أزمة اللاجئين في حدود بعيدة عن العمق الأوروبي، وهذا ما يفسر العلاقة غير الجيدة بين الأوروبيين والأتراك. ولئن كان ذلك ضد تقدم المفاوضات للانضمام إلى الاتحاد، فإن زيارة أردوغان لبوتين تعكس نيته في اللعب بعدة أوراق للضغط على الأوروبيين لقبول العضوية.

وان كان أردوغان لا يزال مصرا على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد من السلطة، وهو ما تعارضه موسكو بشدة، إلا أنه أقر بالدور الأساسي الذي تلعبه روسيا في تسوية النزاع وجاء ذلك في إطار مقابلة مع وسائل إعلام روسية عامة، وقال أردوغان إن "روسيا لاعب أساسي وشديد الأهمية من أجل إحلال السلام في سوريا" مشيرا الى أن "هذه المشكلة ينبغي تسويتها من خلال تدابير مشتركة تتخذها روسيا وتركيا".

وحسب محللين، فإن تلك التصريحات موجهة بالأساس إلى الولايات المتحدة الأميركية التي تراقب الزيارة عن كثب وبالتفاصيل للوقوف عند الاتفاقات التي أبرمت، ولتلمس المفاهمات بين أردوغان وبوتين وتوقع التطورات في المستقبل خاصة وأن الأزمة السورية تشهد منعرجا اسمه معركة حلب.

الروس والأتراك يبحثون المشترك خارج المصلحة السورية

باسل العودات
إعلامي سوري

❑ ما يمكن أن يحسب للرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه تمكن من القيام بإخراج جيد لتوقيت زيارته إلى روسيا وإحاطة هذه الزيارة المرتقبة بهالة إعلامية لافتة وضح فيها أن المواقف بين البلدين لا تزال متناقضة في مستوى القضية السورية، وأن الخلافات الناجمة عن إسقاط الطائرة وغيرها ليست معرقلة للعلاقات الاقتصادية القوية التي تجمع البلدين، ولعل اختيار حصار مدينة حلب في هذه الأيام يعد الدليل على إمكانية إيجاد تقاطع براغماتي بين الأتراك والروس حتى على حساب المصير السوري.

وقد استبعد معارضون سوريون أن تؤدي قمة بطرسبورغ بين الرئيسين الروسي والتركي إلى أي تغيرات جوهرية في موقفهما تجاه الأزمة السورية، ورجّح المعارضون أن يكون الشق الاقتصادي طاغيا على السياسي، وأن ترحّل المشاكل السياسية بين البلدين لرحلة مقبلة.

وشدد عقاب يحيى، عضو الهيئة السياسية في ائتلاف المعارضة السورية، على أن المسألة السورية ستكون حاضرة بقوة في القمة، وقال يحيى لـ"العرب" إن اللقاء يكتسي أهمية خاصة ارتباطاً بحدثين متداخلين "الأول هو تدهور العلاقات بعد إسقاط الطائرة الروسية، وتداعيات الانقلاب والموقف الروسي من فشله، وفي الحالين سنجد حضورا قويا للعلاقات الاقتصادية بين البلدين، وحجم التبادل الكبير بينهما، ووجود مشاريع استثمارية عملاقة لكليهما، ناهيك عن الجانب السياحي وأثره بالنسبة إلى تركيا".

التوجه نحو روسيا ليس خيارا محببا لدى أردوغان، فهو يعلم جيدا أن الروس يدركون حجم قوتهم في الشرق الأوسط ونسبة مصالحهم في المنطقة، لكن الأبواب الموصدة نسبيا أمامه دفعته إلى التلويح بأن خياراته متعددة رغم معارضة العديد من الخبراء والسياسيين والمعارضين داخل تركيا لزيارة روسيا.

ويقول لؤي صافي عضو الائتلاف الوطني السوري لقوى الثورة والمعارضة إن قمة بطرسبورغ هي رسالة من تركيا إلى الولايات المتحدة، ومحاولة تركية لتطوير سياستها الخارجية بشكل مستقل عن المصالح الجيوسياسية للحلف الأطلسي، وقال صافي لـ"العرب" "تعود أهمية لقاء بوتين وأردوغان إلى أنه يأتي عقب الانقلاب العسكري الذي شكّل بالنسبة للقيادة التركية القشة التي قسمت ظهر البعير، وزادت من شكوكها حول صدقية موقف دول حلف شمال الأطلسي من الصراع المستمر في الشرق الأوسط منذ خمس سنوات".

لقاء أردوغان ببوتين ليس من أجل سوريا بل من أجل تركيا، أو بالأحرى فإن هذه الزيارة لن يكون من شأنها أن تسرع في إيجاد مخارج حقيقية للأزمة السورية حتى من وجهة نظر مصالح الأتراك، بل هي زيارة لتسوية الخلاف مع خصم من حجم ثقيل هو روسيا خصوصا وأن البرود يطبع العلاقة بين تركيا وحلفائها الغرب، ففكر أردوغان ألا يزيد من إثقال كاهله بقائمة طويلة من الخصوم.

وفي السياق، استبعد المعارض السوري منذر آقبيق، الناطق الرسمي باسم تيار الغد السوري المعارض، أن تستطيع قمة بطرسبورغ بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس التركي رجب طيب أردوغان إحداث أي تغيّر جذري أو اختراق سياسي هام، وقال لـ"العرب" إن هذه القمة تعتبر ذات أهمية لأنها تأتي بعد فترة توتر بين البلدين، لكن التوتر الشديد في حلب يُلقي بظلاله على اللقاء، حيث يعلم بوتين أن تركيا تُساعد المعارضة المسلحة التي استطاعت تحقيق تقدم استراتيجي في تلك المحافظة خلال الأيام القليلة الماضية، كما يعلم أردوغان أن تقدم النظام وحصاره للجزء الشرقي من المدينة كان بمساعدة القوات الجوية الروسية، لذلك فإن أجواء اللقاء هي أجواء أطراف متحاربة بالوكالة، تسعى في ما بينها لإيجاد مشتركات يمكن أن تتفق عليها، وبالتالي فإن عقد اللقاء يدل على أن رغبة الطرفين بالتهدئة بشكل أو بآخر".

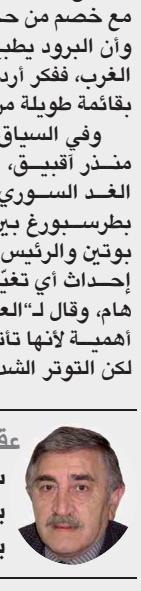

عقاب يحيى:
سبب لقاء أردوغان وبوتين يعود بالأساس إلى شعور الأتراك بخذلان أميركا لهم

واستبعد آقبيق بشدّة أن يتراجع أي من الطرفين عن مواقفه بالنسبة إلى الأزمة السورية، وقال "كل من بوتين وأردوغان ليس بتلك السذاجة كي يعتقد أن مُحاوره الآخر سيتراجع عن مواقفه في سوريا بشكل راديكالي، ومن المتوقع أن يسفر اللقاء عن انفراج في الموضوع الاقتصادي وإعادة التبادلات التجارية إلى ما كانت عليه قبل التوتر، أما بشأن سوريا، فإذا اتفق الطرفان على التهدئة العسكرية تمهيدا لاستمرار المباحثات السياسية في جنيف بناء على الوثائق الدولية مثل بياني جنيف وفيينا وقرار مجلس الأمن 2245، فإن ذلك سيساهم في حقن الدماء نسبيا" وتساءل آقبيق عن الأساس الذي سيبنى عليه ذلك.

الإثنان ليسا معنا

آراء

«بعد التوجه لشن هجمات في أوروبا والولايات المتحدة، يشير داعش إلى نيته بدء موجة جديدة من أعمال العنف لتطبيق «العقاب» على تعبيرات «الانحراف القانوني عن الإسلام».

يعقوب أوليدورت
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«لن نوافق على انتخاب رئيس يخالف السيادة، إذا تم انتخاب عون رئيسا فذلك سينسحب على الحكومة والجيش وبالتالي سنسلم البلد لمندوب الولي الفقيه في لبنان».

جمال الجراح
عضو كتلة "المستقبل" اللبنانية

الإفلاس المسيحي في لبنان

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

❑ من أطرف ما يشهده لبنان في هذه الأيام، ذلك الأخذ والرد بين شبان يسمّون "عونيين" نسبة إلى النائب المسيحي ميشال عون، قائد الجيش السابق، الذي أصبح في الوقت الراهن حليفا لـ"حزب الله"، حتى لا نقول شيئا آخر. كان عون، الذي مازال للأسف الشديد يمثّل قسما من المسيحيين في لبنان، في الماضي القريب من دعاة الحرية والسيادة والاستقلال والعدو اللدود للنظام السوري، على الرغم من أنّه تبيّن مع تطور الأحداث أنّه كان أفضل الأدوات التي استخدمها هذا النظام لفرض وصايته المباشرة على لبنان، خصوصا في المرحلة الممتدة من خريف العام 1990، إلى ربيع العام 2005، مباشرة بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه.

تسبب هذا الاغتيال بخروج الجيش السوري من لبنان ومعه الأجهزة الأمنية في السادس والعشرين من نيسان- أبريل من تلك السنة... كما أدت إلى عودة ميشال عون إلى البلد. حصل كلّ ذلك في وقت استطاعت فيه إيران ملء الفراغ الذي خلفه الانسحاب السوري عبر ميليشيا مذهبية ليست سوى لواء في "الحرس" الثوري، اسمها "حزب الله".

بعيدا عن الظروف التي رافقت نفي ميشال عون إلى فرنسا بعد فراره إلى بيت السفير الفرنسي من القصر الرئاسي في بعبدا في تشرين الأوّل- أكتوبر 1990، عندما سمح الأميركيون لسلاح الجو السوري بقصف القصر الرئاسي في لبنان إثر القرار الذي اتخذه الرئيس الراحل حافظ الأسد بالانضمام إلى التحالف الدولي والعربي الذي سيخوض حرب تحرير الكويت، هناك ما يثير الاهتمام في التجاذبات السائدة بين "العونيين". تعكس هذه التجاذبات حال التخلف والضياع التي يعاني منها قسم لا بأس به من المسيحيين اللبنانيين.

يعود التخلف والضياع لدى هؤلاء المسيحيين إلى غياب الثقافة السياسية من جهة، والعجز عن القيام بعملية نقد للذات من جهة أخرى. ثمّة سؤال يختزل هذه الحال: كيف يمكن لشخص طبيعي يقرأ ويكتب وربّما دخل الجامعة، أن ينتمي في يوم من الأيام إلى تيّار يقوده ميشال عون الذي أدخل الجيش السوري إلى قصر بعبدا ووزارة الدفاع اللبنانية كي لا يعود متر مربّع من الأراضي اللبنانية خارج الاحتلال السوري؟

إنّها بالفعل مأساة ليس بعدها مأساة أن يكون في لبنان مؤيدون لسياسي أمضى حياته في ارتكاب الأخطاء التي دفع المسيحيون ثمنها غاليا وذلك عندما تمترس في قصر بعبدا رافضا إخلاءه بسبب اعتراضه على اتفاق الطائف، ورغبته في أن يكون رئيسا للجمهورية بأي ثمن كان. خاض ميشال عون كلّ الحروب التي كان عليه تفاديها عندما كان رئيسا لحكومة مؤقتة، لا مهمّة لها سوى تأمين انتخاب رئيس للجمهورية خلفا للرئيس أمين الجميّل، الذي غادر قصر بعبدا في اليوم الذي انتهت فيه ولايته بموجب الدستور.

يصعب المرور مرور الكرام على ما اقترفه ميشال عون في حق لبنان واللبنانيين، إن باعتدائه على الأحياء الإسلامية في بيروت في العامين 1988 و1989، أو بدخوله في حرب مع "القوات اللبنانية" بعد تلقيه دبابات من صدّام حسين وصلت إلى لبنان بعد نقلها إلى تركيا برّا ومنها بحرا إلى جونيه... بتغاض إسرائيلي مفضوح، ليس ما يدعو الآن إلى كشف تفاصيله.

كيف لقائد الجيش اللبناني ورئيس للحكومة المؤقتة، التي لم تضمّ أيّ مسلم، منع الرئيس المنتخب رينيه معوض من دخول قصر بعبدا ليكون هدفا سهلا للمخابرات السورية التي تولت تصفيته لكون الرجل أراد تطبيق اتفاق الطائف بعيدا عن الوصاية السورية المباشرة وبغطاء عربي ودولي؟

كيف يمكن لرئيس حكومة مؤقتة الدخول في حرب مع طرف مسيحي آخر، وتهجير هذا العدد الكبير من المسيحيين من لبنان؟

كيف يمكن لشخص مثل ميشال عون البقاء في قصر بعبدا والاستعانة بعملاء للنظام السوري من أجل الحصول على ذخيرة يقاتل بها "القوات اللبنانية"، ثم إرسال أنصاره إلى بكركي لإهانة رجل عظيم مثل البطريرك صفير الذي يمتلك ما يكفي من الحكمة وبعد النظر ما جعله يؤيد اتفاق الطائف ويستوعب أهميته التاريخية؟

لا تعود مأساة المسيحيين في لبنان إلى وقوف الكثيرين منهم إلى جانب ميشال عون واعتقادهم أنّ في استطاعته "إعادة حقوقهم" التي أخذها أهل السنّة. نعم، من أهل السنّة الذين رفعوا أخيرا شعار "لبنان أوّلا". في أساس المأساة العجز عن فهم المعادلة الإقليمية، بدءا بتوقيع اتفاق القاهرة المشؤوم في العام 1969، وصولا إلى الوضع الراهن المتمثل في غياب رئيس الجمهورية.

هذا العجز عن فهم المعادلة الإقليمية جعل المسيحيين، باستثناء ريمون اده، يوافقون على اتفاق القاهرة. هذا العجز قادهم إلى انتخاب سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية في العام 1970، في حين كان لديهم خيار أفضل بكثير هو إلياس سركيس. عندما أصبح إلياس سركيس رئيسا في 1976، كان أوان الرجل فات. لم يعد لديه مؤسسات أمنية تستطيع حماية مؤسسات الدولة اللبنانية في ظل الوجود الفلسطيني المسلّح والتدخلات السورية في شؤون البلد، بأدقّ تفاصيل هذه الشؤون.

لا تكمن مأساة المسيحيين في لبنان في العجز الدائم عن فهم المعادلة الإقليمية والدولية فحسب، بل في الاستمرار في ارتكاب الخطأ ذاته، ورفض التعلم من تجارب الماضي القريب أيضا. لا مشكلة في وجود تجاذبات داخل "التيّار". المشكلة، بكلّ بساطة، في وجود مثل هذا "التيّار" الذي يعبّر عن قدرة كبيرة على الاستعانة بالغرائز البدائية لتغطية عملية السقوط لطائفة كان في استطاعتها لعب دور أساسي في حماية لبنان، بالمشاركة مع الطوائف الأخرى دائما وأبدا.

أن تكون "عَوْنيًا" يعني أوّل ما يعني أنك تابع لرجل لم يفهم يوما أن العالم يتغيّر، وأن المنطقة تتغيّر، وأن لبنان يتغيّر. لم يفهم المسيحي العادي خطورة الدخول في لعبة الميليشيات والحروب مع الفلسطينيين التي كان النظام العلوي في سوريا يشجّع عليها. هذا لا يعني من دون أدنى شك التقليل من مسؤولية الفلسطينيين عن جانب كبير من الدمار الذي لحق بلبنان ودوره ومؤسساته.

ولكن في نهاية المطاف، لم يستطع ميشال عون أن يفهم في أي وقت ماذا على المحك. لا يفهم حاليا أن حلفه مع "حزب الله" الذي يمنع انتخاب رئيس للجمهورية خطر على لبنان وليس على المسيحيين فقط. لا يستوعب أن وصوله إلى رئاسة الجمهورية بفضل سلاح "حزب الله" الإيراني خطوة أولى على طريق تغيير طبيعة النظام اللبناني. ولكن ما الذي يمكن توقّعه من شخص لم يفهم يوما معنى إعادة الحياة إلى بيروت، من رجل لا يستطيع أن يسأل نفسه لماذا يقيم في الرابية وليس في حارة حريك حيث مسقط رأسه؟

يعطي وجود ميشال عون في الرابية وليس في حارة حريك فكرة عن التحولات التي شهدها لبنان وحجم التراجع المسيحي الذي لا يمكن وضع حدّ له إلا بالعودة إلى الدولة التي تحمي كلّ اللبنانيين من دون أيّ استثناء من أيّ نوع. لا خيار آخر غير العودة إلى الدولة، بدل الالتحاق بدولة "حزب الله" التي تقاتل في سوريا إلى جانب نظام أقلّوي، وهو تورط ستكون له نتائج وخيمة على الوطن الصغير، بكل طوائفه، في المدى الطويل.

من لا يستطيع التعاطي مع هذه المعادلة البسيطة، التي تعبّر في جانب منها عن الإفلاس المسيحي، لن يفهم يوما معنى وجود لبنان ودور مسيحييه ومسلميه في مرحلة ما بعد انهيار سوريا والعراق، في ظلّ السعي الإيراني إلى وضع اليد على لبنان...

> لا خيار آخر غير العودة إلى الدولة، بدل الالتحاق بدولة «حزب الله» التي تقاتل في سوريا إلى جانب نظام أقلوي، وهو تورط ستكون له نتائج وخيمة على الوطن الصغير، بكل طوائفه، في المدى الطويل

التحولات الخطرة في استراتيجية «داعش»

سالم الكتبي
كاتب إماراتي

❑ يلاحظ المراقبون والمتخصصون تغيرات نوعية فارقة في استراتيجية تنظيم "داعش" خلال الآونة الأخيرة، وآخر مظاهر هذه التغيرات إعلان التنظيم تبني هجوم بساطور قام به إرهابي تابع للتنظيم في مدينة شارلروا البلجيكية.

هذا الاعتداء الإرهابي بآلة تقليدية (ساطور) على شرطيتين بلجيكيتين هو مثال للتغيرات التي طرأت على استراتيجية تنظيم "داعش" الإرهابي، وقد سبقته عمليات إرهابية عدة استهدفت مدينة نيس الفرنسية ومقاطعة بافاريا الألمانية ومدينة أورلاندو الأميركية وإسطنبول وبروكسل وغيرها.

أهم ملامح التغير التي طرأت على استراتيجية "داعش" تتمثل في شن هجمات فردية بآلات تقليدية بسيطة في معظمها يقوم بها فرد أو فردان ضمن ما يعرف بـ"الذئاب المنفردة"، بهدف توسيع دائرة الترويع والخوف والرعب أكثر في مناطق بالدول المستهدفة.

أخطر الأبعاد في هذه التغيرات أن هجمات الذئاب المنفردة توجه غالبا إلى أهداف ناعمة أو سهلة تتسم بضعف الإجراءات الأمنية، أو وجودها في حدّها الأدنى، وهذه الأهداف غالبا ما تكون تجمعات بشرية لإيقاع عدد أكبر من الضحايا الأبرياء، بحيث يكون وقع الحدث مدويا سواء على السكان أنفسهم، أو على السلطات الرسمية والحكومية في الدول المستهدفة.

يسعى تنظيم "داعش" إلى الإيهام بمقدرته على تنفيذ تهديداته، وأنه يمتلك اليد الطولى على الأجهزة الأمنية، ومن ثم يشكك السكان والمواطنين والسائحين في مقدرة هذه الأجهزة على حمايتهم ويصبح الخوف والقلق هو المناخ السائد في الدول المستهدفة.

هذه التغيرات في استراتيجية الإرهاب بالغة الخطورة لأسباب واعتبارات عدة أولها أنها تضع كل مسلم، سواء من الزائرين أو مواطني ورعايا الدول المستهدفة، في دائرة الشك والتوجس، وهذا أمر بالغ الخطورة نظرا لتداعياته المدمرة على العلاقة مع الآخر غير المسلم، أو على الصورة النمطية للدين الإسلامي في العالم.

ثمة أمر آخر بالغ الخطورة في استراتيجية الذئاب المنفردة يكمن في أنها تحتاج إلى فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد للقيام بعمليات إرهابية تخدم أهداف التنظيم من دون أن تكون لهم صلة مباشرة به أو توجيهات واتصالات مباشرة مع قادته، وغالبا ما يتصرف هؤلاء من تلقاء أنفسهم في انتقاء الأهداف وتحديد ملامح الجريمة الإرهابية وتوقيت تنفيذها لخدمة أهداف التنظيم.

يلاحظ أيضا أن تنظيم "داعش" بات يوجه "دعوات مفتوحة" إلى أنصاره والمتعاطفين معه في مناطق ودول معينة لشن هجمات إرهابية، ما يعني أن التنظيم بات يكتفي بدور مرشد العمليات، ومن يحدد وجهتها وبوصلتها الجغرافية من دون تخطيط لطبيعة العمليات أو نطاقاتها أو القائمين على تنفيذها، وهم غالبا ما يكونون من المتأثرين بالأفكار والدعاية التي يروّج لها تنظيم داعش، والتي تجعل له أنصارا محتملين في مناطق مختلفة من العالم، وهو ما حدث في الهجمات التي شهدتها ألمانيا وفرنسا، مثل الهجوم الذي شنه المهاجر الأفغاني على ركاب قطار في مقاطعة بافاريا جنوبي ألمانيا في 18 يوليو 2016، حيث أكد وزير الداخلية الألماني توماس دي مايتسيري أن دعاية تنظيم داعش هي من حرضت المراهق الأفغاني على ارتكاب ما فعله، حيث لم تتوصل السلطات الألمانية إلى دليل يؤكد صدور أوامر من التنظيم له بتنفيذ الهجوم، والأمر نفسه بالنسبة إلى منفذ عملية الدهس في مدينة نيس الفرنسية والتي أودت بحياة 84 شخصا.

يلاحظ أيضا أن تنظيم "داعش" قد طور استراتيجية "الذئاب المنفردة" لزعزعة الأمن والاستقرار والاستفادة من عناصر بشرية غاضبة تعيش داخل المجتمعات الغربية، ما يعني أن التنظيم قد استفاد من دراسة الأوضاع المجتمعية للمسلمين في الغرب والإشكاليات المرتبطة بها، لذا يحاول اللعب على وتر إشكاليات الدمج والصهر الاجتماعي في دول أوروبية عدة، ويدرك تماما أن هناك شريحة، ولو قليلة، قد تستجيب لنداءاته الإرهابية للانتقام من المجتمعات التي تشعر تجاهها بالغضب والحقد.

خطر هذه الاستراتيجية الإرهابية أيضا أنها تصب الزيت على النار، وتسعى إلى إشعال الصراعات الطائفية عبر التركيز على استهداف المكونات الطائفية في الدول المستهدفة، على نحو يخل بحالة الأمن والاستقرار الذي يوفر البيئة الملائمة إلى التنظيم للوجود والنمو. وهو ما حدث في العمليات الإرهابية التي نفذها تنظيم "داعش" في المملكة العربية السعودية، واستهدفت تجمعات شيعية، لإشعال الفتن الطائفية.

أحد مظاهر الخطر في التغيرات الاستراتيجية التي انتهجها "داعش" أيضا تكمن في اللجوء إلى أسلحة بدائية يمكن الحصول عليها بسهولة، حيث بات بالإمكان تنفيذ هجمات بأسلحة بدائية مثل الأسلحة البيضاء والدهس بالسيارات أو حتى الضرب بالحجارة كما دعا إلى ذلك منظر تنظيم "داعش" أبو محمد العدناني، ما يجعل تنفيذ الاعتداءات الإرهابية مسألة مغرية للكثير من العناصر المتعاطفة مع الفكر الإرهابي، ويجعل التشديد الأمني مسألة محدودة الأثر في الكثير من الأحيان، كما تسهم هذه الاستراتيجية كذلك في "تحييد" شبكات المعلومات الأمنية والزج بعناصر بعيدة عن دائرة الشك والشبهات وغير معروفة لدى الأجهزة الأمنية، وبالتالي تصعب ملاحقتهم والتوصل إلى معلومات بشأنهم.

مظهر آخر من مظاهر خطر التغير في استراتيجية تنظيم "داعش" يكمن في استفادة الإرهاب من عناصر الإجرام التقليدية، فالكثير من مرتكبي الاعتداءات الإرهابية الأخيرة في أوروبا مسجلون لدى الأجهزة الأمنية ضمن ملفات الجريمة التقليدية، وبالتالي ليسوا مسجلين لدى الأجهزة الأمنية المتخصصة في أنشطة ذات صلة بالتطرف والإرهاب، وليسوا على قائمة مراقبتها.

التغيرات في استراتيجية "داعش" بحاجة حقيقية إلى تنشيط جهود مكافحة الفكر الإرهابي لأن الأمر قد تجاوز محاولات بناء خلافة مزعومة، ليطال تفخيخ العلاقة بين المسلمين والآخر في مختلف دول العالم، وهذا الأمر قد انعكس في العديد من الحالات الفردية، حتى الآن، التي ترتبط بالشك في مسافرين وسائحين بل في مواطنين مسلمين بدول غربية، وقد بلغت الشكوك والمخاوف مدى يصعب الصمت تجاهه، حيث بات حمل كتاب باللغة العربية أو التحدث في الهاتف باللغة ذاتها على متن طائرة، على سبيل المثال، كفيل بإثارة شكوك البعض من المسافرين كما ذكر تقرير إعلامي نشر مؤخرا.

هذه السلوكيات التي لا تزال تندرج ضمن أطر "فردية" قد تتعمق وتنتشر مستقبلا في ظل تمدد التيارات اليمينية المتشددة وارتفاع شعبيتها في دول غربية عدة، مع ما يعنيه ذلك من ارتفاع مدّ "الإسلاموفوبيا"، وصيحات العداء للإسلام والمسلمين، وعلينا ألا نكتفي باستنكار هذه التوجهات والدعوات فقط، بل نعمل على مسار موازٍ لتكثيف الجهود الرامية لمحاربة الفكر الإرهابي على مستويات تعليمية ودينية وثقافية جنبا إلى جنب مع المسار الأمني، فليس من مصلحة العالم الإسلامي ولا الغربي السماح للإرهابيين والمتشددين من الطرفين بالوقيعة وإشعال صراع حضارات مدمر.

> التغيرات في استراتيجية «داعش» بحاجة حقيقية إلى تنشيط جهود مكافحة الفكر الإرهابي، لأن الأمر قد تجاوز محاولات بناء خلافة مزعومة، ليطال تفخيخ العلاقة بين المسلمين والآخر في مختلف دول العالم

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

آراء

«العراق يحتل المرتبة الأخيرة على مؤشر الأداء البيئي العالمي. هذه المرتبة تلخص مستوى أداء الحكومة الذي جعل بيئة العراق عدوا آخر للإنسان العراقي الذي يعاني من الحروب والاحتلال».

سعاد العزاوي
باحثة عراقية في الهندسة البيئية

«الإخوان ليسوا طرفا في الصراع السياسي في تركيا، لكن فشل محاولة الانقلاب على أردوغان أبقى حليفا مهما للجماعة في السلطة، وأبقى باب تركيا مفتوحا لنشاطاتهم السياسية».

كمال حبيب
خبير في شؤون الحركات الإسلامية

وصية البذور في ملعب ماراكانا

حامد الكيلاني
كاتب عراقي

❏ نصف ساعة كانت كافية لإيصال رسالة رئيس جمهورية المالديف السابق محمد نشيد وحكومته، في أغرب اجتماع لمجلس وزراء دولة، عقد تحت الماء في أكتوبر 2009 وببدلات الغطس وتواصلوا عبر لوحات خاصة للكتابة؛ ويمكن إيجاز رسالة الرئيس بعبارته "مصيرنا الموت" في إجابته عن سؤال لأحد الصحافيين بعد الاجتماع المثير، تتعلق باحتمال عدم اهتمام الأمم المتحدة أو العالم بالتغيرات المناخية ونداء الاستغاثة، أي الوثيقة التي وقع عليها الوزراء مطالبين بخفض انبعاثات غاز ثاني أوكسيد الكاربون؛ لأن الحقائق العلمية والشواهد العملية تشير إلى أن جزر المالديف ستكون في مقدمة الدول المهددة بالغرق نتيجة ارتفاع درجات الحرارة وذوبان الجليد وتغلغل البحر إلى أراضيها.

الرسالة الأخرى الأكثر تعبيرا وتأثيرا، جاءت من ملعب "ماراكانا" في افتتاح أولمبياد ريو 2016 الذي كثف اهتمامه بمصير الكوكب والمخاطر الكارثية للاحتباس الحراري، وفي مشاهد صادمة تمت الاستعانة بصور من إدارة الطيران والفضاء الأميركية "ناسا" لمدن كبرى في مختلف القارات ستتعرض للزوال نتيجة لارتفاع مناسيب المياه.

إنها وصية مرعبة في جوهرها لإنقاذ الأرض من أكبر إرهاب يتهددها ولا يستثني أحدا لقوته السياسية أو الاقتصادية ولا يتوجه لأحد في الإبادة لانتماءاته الدينية أو الطائفية، ولا يرتبط بمصالح الدول الكبرى وهيمنتها ولا ينحاز لحاكم ضد شعب أو يروج لأيديولوجيا حزب أو جماعة ولا علاقة له باليسار أو اليمين أو الوسط؛ وصية تم تغليفها بالتحذير وأيضا بالأمل في الحكومات والقيادات الفاعلة لإرجاعها إلى رشدها لتثبيت وترسيخ السلام والالتفات بعمق إلى الإنسانية والإخاء ومفاهيم التعاون بين البشر.

بحضور 207 دول في استعراض الوفود، شارك الرياضيون بوضع البذور اللازمة لزراعة "الحديقة الأولمبية"، ويتوقع خلال سنتين أن تنمو لتكون بداية لحملة أممية تستهدف زراعة وتشجير الأرض وإعادة غابات الأمازون في البرازيل إلى سابق عهدها، بعد أضرار هائلة لحقت بها.

مؤسف حقا أننا لا نهتم حتى بأجيالنا القريبة القادمة كأننا نفرط بأبنائنا ونسلمهم إلى المجهول؛ ويبدو الحديث عن التغير المناخي في بلداننا العربية وخصوصا بلدان الأزمات شيئا ثانويا ربما يسبب الحرج في واقع يتجاوز حدود الطبيعة حيث الحروب والنزاعات وما ينتج عنها؛ لا تترك مجالا للتأمل في معالجة، أو تدبر كيفية السيطرة على الانهيارات المتتالية ومن كل اتجاه.

المناخ في العراق مثلا ألا يستدعي إعلانا عالميا لاعتباره بلدا منكوبا وفق كل معايير القوانين الدولية وتطبيق الإجراءات لانتشاله من الكارثة التي انحدر إليها؛ لكن قانون الحماية المدنية، وبموجب تغير المناخ السياسي، يتطلب وفي حالات مثل العراق وسوريا، رفع فقرة، يحق لرئيس الدولة أن يقدم طلبا إلى الأمم المتحدة لاعتبار منطقة ما منكوبة؛ لأن النكبة الحقيقية تتجسد في غياب كيان الدولة وإن الحاكم ونظامه هما من يتحملان الجزء الأكبر للكارثة.

درجات الحرارة في العراق تسجل منذ سنوات أعلى معدلاتها في الكوكب مما دفع الحكومة إلى تعطيل الدوام الرسمي لأكثر من مرة، في وقت تغيب فيه المعالجات البيئية وفشل ذريع في توفير الخدمات الأساسية وأهمها الطاقة الكهربائية؛ مع ندرة الإحصاءات التي توثق الخسائر في الأرواح أو تزايد الأمراض وحجم مساحات التصحر ونسب الهجرة السكانية لقلة الإرواء الزراعي وزيادة الملوحة وتفاوت وعدم استقرار كميات الأمطار، وما يرافق تلك المتغيرات من تجاهل دور المنظمات الدولية المعنية وقلة الموارد المالية المخصصة لمشاريع كانت مطروحة كأفكار ولم تجد، أو لن تجد، طريقا لتنفيذها لأنها ليست من أولويات عملية سياسية فرطت بالكثير لغايات باتت معروفة؛ ومن ذلك إنشاء بحيرات صناعية متعددة الأحجام تتجاوز 100 بحيرة في بغداد وحدها، وربطها بشبكة أنابيب مع دجلة لضمان حركة المياه وما يمكن أن توفره تلك البحيرات من ضمان للمساحات الخضراء واستجمام المواطنين وتحسين درجات الحرارة وزراعة غابات من الأشجار في عموم العراق واستثمار ثروة النخيل في دعم المناخ والاقتصاد.

أحد أسباب الهجرة الرئيسية من العراق، إضافة إلى ما أفرزته وقائع ما بعد الاحتلال الأميركي، هو ارتفاع درجات الحرارة بما لا يتناسب وطاقة الإنسان، ليس فقط قياسا لتحمله الجسدي، لكن لعلاقة ذلك بالعمل وفرص العيش؛ وهي علاقة وثيقة بمعاناة نقص المياه ومشاكل الأنهار المشتركة من دول المصدر إلى المصب، في ظل حقائق عن وجود ما يقارب ملياري ونصف المليار من سكان الأرض محرومين من نعمة المياه الصالحة للشرب أو للاستخدام في الأمور الصحية الأخرى؛ عالمنا العربي فيه 19 دولة تحت خط ما يعرف بالفقر المائي وهي دوافع بالغة الخطورة على مستقبل الأمن وترتبط بالحياة في المدن واستقرار التجمعات السكانية.

تعاني منطقتنا من إرهاب مناخات متعدد يضرب جذور المرتكزات الأساسية، لكن يظل لمخاطر تقلبات مناخ السياسة والحكم الأثر الأكبر في الزلزال الذي هز كيان الشعب العراقي والشعب السوري وأدى إلى الاقتتال الطائفي واللجوء والهجرة وتشريد الملايين وصناعة الإرهاب المتقابل وتدخل الدول وإشاعة التدهور في البيئة بشكل عام.

أمتنا لم تنتج أحزابا غير أيديولوجية على اختلاف مرجعياتها، سياسية كانت أم دينية؛ لدينا تجارب على غرار حزب الخضر في ألمانيا لكنها مجرد تجارب لم تتعدّ الغرف أو هياكل بيوت المنظمات ولم يكن لها تأثير، أو صوت جماهيري تستحقه لأهمية الفكرة في حياة الشعوب وضمان أمنها الإنساني وحمايتها من تلوث الإرادات السياسية المرتهنة للمزاج أو للتبعية أو لثقافة متدنية لا تصلح لقيادة مصير ولو أسرة.

العراق منطقة منكوبة وكذلك سوريا وعلى المجتمع الدولي التدخل لإيقاف تمدد إرهاب مناخ ملالي طهران الذي تسبب بعد الاحتلال الأميركي في تدمير المدن وفتح الأبواب لكل أنواع الإرهاب.

كم قرية أولمبية نحتاج لتصل بذور أصواتنا واستغاثة شعوبنا.

> المناخ في العراق مثلا، ألا يستدعي إعلانا عالميا لاعتباره بلدا منكوبا وفق كل معايير القوانين الدولية وتطبيق الإجراءات لانتشاله من الكارثة التي انحدر إليها

الحالة التركية ومعضلة الإسلاميين العرب

إدريس الكنبوري
كاتب مغربي

❏ أظهر الانقلاب الفاشل في تركيا، في يوليو الماضي، اصطفافا في صفوف غالبية الإسلاميين العرب بشكل لم يكن متوقعا، وحصل ذلك في اللحظات الأولى عقب الإعلان عن فشل المحاولة، بعد زوال حالة المفاجأة عقب إذاعة نبأ الانقلاب. وفي المغرب بينما اختار حزب العدالة والتنمية منطقة وسطا تماهيا مع الموقف الرسمي للدولة، سجل نوع من الهياج في صفوف أتباعه، وحدث نوع من الانزلاق لدى البعض ممن باركوا التصفية التي يقوم بها رجب طيب أردوغان حين شبهوا اليساريين المغاربة بالانقلابيين.

هذا الاصطفاف لدى الإسلاميين العرب إلى جانب أردوغان وحزب العدالة والتنمية طرح أكثر من مشكلة في ما يتعلق بقياس الوعي السياسي والديني، فهذه هي المرة الأولى التي يحصل فيها صراع بين تنظيميْن أحدهما سياسي والآخر دعوي كانا معا في السلطة، ثم انفصلا نتيجة خلاف داخلي، وبقي التنظيم الأول في الحكم بينما بقي الثاني في مجال الدعوة والعمل الاجتماعي.

كان الإسلاميون العرب على رأس من تبنى الخط الدعوي لحركة فتح الله غولن المسماة بحركة الخدمة، وخلقوا دعاية واسعة لها؛ وفي الوقت الذي كان حزب العدالة والتنمية لأردوغان مجرد تنظيم سياسي ببرنامج انتخابي لكن دون مشروع فكري يمكنه جذب الإسلاميين العرب المولعين بالمشروعات النظرية، كان غولن يوفر هذه الخدمة خصوصا وأنه يمد بجذوره في فكر بديع الزمان سعيد النورسي الذي تعرف عليه الإسلاميون العرب عن طريقه، وقدموه بوصفه أحد أهم من أبقى شعلة الدعوة حية، بعد أن اختارت تركيا المنظومة العلمانية.

اصطفاف الإسلاميين العرب بعد فشل المحاولة الانقلابية لم يكن جديدا، وإن كان طابعه المميز له هو مغادرة موقف التحفظ الذي طبع موقفهم من حركة الخدمة بعد الخلاف الذي نشب بينها وبين الحزب الحاكم عام 2013، عقب انفجار فضائح الفساد في الدائرة المحيطة بأردوغان. لم يأبه الإسلاميون لتلك الفضائح، وسايروا مواقف الحزب الحاكم، على الرغم من حرصهم على التذكير بمعارضتهم للفساد وتأكيدهم بأنهم في صف الإصلاح والمصلحين.

الحقيقة أن الإسلاميين العرب لم يكن لديهم اختيار آخر سوى الوقوف مع الحزب الحاكم، على الرغم من أن التيار الذي يقف في وجهه هو أيضا تيار محسوب على الصف الإسلامي وإن لم يكن يشتغل بالسياسة بمعناها الخاص، ذلك أن القوة بالنسبة إليهم راجحة على الحق، والحق مرجوح على القوة. فالحزب الحاكم وهو في السلطة يستطيع تقديم ما لا تستطيع تقديمه حركة خارج السلطة حتى وإن كانت مع الحق، ومعادلة الحق والقوة لدى الإسلاميين من المعادلات التي أدخلت منذ البداية قضية الدين والسياسة في مأزق نظري وأخلاقي.

ما حصل لدى انفجار فضائح الفساد حصل مثيله بعد فشل العملية الانقلابية، لكن المعضلة أن الإسلاميين لم يقفوا عند استنكار المحاولة الانقلابية هذه المرة، كما فعلت العديد من الأطراف داخل وخارج تركيا، باعتبار ذلك موقفا طبيعيا يرفض الانقلاب على الشرعية، بل باركوا السياسات التي اتخذها أردوغان وهمت اعتقال مئات الآلاف من الأشخاص لمجرد انتمائهم إلى حركة غولن، وإغلاق العشرات من المدارس والمؤسسات الخدمية، وإغلاق العديد من المنابر الإعلامية، ونشر حالة من الخوف في تركيا عامة. والغريب أنهم استخدموا نفس الشعار الذي استخدمه أردوغان، وهو "التطهير"، وهي كلمة مليئة بالمضامين المعيبة. فقد ساندوا تلك السياسات بدعوى تطهير المؤسسات من المعارضين لصالح الديمقراطية، ولم يطرحوا التساؤل حول إمكانية الجمع بين القمع والديمقراطية في الوقت ذاته، وما إن كانا يلتقيان فعلا، أم هما يتصالحان فقط في وعي الحركات الإسلامية ذات النفَس الشمولي.

أبرز من عبر عن هذا التوجه يوسف القرضاوي. فقد صرح منذ اللحظة الأولى لفشل الانقلاب بأن "جبريل والملائكة مع أردوغان"، وهو ما يعني تكفيرا للطرف الآخر، وفي الوقت الذي يوجه أردوغان أصابع الاتهام إلى حركة غولن فإن ذلك التكفير الصامت يتجه إليها رغم أنها حركة دعوية. ومهما كان من يقف وراء الانقلاب فإن السقوط في التكفير واحدة من المعضلات الكبرى، وقد حصلت في التاريخ الإسلامي المئات من المحاولات الانقلابية فشل بعضها ونجح الكثير منها ولم يصدر عن الفقهاء ما ينم عن تكفير هؤلاء، ولكن تكفير القرضاوي كان وراءه الهوى السياسي في زمن لم تعد السياسة تختلط فيه بالدين بل تدخله إلى معدتها وتطحنه.

يصر الإسلاميون، عندما يريدون تغليب خط الدعوة على خط السياسة في أزمنة الجدب، على أن الضرورة تقتضي التبين في الأخبار، مصداقا للآية القرآنية "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا"، كما يصرون على أهمية المصالحة بين الإخوة في أوقات النزاع، مصداقا للآية "وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما"، والتبين يكون عندما تتعادل المواقف بين الطرفين ويصعب الترجيح، وعندما يكون مصدر الأخبار الطرفين معا، لكن في الحالة التركية فإن طرفا واحدا هو مصدر الأخبار لأنه يسيطر على وسائل الإعلام، والإسلاميون لا يسمعون سوى دعاوى طرف واحد في النزاع، ومع ذلك فقد سارعوا إلى مسايرة مواقفه واختاروا التبني على التبين.

أعلن القرضاوي أن الانقلاب حرام شرعا، في تعليقه على الانقلاب في تركيا، والقرضاوي نفسه هو من بارك سياسات جعفر نميري في السودان بعد الانقلاب على الصادق المهدي وإعلان تطبيق الشريعة لامتصاص غضب الإسلاميين في الداخل وجلب تأييدهم في الخارج، وهو نفسه، وآخرون كثيرون غيره من صفقوا لانقلاب عمر البشير وحسن الترابي عام 1988 حتى حولوا ذلك إلى نموذج.

> الإسلاميون لم يقفوا عند استنكار المحاولة الانقلابية، كما فعلت العديد من الأطراف داخل وخارج تركيا، بل باركوا السياسات التي اتخذها أردوغان وهمت اعتقال مئات الآلاف من الأشخاص لمجرد انتمائهم إلى حركة غولن

غزوة الأولمبياد

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

❏ أحسنت اللجنة الأولمبية الدولية صنعا بإصدار قانون يفرض على كل اللجان الأولمبية الوطنية تشريك امرأة رياضية واحدة (على الأقل) في الدورات الأولمبية. نعم، لم تعد المرأة السعودية الحلقة الأضعف، ولم يعد يسمح لنا (أو لأي دولة أخرى) بالمشاركة في الألعاب الأولمبية دون أن يضم الفريق الرياضي نساء رياضيات.

اللجنة الأولمبية السعودية وافقت (بصمت حذر) على مشاركة أربع سعوديات في أولمبياد ريو 2016، رغم عدم الإعلان الرسمي من قبل هيئة الرياضة أي تفاصيل عن المشاركات أو المسابقات التي سيشاركن فيها.

بطَلة الجودو جود فهمي لم تشارك في منافسات الأولمبياد هذا العام لأسباب نعرفها. بطلة المبارزة لبنى العمير تشارك بعد ظهر الأربعاء. كاريمان أبوالجدايل ستمثل المملكة في سباق 100 متر في 12 و13 أغسطس، والعداءة سارة العطار تشارك في 14 أغسطس بسباق الماراثون للمرة الثانية، بعد مشاركتها في أولمبياد لندن 2012.

كالعادة، لم يخل الأمر من التهكم تارة بحجة "الجينات" أو الستر أو الأصل والفصل، وتارة أخرى بسالفة الاختلاط. لا جديد، رياضة المرأة السعودية (مثل سفرها وابتعاثها وجواز سفرها) ظاهرة كوميديا سوداء؛ وفي الكثير من الأحيان هجاء حول تابوهات "من المعيب الخوض فيها".

وبينما الدولة السعودية الحديثة تستعد لإطلاق "تحول" نحو العالم المتحضر "برؤية" مشرقة، كانت ثلة من المتشددين يصولون ويجولون لتشويه مشاركة المرأة السعودية في أولمبياد ريو. رد فعل وزارة الثقافة والإعلام جاء حاسما؛ إحالة ملف المتهم بالإساءة إلى المرأة السعودية إلى اللجنة الابتدائية للنظر في هذه المخالفات. هكذا وضعت الوزارة النقاط على الحروف بأنها لن تتردد (على الأقل كما أعلنت) عن حماية النساء المتعرضات للإساءة.

الرياضة النسائية السعودية ليست قديمة فهي انتشرت في المدارس الخاصة في بداية الستينات. وفي عام 2003 بدأت تتأسس فرق رياضية نسائية سعودية في رياضات مختلفة مثل كرة القدم والسلة والطائرة برغم ضغوط المتنطعين ومسيرات المتشددين وصراخ المحتسبات. إلا أن الطريق مازال طويلا أمام الرياضة النسائية. تحتاج السعودية لتأهيل صالات ملائمة ونوادٍ حديثة مجهزة بالمعدات. نحتاج لتنظيم التراخيص القانونية وتأهيل المدربات المؤهلات.

لننظر إلى الجانب الإيجابي، مشاركة المرأة السعودية في أولمبياد ريو 2016 تعني باختصار أن المرأة السعودية انطلقت خارج الأسوار الهزلية النمطية التي يريد البعض أن يبقيها مسجونة وراءها. لترسيخ هذا المبدأ، وافق مجلس الوزراء السعودي الأسبوع الماضي على تعيين الأميرة ريمة بنت بندر بن سلطان في وظيفة وكيل الرئيس للقسم النسائي بالهيئة العامة للرياضة، وهي خير من تقوم بهذه المهمة.

وكما تم سب وقذف الشوريات والكاشيرات والمبتعثات والطبيبات والقائدات... نفس الفصيلة اليوم تهاجم الرياضيات.الرياضيات السعوديات بحاجة لدعم الدولة والمجتمع، الله سبحانه وتعالى خلق المرأة حرة وليس لأحد أن يأسرها.

"غزوة الأولمبياد" ليست الأولى وربما لن تكون الأخيرة، فقد سبقتها الأسبوع الماضي "غزوة ذات الأسلاك". لهذا السبب، القذف والشتائم التي طالت عضوات فريق السعودية الفاضلات في ريو 2016 تتطلب من الدولة "تحولا" حازما، و"رؤية" أخلاقية صارمة.

> بينما الدولة السعودية الحديثة تستعد لإطلاق «تحول» نحو العالم المتحضر «برؤية» مشرقة، كانت ثلة من المتشددين يصولون ويجولون لتشويه مشاركة المرأة السعودية في أولمبياد ريو

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

«سنخفف الضوابط والقيود الحكومية التي تكبد الولايات المتحدة حاليا نحو تريليوني دولار سنويا من الناتج الاقتصادي».

دونالد ترامب
مرشح الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة الأميركية

«السياسات الاقتصادية التي تدعم الأغنياء لا تساعد اقتصادنا على النمو. إنها لا تساعد الغالبية العظمى من الأميركيين لكنها تصب جيدا في مصلحة الأغنياء».

هيلاري كلينتون
مرشحة الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة الأميركية

أبل تستثمر في سلع وخدمات المستقبل بعيدا عن آيفون

● مرحلة ما بعد الهواتف الذكية تنقل الشركة للعالم الافتراضي ● تراجع إيرادات آيفون يدفع الشركة للبحث عن منتجات بديلة

تسابق شركة أبل الأميركية الزمن للبحث عن تقنيات "عالم المستقبل" حين تدخل تقنيات الاتصالات إلى السيارات وغرف الجلوس عبر التلفزيون الذكي وتنقل المستخدم إلى عالم افتراضي بمجموعة من الخدمات والسلع، حيث تحاول الشركة تقديم بدائل جديدة استعدادا لمرحلة ما بعد آيفون.

المستقبل في منتجات أخرى

❑ **لندن** – عززت شركة أبل جهودها للبحث عن الفرص المستقبلية، حيث تنفتح الآفاق على احتمالات وثورات تكنولوجية واسعة، يبدو من المؤكد أنها ستقلب واقع المنتجات الحالية في الأسواق.

ويركز الرئيس التنفيذي تيم كوك على الاستثمار في أدوات الاتصال في السيارات وما يسميه "كار بلاي" والاهتمام بخدمات الترفيه في غرفة الجلوس مثل التلفزيون الذكي (أبل.تي.في) وصولا إلى الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي.

وبدأت الشركة بالبحث في مرحلة ما بعد آيفون، الذي تتجه مبيعاته للركود بعد وصول سوق الهواتف إلى مرحلة الإشباع نظرا لتعدد المنتجات والمنافسة الشديدة وتراجع الإيرادات.

وتشير نتائج أبل في الربع الثاني من العام الحالي إلى انخفاض إيراداتها بنسبة 15 بالمئة لتصل إلى نحو 42.3 مليار دولار، بانخفاض يبلغ نحو 7.3 مليار دولار عن مستوياتها قبل عام. وأظهرت تراجع مبيعات آيفون خلال الربع الثاني من العام الحالي إلى نحو 40.4 مليون جهاز بانخفاض نسبته 21 بالمئة عن الربع السابق، وبنسبة 15 بالمئة عن الربع الثاني من العام الماضي.

ويقول المحلل الاقتصادي كين توبا إن "من الواضح أن شركة أبل ليست على ما يرام خلال الربع الأخير... لا يوجد إقبال كبير على شراء منتجها الرئيسي آيفون".

أما جهاز آيباد، وهو منتج رئيسي آخر للشركة، فقد بلغ حجم المبيعات في الربع الأخير من العام الحالي نحو 9.95 مليون جهاز، بانخفاض نسبته 9 بالمئة عن العام السابق، وهو التراجع الفصلي العاشر على التوالي.

كارولينا ميلانيسي:
تحولت أبل فجأة من الحديث عن الحاضر فقط إلى الحديث عن المستقبل

تيم كوك:
نحن متحمسون فيما يتعلق بالعالم الافتراضي على المدى الطويل

وتتوقع أبل أن تبلغ إيراداتها في الربع السنوي الحالي (يوليو – سبتمبر) نحو 45.5 إلى 47.5 مليار دولار، ويرجح المحللون أن تبلغ 45.7 مليار دولار.

وفي ظل التوقعات المتشائمة لمبيعات آيفون، المقرر إصدار نسخة جديدة منه في سبتمبر المقبل، يرجح المحللون تراجع النمو أو انعدامه في الفصول المقبلة.

لذلك من غير المستغرب أن يتحدث الرئيس التنفيذي لشركة أبل عن أفكاره للمنتجات المستقبلية، لتعزيز أداء الشركة.

وقالت كارولينا ميلانيسي، المحللة في كريديف ستراتيجيز "عادة تركز أبل على المدى القصير ولا تدخل في أي نوع من التكهنات عن المستقبل... هذه المرة كان الأمر مختلفا؛ فقد قرروا الحديث عن المستقبل، والابتعاد عن الحديث عن الوقت الراهن".

ويرى والت بيسيك، المحلل في وكالة بي.تي.آي.جي للأبحاث، أن إنفاق أبل على الأبحاث والتطوير وصل إلى نسبة قياسية تبلغ 6 بالمئة من الإيرادات في الربع الثاني من العام الحالي، مقارنة بنحو 3.5 بالمئة العام الماضي و2.6 بالمئة في عام 2013.

وقال "عندما تتضاعف ميزانيتك السنوية للأبحاث والتطوير خلال 3 أعوام لتصل إلى 10 مليارات دولار، يُفترض أن لديك بعض المشاريع الكبيرة التي تقوم بها".

ويؤكد كوك وجود مفاجآت من أبل في غرفة الجلوس "لا ينبغي عليكم النظر إلى ما يجري اليوم، ولا التفكير في أننا فعلنا ما أردنا فعله، بل هذه بداية المشوار"، ووصف جهاز التلفزيون الحالي بأنه مجرد "أساس" لأشياء أكبر. ويوصف "أبل.تي.في" بأنه نظام إلكتروني متكامل لاستقبال وتخزين الميديا، مثل الأفلام والصوتيات والصور، وتخزينها ضمن قرص صلب سعته 40 غيغابايت.

ويَستند الجهاز في فكرته إلى عملية استقبال المعلومات بالاتصال سلكيا أو لاسلكيا لأخذ المعلومات وإتاحتها للمستخدم من خلال عرضها على شاشات ذات دقة فائقة والاستفادة من مزايا الصوت الفراغيّ بحيث يُمكن للمستخدم أن يعرض أفلامه أو صوتياته على الشاشات عالية الدقة لاسلكيا من خلال هذا الجهاز.

وقد لفتت لعبة بوكيمون الأنظار في الأسواق. وتمكن "متجر تطبيقات أبل" من كسر الأرقام القياسية نتيجة الإقبال الكبير على بوكيمون التي جذبت اهتمام العالم خلال الأسابيع الماضية، وهو ما انعكس على المتجر لأن لعبة بوكيمون حققت إيرادات كبيرة تستقطع أبل منها 30 بالمئة عن حصتها من اللعبة.

وقال كوك إن بوكيمون تظهر أن "الواقع الافتراضي يمكن أن يكون ضخما. لقد كنا نستثمر ونواصل استثمار الكثير في هذا المنتج. نحن متحمسون فيما يتعلق بالواقع الافتراضي على المدى الطويل".

وتعتبر شركة أبل أن النجاح الكبير لهذه اللعبة دفعها للتفكير في استثمار أموالها في تقنيات "الواقع الافتراضي" الذي ينسجم مع هذه اللعبة.

كما استثمرت الشركة مليار دولار في شركة النقل الصينية "ديدي تشوكسينغ"، في واحدة من أكبر استثمارات أبل الخارجية، وفي خطوة قد تعطي الشركة فرصة بالغة الأهمية لنجاحاتها المستقبلية، كما تضعها في مواجهة مباشرة مع شركة أوبر.

وقال تيم كوك إن أبل أقدمت على هذا الاستثمار لعدد من الأسباب الإستراتيجية، وإن الصفقة تشكل فرصة هامة لمعرفة المزيد عن قطاعات أعمال معينة في السوق الصيني.

ورغم أن التطلع إلى المستقبل بدأ يثير المستثمرين، إلا أن ميلانيسي أكدت أن على أبل أن تطرح أسئلة على نفسها حول مستقبل المبيعات الباهتة لمنتجاتها السابقة من الهواتف والساعات الذكية، وتركز على التحديات التنافسية عند دخولها إلى الأسواق سريعة النمو مثل الصين والهند.

معايير جديدة للمصارف البريطانية

❑ **لندن** – قالت هيئة المنافسة والأسواق في بريطانيا أمس إن المصارف ستكون ملزمة اعتبارا من عام 2018 بالكشف عن معلومات العملاء لأطراف ثالثة يمكنها أن توضح للعملاء مدى الوفورات التي قد يحققونها إذا تعاملوا مع مصارف أخرى.

وذكرت في تقريرها النهائي بعد مراجعة استمرت 3 سنوات للأنشطة المصرفية للأفراد والشركات الصغيرة أن العملاء يدفعون حاليا مبالغ أكبر مما ينبغي لإجراء الأنشطة المصرفية ولا يستفيدون من خدمات جديدة.

وبدأت شركات بالفعل في إنشاء برمجيات لإدارة العمليات المالية عبر الهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة وترى الهيئة أن تحديد موعد نهائي في 2018 سيعزز أيضا قطاع "التكنولوجيا المالية".

وتريد الحكومة نمو قطاع التكنولوجيا المالية الذي تتطلع دول الاتحاد الأوروبي مثل ألمانيا إلى اجتذابه من لندن بعدما صوتت بريطانيا لصالح الخروج من الاتحاد.

وقال آدم لاند أحد كبار المدراء في هيئة المنافسة والأسواق "هذه فرصة حقيقية أمام المملكة المتحدة لتولي الريادة. سوف نحقق هذا بل وسنمضي قدما للوصول إلى ما هو أبعد من ذلك... هذه فرصة حقيقية أمام المملكة المتحدة لتولي الريادة".

وتهيمن على الأنشطة المصرفية للأفراد في بريطانيا البنوك الأربعة الكبرى وهي مجموعة لويدز المصرفية ورويال بنك أوف سكوتلاند وباركليز واتش.اس.بي.سي. وتسيطر المصارف الأربعة على أكثر من ثلاثة أرباع الحسابات الجارية وتقدم 9 من بين كل 10 قروض للشركات.

ولا تزال نسبة تغيير العملاء للمصارف التي يتعاملون معها منخفضة حيث تبلغ نحو 3 بالمئة سنويا بين الأفراد وأربعة بالمئة بين الشركات سنويا.

وتأمل الهيئة بأن تسهل إجراءاتها المقترحة انتقال العملاء من الأفراد والشركات الصغيرة إلى بنوك أخرى، لكن بعض البنوك الصغيرة وجماعات الدفاع عن حقوق المستهلك قالت إن هذه الإجراءات ليست بالقوة الكافية.

الاقتصاد البريطاني بدأ بالانكماش في يوليو

❑ **لندن** – أكد المعهد الوطني للبحوث الاقتصادية والاجتماعية البريطاني أمس أن اقتصاد المملكة المتحدة بدأ بالانكماش في الشهر التالي لتصويت البريطانيين لصالح الخروج من الاتحاد الأوروبي.

وقدر المعهد أن نسبة انكماش الاقتصاد البريطاني في شهر يوليو الماضي بنحو 0.2 بالمئة، ونتيجة ذلك خفض تقديراته للنمو خلال الأشهر الثلاثة الماضية حتى نهاية يوليو إلى 0.3 بالمئة مقارنة بنحو 0.6 بالمئة في الأشهر الثلاثة حتى نهاية يونيو.

وقال جيمس وارن خبير البحوث في المعهد إن "تقديراتنا تشير إلى أنه يوجد احتمال لحدوث ركود فني بحلول نهاية 2017" مجددا رأي المعهد الذي ورد في توقعاته الاقتصادية الأسبوع الماضي عندما خفض تقديراته للنمو في بريطانيا هذا العام والعام القادم.

وتشير مسوح اقتصادية إلى أن نشاط الشركات في جميع قطاعات الأعمال البريطانية تقلص بشكل حاد منذ الاستفتاء الذي أجري في 23 يونيو.

في هذه الأثناء انحدر الجنيه الاسترليني أمس بشكل حاد ليصل إلى أدنى مستوى أمام الدولار الضعيف أصلا، مما جعله صاحب أكبر تحرك في سوق العملات الكبرى.

وجاء ذلك بعد أن أشار أحد أبرز صقور بنك إنكلترا المركزي إلى رغبته في المزيد من التيسير.

ويأتي تراجع الاسترليني أمام الدولار رغم أن العملة الأميركية تراجعت أمام سلة العملات العالمية الرئيسية. وهبط الجنيه الاسترليني مجددا لينخفض تحت حاجز 1.30 دولار للمرة الأولى منذ الأسبوع الثاني من شهر يوليو الماضي متأثرا بتصريحات إيان ماكفرتي عضو مجلس السياسات النقدية في البنك المركزي البريطاني.

ونسبت صحيفة التايمز البريطانية إلى ماكفرتي أمس قوله الذي نشرته إن بنك إنكلترا المركزي قد يعزز حزمة التحفيز التي جرى الكشف عنها الأسبوع الماضي إذا تباطأ الاقتصاد بالقدر الذي تكهنت به عمليات مسح لمعنويات السوق.

وقدم البنك خطة تحفيزية بقيمة 170 مليار جنيه استرليني (227 مليار دولار) بعد أن خفض توقعاته للنمو في عامي 2017 و2018 عقب تصويت البريطانيين في الاستفتاء لصالح خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي.

ووافقت لجنة السياسة النقدية في البنك المؤلفة من 9 أعضاء على إعادة العمل ببرنامجها للتسهيل الكمي وشراء السندات، وزادته بمقدار 60 مليار جنيه استرليني ليصل إجماليه إلى 435 مليار جنيه استرليني في أول زيادة للتسهيل الكمي منذ عام 2012.

جيمس وارن:
تقديراتنا تشير إلى احتمال حدوث ركود الاقتصاد البريطاني في العام المقبل

طفلة تجرب نظارة دلودلو الجديدة للعالم الافتراضي خلال الكشف عنها أمس في نيويورك، والتي تمتاز بصغر حجمها وارتفاع دقة الرؤية

تحركات أوبك تدعم أسعار النفط

❑ **لندن** – واصلت أسعار النفط أمس ارتفاعها، ليقترب مزيج برنت من حاجز 46 دولارا للبرميل، حين رجحت كفة توقعات بانخفاض المخزونات الأميركية وتكهنات بتحرك منظمة أوبك لتعزيز الأسعار أمام المخاوف الناتجة عن تخمة المعروض في الأسواق.

النفط في لندن

9 أغسطس 2016، الساعة 10:45 ت غ
تسليم أكتوبر، بالدولار الأميركي

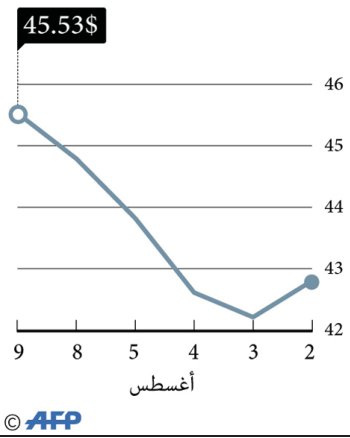

اقتصاد

«إيران إحدى أولويات برتامينا، نحن جادون بشأن الاستثمار في أنشطة النفط والغاز الإيرانية لمساعدتها في زيادة إنتاجها النفطي».

دوي سويتجيبتو
الرئيس التنفيذي لشركة برتامينا الأندونيسية

«منذ الإعلان عن إعادة فتح الموانئ استهدفت عصابات متمردة ميناء الزويتينة في محاولة للسيطرة على الموانئ والحقول النفطية».

علي الحاسي
المتحدث باسم حرس المنشآت النفطية

القاهرة تبيع الجنسية للمستثمرين أملا في حل أزمة الدولار

● الغموض يحيط بتفاصيل الشروط بعد موافقة مجلس الوزراء ● الحكومة تتوقع تحقيق عوائد تصل إلى 50 مليار دولار

تسارعت خطوات الحكومة المصرية لإقرار منح الجنسية إلى المستثمرين العرب والأجانب، مقابل ضخ استثمارات جديدة، وودائع بالدولار في المصارف بهدف حل مشكلة نقص العملات الأجنبية التي تعصف باقتصاد البلاد.

محمد حماد

كل شيء من أجل الدولار

❑ **القاهرة** – حسم مجلس الوزراء المصري الجدل الدائر حول مقترح منح الجنسية إلى المستثمرين والذي برز إعلاميا باسم "بيع الجنسية"، حين وافق الأسبوع الماضي على مشروع جديد لمنح الجنسية إلى رجال أعمال غير مصريين مقابل وديعة توضع في البنوك.

وقدر مؤيدو المقترح أن تصل عوائد البلاد من تلك المبادرة إلى 50 مليار دولار، ما يعزز من إصلاح الهياكل المالية المختلة بسبب ندرة العملات الأجنبية في السوق.

وتقدمت الحكومة بمشروع لتعديل قانون رقم 89 لسنة 1960، المتعلق بدخول وإقامة الأجانب ومنح الجنسية، إلى قسم الفتوى والتشريع بمجلس الدولة المسؤول عن مراجعة القوانين.

ولم تحدد الحكومة في مشروع القانون الجديد قيمة الوديعة وما إذا كانت ستوضع في المصارف الحكومية فقط أم تشمل المصارف الخاصة، لكن مصادر مطلعة أكدت للعرب أن وزارة الداخلية ستحدد ذلك لاحقا.

وتشير التعديلات المبدئية للقانون إلى منح المستثمرين حق الإقامة بعد إيداع وديعة بالدولار في المصارف لمدة 5 سنوات، بعدها يحق لهم الحصول على الجنسية.

ويسمح القانون المصري لكل أجنبي أثبت إقامته في البلاد مدة خمس سنوات متواصلة، الحصول على الجنسية، على ألا يمارس العمل السياسي خلال السنوات الخمس الأولى بعد حصوله عليها.

ولا يزال الغموض يحيط بالمقترح الجديد، الذي لم يُطرح للحوار المجتمعي، ويتساءل مراقبون هل سيتم إعفاء المستثمرين من شرط الإقامة بضمان الوديعة الدولارية خلال السنوات الخمس، أم لا؟ لأن شرط الإقامة يعتبر أساسيا لمنح الجنسية في الأحوال العادية، وبالتالي لماذا يعطل المستثمر أمواله في وديعة البنوك لمدة 5 سنوات؟

علي عيسى:
فكرة منح الجنسية مقبولة شكليا، لكنها ليست كافية لتحفيز الاستثمار

وشهدت جلسات البرلمان انقسامات حادة خلال الأيام الماضية. وقال النائب معتز محمود رئيس لجنة الإسكان والمرافق في المجلس، والذي تقدم بمقترح منح الجنسية إلى المستثمرين، في تصريحات لـ"العرب" إن المقترح يستهدف حل مشكلة نقص الدولار الذي تشهدها البلاد حاليا، والتي أدت إلى ارتفاع أسعاره لمستويات قياسية.

وتفاقمت أوضاع السياسة النقدية منذ تفجير الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء نهاية أكتوبر الماضي، والتي أدت إلى توقف معظم الأنشطة في المقاصد السياحية المصرية. وخسرت البلاد المورد الرئيسي للعملة الصعبة بعد الحادث وتفاقمت أوضاع القطاع، وأدّى ذلك إلى انفلات سعر صرف الدولار أمام الجنيه، والذي لا يزال فوق مستويات 12 جنيها في السوق السوداء، في حين أن سعره الرسمي بين المصارف يقف عند 8.88 جنيه.

وقال محمد سامح رئيس الاتحاد العربي للاستثمار المباشر، وصاحب مبادرة "الاستثمار مقابل الجنسية" إن تطبيق المقترح سيمكن مصر من القضاء نهائيا على أزمة الدولار، وسوف يغنيها عن اللجوء إلى الاقتراض من صندوق النقد الدولي.

والتقى سامح بلجنة الإسكان في مجلس النواب منذ أيام وعرض عليها المقترح، من أجل الخروج بالاقتصاد من كبوته الحالية، وأكد رفضه لمصطلح "بيع الجنسية"، لأنه يُفهم بطريقة خاطئة، ويعتبره البعض إهانة لمصر. ومنح الجنسية إلى المستثمرين أسلوب مطبق في الكثير من دول العالم مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وأسبانيا والنمسا ونيوزيلندا وأستراليا ومالطا واليونان وقبرص. وسبق للرئيس الراحل جمال عبدالناصر، أن منح الجنسية إلى نحو مليون سوري في عام 1958 خلال الوحدة مع مصر.

وأوضح سامح أن مصر يمكنها جني 50 مليار دولار من منح الجنسية إلى المستثمرين من ليبيا وسوريا والعراق المتواجدين في مصر، إلى جانب المستثمرين الأجانب، بعد التحريات الأمنية الدقيقة.

وتعمل نسبة كبيرة من العراقيين في الاستثمار العقاري بالمدن الجديدة، مثل مدينة السادس من أكتوبر (غرب القاهرة) بينما يعمل عدد من السوريين في قطاعي النسيج والمطاعم. وتقدر الإحصاءات عدد اللاجئين في مصر بنحو 5 ملايين بينهم 10 بالمئة من الميسورين أي نحو 500 ألف شخص. وقال سامح إن تحديد قيمة الحصول على الجنسية بمبلغ 50 ألف دولار، سيحقق للحكومة عوائد بقيمة 25 مليار دولار.

وأضاف أنه لم يحدد في مقترحه مدة الإقامة بخمس سنوات، مثلما تشير الحكومة، لأن ذلك لن يكون جاذبا للمستثمرين، وأكد يجب أن تحددها بنحو 6 أشهر أو سنتين على الأكثر، بعدها يحق للمستثمر الحصول على الجنسية.

وقال علي عيسى رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين لـ"العرب" إن الفكرة من الناحية الشكلية تعدّ أحد محفزات الاستثمار، لكنه أكد ضرورة تمتيع المستثمر بعدد من الحوافز إلى جانب الجنسية، التي لا تمنحه أيّ عوائد على استثماراته.

وأشار إلى أن الموضوع يحتاج إلى تدقيق كبير من جانب الجهات الأمنية وانتقاء للمستثمرين، دون فتح الباب على مصراعيه أمام أي مستثمر قد يأتي بأموال مجهولة المصدر بهدف الحصول على الجنسية المصرية.

محمد سامح:
التجربة مطبقة عالميا ونتوقع من المبادرة عوائد بقيمة 50 مليار دولار

الكويت تسجل عجزا في الموازنة للمرة الأولى منذ 16 عاما

● قيمة العجز في السنة المالية الماضية بلغت 15.3 مليار دولار ● الحكومة تتعهد باستكمال برامج التقشف لمواجهة الأزمة

أعلنت الكويت، أمس، تسجيل عجز في موازنتها للسنة المالية الماضية، وذلك للمرة الأولى منذ 16 عاما. ويقول خبراء أن بناء الاقتصاد على أسس مستدامة أصبح ضرورة ملحة، لمنع حدوث صدمات اقتصادية شديدة في المستقبل.

❑ **الكويت** – قال وزير المالية أنس الصالح إن "عجز الموازنة العامة بلغ حدود 15.3 مليار دولار في السنة المالية التي انتهت في 31 مارس" الماضي.

وعزت الحكومة العجز، الذي تم تسجيله في الموازنة الماضية إلى انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية خاصة. وشكلت عائدات النفط نحو 89 بالمئة من مجمل الإيرادات العامة للبلاد.

وهذا العجز يمثل انخفاضا بنسبة تقدر بنحو 45 بالمئة عن الموازنة السابقة المسجلة في السنة المالية 2014–2015، وهو ما يجعل البلاد على عتبة عدة أزمات جديدة قد تواجهها مستقبلا، وسط غموض شديد في أسواق النفط.

وبينما بلغت النفقات العامة 60.5 مليار دولار، أي بتراجع بنسبة 14.8 بالمئة، فإن الإيرادات النفطية انخفضت بدورها إلى قرابة النصف أي بواقع 46.3 بالمئة أي بنحو 43 مليار دولار.

ورغم ذلك يرى الصالح أنه تمّ تحقيق جزء من أهداف تنفيذ سياسة الإصلاح المالي المنشودة في بلاده وذلك بحدوث انخفاض ملحوظ في الإنفاق الجاري وزيادة في الإنفاق الرأسمالي، متعهدا باستكمال هذا النهج خلال السنوات المالية المقبلة.

وكان الوزير الكويتي الذي يشغل أيضا منصب نائب رئيس مجلس الوزراء، قد أبلغ مجلس الأمة في يوليو الماضي، عزم الحكومة على الاقتراض من المؤسسات المالية الدولية لتغطية العجز في الموازنة.

وأشار حينها إلى أن الكويت ستقترض ما يصل إلى 10 مليارات دولار عبر سندات خزينة وصكوك إسلامية سيطرحها البنك المركزي، كما أن الحكومة تعتزم اقتراض 6.6 مليار دولار من السوق المحلية.

ويؤكد هذا الوضع مدى الحاجة الملحة إلى رسم معالم رؤية مستقبلية لتنويع موارد الدخل وفتح مجال الاستثمار في كل القطاعات بلا استثناء حتى لا تدخل في دوامة من الاقتراض قد تصعّب مهمة الخروج من مأزق تراجع أسعار النفط الذي يبدو أنه لن ينتهي قريبا.

وكشفت هند الصبيح، وزيرة الدولة لشؤون التخطيط والتنمية في وقت سابق أن بلادها تعتزم تنفيذ 280 مشروعا في السنة المالية الحالية بتكلفة تقديرية تبلغ 19.9 مليار دولار لتنويع اقتصادها المعتمد على النفط.

وتتوقع الحكومة أن يبلغ عجز الموازنة للسنة المالية الحالية 31.5 مليار دولار. وتأتي هذه التقديرات أقل من تقديرات سابقة أعلنتها في يناير الماضي وبلغت 40.4 مليار دولار.

واعتبرت وكالة التصنيف الدولية موديز أن قرار الكويت رفع أسعار الوقود سيعزز تصنيفها الائتماني نظرا لأنه سيحد من الإنفاق الحكومي ويحسّن المالية العامة.

وتعاني البلاد منذ أشهر أزمة حادة بسبب تأثير انخفاض أسعار النفط في الأسواق العالمية ما اضطرها إلى اتخاذ سلسلة من الإجراءات التقشفية.

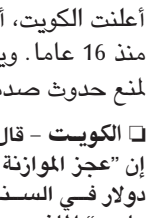

أنس الصالح:
تم تحقيق جزء من أهداف تنفيذ سياسة الإصلاح المالي المنشودة

وأولى تلك الخطوات القيام بتخفيض العجز من خلال رفع أسعار الوقود بنسب تصل إلى أكثر من 80 بالمئة، إضافة إلى رفع أسعار الخدمات العامة للمقيمين.

وأكد الأمين العام للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية خالد عبدالصاحب مهدي في مقابلة مع رويترز في مايو الماضي أن بلاده، تسعى إلى تخفيض اعتماد ميزانيتها العامة على النفط إلى 60 بالمئة بحلول 2020 بدلا من نحو 93 بالمئة حاليا.

الكويت تشتري 30 مروحية أيرباص بقيمة مليار يورو

❑ **باريس** – أبرمت الكويت، أمس، صفقة مع فرنسا لشراء 30 مروحية عسكرية من طراز كاراكال أيرباص، بحضور نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع الكويتي الشيخ خالد الجراح الصباح ونظيره الفرنسي جون إيف لو دريان.

وبعد عام من المفاوضات، تم توقيع الصفقة التي تقدر قيمتها بنحو 1.07 مليار يورو (1.18 مليار دولار)، وفق ما أعلنت عنه وزارتا الدفاع للبلدين.

وكان قد تم توقيع اتفاق مبدئي بين الطرفين في أكتوبر الماضي، خلال زيارة رئيس الوزراء الكويتي الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح إلى باريس، فضلا عن اتفاقات مبدئية لصفقات أخرى بقيمة تقدر بنحو 1.5 مليار يورو في مجالات الدفاع والصيانة.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن لو دريان قوله في بيان إن "اختيار الكويت يكرس، مرة أخرى، تماسك المجموعة الفرنسية وجودة الصناعات الدفاعية" لبلاده، مؤكدا أن "الكويت تعزز الشراكة الاستراتيجية التي تجمع بين بلدينا منذ عدة عقود".

وتعهدت شركة أيرباص إلكبتور، المتخصصة في صناعة المروحيات وتتخذ جنوبي فرنسا مقرا لها، بتأمين الطائرات خلال العامين المقبلين وتسليم أول مروحية خلال سنتين ونصف السنة.

ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن بيان لمديرية التوجيه المعنوي بوزارة الدفاع الكويتية أنه تم تخصيص ست طائرات مروحية لصالح الحرس الوطني، مؤكدة حرصها على امتلاك مروحيات ذات قدرات عالية للمناورة ومواصفات متقدمة ومتطورة لدعم القوات المسلحة.

وسيتم تزويد تلك المروحيات بمنظومة حرب إلكترونية متطورة مع صواريخ جو-سطح. وتضمنت بنود العقد كذلك توفير الدعم اللوجستي وتدريب الطيارين والفنيين وتواجد مدربين طيارين في دولة الكويت لاستكمال التدريب فيها.

ويشمل العقد تطوير البنية التحتية لمباني العمليات والصيانة وتدريب الطيارين والفنيين، إضافة إلى مباني الخدمات العامة في قاعدة علي السالم الجوية لاستيعاب تلك المروحيات.

وكانت الكويت قد طلبت الحصول على هذه المروحيات منذ يونيو العام الماضي لتنطلق بذلك مفاوضات مكثفة بين الجانبين انتهت بالاتفاق أمس.

رؤية ضبابية

ترك عجم

«طفل واحد هو الإفلاس، إفلاس الدولة. اثنان هما الوقوف في نفس المكان. ثلاثة سيساعدوننا نوعا ما على المضي قدما، لذلك نحن بحاجة إلى أربعة أو خمسة أطفال بكل أسرة».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي

«الخاصية الأكثر ثباتا في تاريخ إيران الطويل هي الاستقلال الكامل للدولة عن المجتمع والطبقات الاجتماعية، وقد نتج عن ذلك الحكم التعسفي مكان حكم القانون».

هوما كاتوزيان
مؤرخ إيراني

الفرس ليسوا أفضل حالا.. حرب باردة بين القومية والإسلاموية في إيران

● تناقض بين القوميين والإسلاميين يؤدي إلى تناقض في فهم إيران لذاتها ● الفروق بين الهويتين باتت أوضح من أي وقت مضى

عند الحديث عن الصراعات الإثنية والقومية في إيران، عادة ما يتم الحديث عن أزمة بين الفرس وبقية مكونات المجتمع الإيراني من عرب سنة وبلوش وأكراد وأذريين وتركمان وغيرهم، ونادرا ما يتم التطرق إلى الحديث عن تداخل في هوية الفرس في حدّ ذاتهم بين القومية (فرس ما قبل الإسلام) والإسلامية (بلاد فارس ما بعد الفتح الإسلامي).

هوية متناقضة

محمد الحمامصي

❑ **القاهرة** – تعتبر القومية والإسلامية العاملين الأساسيين لتعريف الهوية الإيرانية، في مرحلتي ما قبل الثورة الإيرانية وما بعدها، وفقا لرؤية علم صالح وجيمس وارل في بحثهما "بين دارا والخميني.. استكشاف إشكالية الهوية القومية في إيران"، الذي ترجمه الباحث محمد العربي، وصدر عن وحدة الدراسات المستقبلية في مكتبة الإسكندرية.

يكشف البحث حول الثنائية المستمرة بين النزعتين الإيرانية والإسلامية أن مسألة تكوين هوية وطنية قوية ومتماسكة مثّلت اهتماما عميقا عبر تاريخ إيران المعاصر لدى عوام الإيرانيين ونخبهم السياسية التي سعت إلى خلق شعور مشترك بالهوية القومية الإيرانية "الموحدة".

لكن، كانت هذه العملية دائما أسيرة الحاجة إلى ربط الهويات بين الثنائيات المتفرقة والثقافات المتعددة مثل: الإسلامية والقومية، وتاريخ ما قبل الإسلام وتاريخ ما بعد الإسلام، والموالاة للغرب والمعاداة للإمبريالية ومعاداة الآخر، بغض النظر عن ضرورة التوافق مع الحداثة نفسها بمختلف أنماطها والتكيف معها.

من هم الإيرانيون

شهدت إيران على مدار القرن الماضي سلسلة من التحولات الاجتماعية والسياسية الحادة. وكان من شأن ثورتين ونهاية سلالتين حاكمتين ونفي العديد من الشاهات وانقلاب عسكري والعديد من التحركات الشعبية ومحاولة القضاء على البرلمان الوطني والفترات الطويلة من العقوبات الدولية والتدخلات الأجنبية أن تشغل اهتمام الشعب وأن تربك الهوية الوطنية للبلاد. وأضافت ثورة عام 1979 الإسلامية المزيد من التشويش إلى القضية الأساسية، ألا وهي من هم الإيرانيون؟ على مدار القرن العشرين على وجه الخصوص، أدى الوضع الدائم للخطابات الإسلامية إلى جانب تلك القومية إلى تناقض في فهم إيران لذاتها. وجزء من أسباب هذا التناقض هو أن الخطابات القومية قد بنيت على أساس من تمجيد لتراث ما قبل الإسلام، الذي دائما ما صور باعتباره المصدر الأصيل للهوية الإيرانية، ويربط فكرة إيران بمساحة معينة، وشعور معين عن الذات، ومعرفة العظمة السابقة. لقد تم تبني هذا الخطاب في الحقبة البهلوية، مع الاستخدام المكثف للماضي التليد الذي لم يستخدم فقط لتعزيز هيبة النظام الملكي ولكن أيضا لإعادة تعزيز الشعور بالقومية الإيرانية.

وكان هذا مناقضا للخطاب الإسلامي الخميني، الذي سعى إلى النأي به عن شرعنة الخطابات والهوية القائمة على أساس قومي، والذهاب بعيدا بقدر الإمكان ليس فقط إلى إعادة فرض الخطاب المؤيد للإسلام، ولكن بدلا من هذا إلى اتخاذ موقف معاد للقومية مستخدما الرؤية الدوغمائية للأمة وذلك من أجل تجاوز الدولة وإيران إلى الدعوة إلى "رسالة عالمية وحكم إسلامي واسع".

الفروق بين هاتين الهويتين، والتي كانت أوضح بكثير من أي وقت مضى في أعقاب الثورة، تشكل عاملا أصيلا في فهم الهوية الإيرانية، كما أن التوترات بينهما هي التي تشكل تحديا أمام أيديولوجيا الدولة والهوية المجتمعية.

ويمكن القول إن قدوم الجمهورية الإسلامية فاقم هذه التصدعات القائمة، وأدى إلى إخفاق الأمل في أن تعمل الهوية الإسلامية كقوة موحدة لكل الإيرانيين، وانعكس هذا في الجدالات المحمومة حول الحكم الديني في مقابل العلمانية، وحقوق الإثنيات.

ويعود جزء من ارتباك إيران بشأن هويتها إلى أن الإيرانيين كانوا دائما تابعين لحكامهم سواء كانوا الشاهات أم آيات الله، وتشكلت هويتهم من أعلى طبقا لهؤلاء. ويطرح هذا تساؤلا عما إذا كان من الممكن أن يكون المرء فارسيًا ومسلما وقوميًا وحاملا للحداثة في الوقت ذاته، والأهم، ماذا تعني إمكانية بناء هوية قومية إيرانية جامعة؟

تحفز هذه التماثلات الجدل حول ماذا يعني أن يكون المرء فارسيًا، مع وجود رؤيتين متصارعتين عن فارس الإسلامية وفارس القديمة، تدّعي كل منهما امتلاك اللغة والأدب والطعام والحضارة. ويتضح من هذا أنه إلى حين حل هذه الإشكالية، فإن أي محاولة لبناء هوية إيرانية أوسع محكوم عليها بالفشل.

لكن ذلك لا يعني أن الهويتين لا تلتقيان عند نقطة مشتركة، تبني مشاعر معادية للآخر. في محاولة لتأسيس هوية الشعب على الثقافة واللغة الفارسيتين. باعتبارهما التجسيد الحديث للماضي الإيراني القديم. وعندما يتم مزج التوتر بين الخطابين القومي والإسلامي وحقائق التاريخ ويعتقد المرء أن الأمة موحدة "برؤية خاطئة عن الماضي وكراهية الجوار"، فإن الدور الفعّال للنخب والإعلام والمثقفين والتنظيمات الإدارية والنظام التعليمي في تصوير الأمم الأخرى سلبيًا وتمجيد الذوات الوطنية تخيليًا يصبح أمرا حاسما.

> ◄ **ماذا يعني أن يكون المرء فارسيا، مع وجود رؤيتين متصارعتين عن فارس الإسلامية وفارس القديمة**

معاداة الآخر

بهذا المعنى، تأسست بنية الهوية القومية في إيران على مشاعر معادية للآخر وعلى تنميط سلبي للأمم المجاورة بدلا من التأسيس على شعور بالخصائص والقيم الإيجابية التي تُوحّد الإيرانيين. توحد الفكر الشيعي مع القومية الفارسية تعكسه الممارسات الإيرانية في المنطقة الإقليمية وما يجري في العراق واليمن وسوريا، ومحاولات إيران التمدّد إلى خارج حدود دولة فارس. ويقول صالح وجيمس وارل "فيما تدّعي كل من القومية والإسلامية شرعيتهما الأيديولوجية على أسس متناقضة مفاهيميًا، وهو ما يُفسر التوتر الدائم بينهما، فمن الواضح أيضا أن كلا البرنامجين أو الرؤيتين لهوية إيران دائما ما استخدما وجود 'الآخر' لتعريف نفسه في المقابل ولحشد الداعمين، وهي العملية التي شكلت جزءا كبيرا من خطاب كل منهما".

وهو الأمر الواضح خاصة مع تركيز القوميين والإسلاميين على الخطابات المعادية للإمبريالية والتي اتجهت لتؤكد مفهومي الوحدة الإقليمية والكرامة الوطنية للبلاد، ويساعدنا هذا بدوره ليس فقط في إيضاح طبيعة التوترات بين هذين الكيانين ومدى خطورتهما بالنسبة لإيران ككيان واحد، ولكن الأهم بالنسبة إلينا، أنه يوضح التعالق بين القضايا.

وهذا التعالق ليس مرتبطا فقط بالتداخل الذي تطور بين الهويتين، بل إنه يتجاوز هذا عندما نستكشف تصوري الهوية الإيرانية؛ فقد يبدو الاثنان أنهما في حالة تعارض دائم، ولكن مع فحص أعمق للأسس التي انبنى عليها التصوران، سنجد أنهما إلى جانب تشارك التوترات، يتشاركان أيضا في العديد من التماثلات والتي غالبا ما يتم حجبها بالعداوة بين أنصار كلا الهويتين.

ولا تعبِّر عن هذا فقط عناصر مثل المعاداة المستمرة للإمبريالية والحاجة إلى الدفاع عن الحدود الإيرانية، ولكنه يتجاوز هذا ليوضح التصورات المشتركة عن أهمية تبني الجوانب التكنولوجية في الحداثة والأهمية القصوى للفارسية باعتبارها مصدر الثقافة الجامعة بمعنى التقاليد واللغة والأدب.

وإذا كان هذا واضحا أثناء حكم الشاهات القومي، فإنه أيضا ملحوظ تحت حكم النظام الإسلامي الذي سرعان ما وجدت أيديولوجيته أن عليها التكيف مع معطيات أخرى.

عقيدة أردوغان: يجب أن تتوقف المرأة عن التفكير حتى تستطيع تركيا أن تفكر

● السيدة الأولى تشجع على العودة إلى عصر حريم السلطان

❑ **أنقرة** – لا تزال إليف تتذكّر بمرارة تلك اللحظة التي وجدت فيها نفسها مجبرة على "الزواج" بذلك الشخص الذي اغتصبها، وحوّلها من ضحية إلى متهمة في نظر المجتمع؛ اليوم، وبعد مرور سنوات على تلك الحادثة، لا تدري أيهما أكثر إيلاما، لحظة الاغتصاب، غير القانوني، الذي حدث في الظلام وبعيدا عن الأعين، أم لحظة الاغتصاب الشرعي، الذي أقيم له حفل زفاف وتمّ إشهاره.

قصة إليف هي قصة الآلاف من صبايا تركيا ونسائها اللاتي فرض عليهن قانون الزواج من مغتصبيهن، حيث يسمح المشرع للمغتصب بالإفلات من العقاب بمجرد الزواج من ضحيته؛ وحتى لو كانت مجموعة فمجرد الزواج بواحد من المتهمين يسقط التهمة عن البقية. وكشفت مؤخرا دائرة بمحكمة الاستئناف العليا التركية أن ما يقرب من 3000 حالة زواج مسجلة كانت بين ضحايا الاعتداءات الجنسية من النساء، بما في ذلك ضحايا الاغتصاب، وبين من قاموا بالاعتداء عليهن؛ هذا مع العلم أن هناك حالات كثيرة أخرى لزيجات غير مسجلة رسميا لفتيات قاصرات تعرضن للاغتصاب.

ولا يزال الأتراك يتذكرون حادثة مقتل الطالبة التركية الكردية أوزجيكان أصلان بوحشية خلال اغتصابها من قبل سائق الحافلة التي كانت تقلها على طريق العودة من الجامعة إلى منزلها. وقد أثارت تلك الحادثة، التي وقعت نهاية 2015، غضبا كبيرا في الأوساط النسائية والحقوقية في تركيا، والتي تؤكد أن هناك ارتفاعا ملحوظا في أعداد جرائم العنف ضد المرأة منذ وصول حزب العدالة والتنمية إلى الحكم، إذ سجلت السلطات التركية عام 2002 أقل من 100 حالة عنف ضد المرأة، ليرتفع العدد إلى أكثر من 300 حالة عام 2015.

فجّرت قضية أوزجيه جان المظاهرات في أنحاء تركيا، اعتراضا على التساهل القانوني تجاه جرائم الاغتصاب والذي يُسهّل الأمر على كل من أراد القيام بتلك الجريمة، حيث يمكن بسهولة الخروج من القضية بأقل خسائر، خاصة إذا ما تم تدمير الأدلة، كما أن القانون يقضي بتخفيف العقوبات على المتهمين في جرائم الاغتصاب إن كانوا ارتكبوا الجريمة تحت تأثير الكحوليات، وتخفيف العقوبة إن التزم المتهم بالأدب والنظافة داخل المحكمة.

وحتى عندما، تمت مراجعة قانون العقوبات في ما يتعلق بجرائم الاغتصاب، جاءت النتيجة أكثر سوءا، وفق الحقوقيين، حيث أقر البرلمان التركي قانونا جديدا يؤيد تطبيق عقوبة الإخصاء الكيميائي للمتورطين في جرائم الاغتصاب.

وبموجب هذا القانون يتم اتخاذ إجراءات طبية لإنهاء الدافع الجنسي للمدانين بالتورط في جرائم الاغتصاب، باستخدام طرق كيميائية. ويقول المنتقدون إن هذا القانون لا يُشكّل عقوبة رادعة لمن يُقدم على جريمة الاغتصاب وهو أقرب إلى تغذية روح الانتقام في المجتمع بدلا من التشجيع على تحقيق العدالة القانونية.

واحتلت تركيا المرتبة الـ130 في التقرير العالمي للفجوة بين الجنسين سنة 2015، في حين أشار تقرير للأمم المتحدة إلى أن معدل العنف المنزلي في تركيا هو ضعف ذلك الموجود في الولايات المتحدة، وأعلى عشر مرات مما كان عليه في البعض من البلدان الأوروبية.

ويعتبر هذا أمرا طبيعيا في بلد يعترف رئيسه بأنه لا يؤمن بالمساواة بين الجنسين ويقول صراحة إن "مهمة المرأة في البقاء بالمنزل والاهتمام بتربية الأطفال"، فيما تذهب سيدته الأولى إلى الإشادة بعصر الحرملك وحريم السلطان.

قالت، أمينة أردوغان، التي تشرف على رعاية جمعيات نسائية وخيرية، في تصريحات مثيرة للجدل إن "الحرملك في العصر العثماني كان مركزا تربويا وتعليميا قام بإعداد النساء للحياة"؛ بل ودعت إلى الاستفادة من تلك التجربة التي تمثل "مصدرا للإلهام"، على حد تعبيرها. وعلى نفس النسق، زاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من حالة الجدل حول حقوق الأسرة والمرأة في بلاده حين هاجم برامج تنظيم النسل. وحث خلال خطاب ألقاه في شهر يونيو الماضي، "الأسر المسلمة على عدم الانخراط في برامج تحديد النسل أو تنظيم الأسرة"، بل يجب عليها "إنجاب المزيد من الأطفال".

ووشح أردوغان دعوته بمظهر ديني، حيث قال "لا أحد يمكنه التدخل في عمل الله. ونحن نسير على سنة الله ورسوله. الواجب الأول هنا يقع على كاهل الأمهات". ويبدو أن أنصار حزب العدالة والتنمية يتبعون هذه السياسة منذ سنوات حيث ارتفع عدد سكان تركيا من 67,8 إلى 78,7 مليون نسمة، منذ وصول الحزب إلى السلطة عام 2003.

قال الصحافي التركي بوراق بيكديل إنه على مدى السنوات الخمس عشرة الماضية، كانت لعملية الأسلمة التي تسللت إلى تركيا وتغلغلت فيها، وكأنها مخدرة ومنومة، العديد من التطورات المفاجئة والمقلقة من ذلك تآكل الحياة الاجتماعية العلمانية وهيمنة الأغلبية (الادّعاء بأن من حق الأغلبية التمتع بالهيمنة والسيادة والأولوية)، إلا أن الأمر لم يقتصر على كل ذلك فقط، حيث أن أسلمة المجتمع التركي قد جعلت الحياة أكثر صعوبة بالنسبة إلى النساء.

براق بيكديل

> ◄ **كانت لعملية الأسلمة التي تسللت إلى تركيا وتغلغلت فيها، العديد من التطورات المفاجئة والمقلقة، من ذلك تآكل الحياة الاجتماعية العلمانية**

واعتبر بيكديل، زميل منتدى الشرق الأوسط في معهد غاتستون، أن ذلك يتناقض ويتعارض مع مبادئ العلمانية التي يقاتل أردوغان ومنذ زمن من أجل الردّة عنها ومحوها. وأضاف منتقدا "لقد نالت المرأة التركية حق الاقتراع والتصويت في الانتخابات في تاريخ مبكر هو عام 1934، أي قبل 25 عاما من حصول النساء السويسريات على نفس الحق. الآن، وبعد 82 عاما من فوز النساء التركيات بالحق في التصويت، ينبغي عليهن أن يستمعن إلى رئيسهن، أردوغان، وهو يُنعم عليهن بحقوق المرأة على طريقته".

لا للعودة إلى الحرملك

إسلام سياسي

«إن مكافحة الإرهاب ليست مسؤولية دولة معينة، ولا هي فردية، بل هي مسؤولية عالمية، ونسعى إلى تصحيح المفهوم الشائع عن الإسلام، فهو دين المحبة والرحمة والتسماح».
مروان الفاعوري
أمين عام منتدى الوسطية للفكر بالأردن

«لم يجد دونالد ترامب أسهل من استحضار هاجس الخوف من التطرف لدى بعض التنظيمات والأجنحة الإسلامية المتشددة، ليكون جواز مروره إلى البيت الأبيض».
صادق ناشر
صحافي يمني

علمانية ماليزية ناقصة مع بيروقراطية إسلامية صاعدة

● التشدد الديني يتسلل من ضبابية القانون ● الحزب الإسلامي الماليزي يسعى إلى تطبيق الشريعة

التشدد الديني والإسلام السياسي في ماليزيا يتغوّلان، ويفتكّان مواقع في مؤسسات الدولة التي تطرح التساؤلات حول هويتها وتوجهاتها، ممّا يثير تناقضات واضحة، فالدستور الماليزي صيغ باعتباره دستوراً علمانياً، لكنه راعى الأبعاد الثقافية والدينية للمجتمع الإسلامي، فهو يربط بين العرق والدين ربطا لا انفصام له، إذ لا يعتبر المرء "ملايويا" إلا إذا كان مسلما، وإذا ارتدّ عن الإسلام لا يعتبر "ملايويا".

مستقبل ماليزيا مهدد بالتشدد الديني

❑ **كوالالمبور** – البيروقراطيات الدينية الوحيدة في ماليزيا هي البيروقراطيات الإسلامية، ويسيطر عليها الملايويون، وقد اتسمت التعديلات الدستورية بالتناقض والضبابية بين علمانية الدولة من جهة، وبين إسلاميتها من جهة أخرى، ممّا يظهر الطبيعة المحيّرة للنظام القانوني الماليزي.

ولإضافة المزيد إلى المأزق القانوني، فإن المادّة (11) فقرة (1) تضمن لكل شخص ممارسة دينه، لكن من الواضح أن هذا الحقّ الدستوري غير متّبع، فقد أظهرت قضية لينا جوي التي تحولت من الإسلام إلى المسيحية عدم تطبيق هذا الحقّ الدستوري. كما أن معاملة الشيعة في ماليزيا ووسمهم بأنهم منحرفون مثال آخر على كيفية التفاف البيروقراطية الدينية على الحقوق الدستورية.

قبل سنة 1968، كانت توجد في محافظات الملايو مجالس لتنسيق الشؤون الإسلامية والإشراف عليها. وكانت هذه المجالس فريدة لا تتدخّل في الحكومة الاتحادية إلا قليلاً. وكانت توجد في المحافظات محاكم شرعية تصدر أحكاماً قضائية، غير أن تونكو عبدالرحمن (أول رئيس للوزراء في ماليزيا) غيّر ذلك عندما شكل المجلس الوطني الماليزي للشؤون القانونية سنة 1968. وكانت هذه الخطوة ترمي إلى إضفاء المركزية على إدارة الشؤون الإسلامية في ماليزيا.

سعت حركات الانبعاث بقيادة أنور إبراهيم إلى أسلمة النظام من داخل الحكومة. فانضمّ عدد من الناشطين الحداثيين الرئيسين إلى الحكومة. وكان ضمّ المنظمة الوطنية الملايوية المتحدة للحركة الحداثية يهدف إلى إضعاف المعارضة، بالإضافة إلى تعزيز شرعيتها في أعين المسلمين الملايويين.

ومن نتائج هذا الانضمام تعزيز سلطات البيروقراطيات الدينية التي منحت قدراً متزايداً من السلطة والصلاحية. وقد سُنّت المادة (121) فقرة (1أ) التي تنصّ على منح المحاكم الشرعية الاستقلالية في الولاية القضائية على مسائل الشريعة؛ نتيجة استيعاب مهاتير وجهات النظر الحداثية.

ومع تزايد سلطة المجلس الوطني الإسلامي ونفوذه، وسّعت الحكومة دوره وأعادت تسمية هذه الهيئة لتصبح إدارة التنمية الإسلامية في ماليزيا (جاكيم) سنة 1997.

أظهرت أحدث موازنة ماليزية لسنة 2016 تقديم تمويل لجاكيم يبلغ (6,724) مليون رينغت. ونتيجة لذلك، من المرجّح أن يتمكّن البيروقراطيون الدينيون المرتبطون بالحكومة من تنفيذ أنشطتهم، بما في ذلك دعوة غير المسلمين لاعتناق الإسلام، وخنق الحريات.

إدارة التنمية الإسلامية في ماليزيا (جاكيم) والبيروقراطيون الدينيون، سيواصلون أداء دور حيوي في السياسة الماليزية في المستقبل، بالإضافة إلى ذلك ألحق توقيف أنور إبراهيم ضرراً كبيراً بالمعارضة، مما جعل الحزب الإسلامي يعتمد موقفاً أكثر تصالحاً تجاه المنظمة الوطنية الملايوية المتحدة. وإذا استمرّ هذا الاتجاه فمن المرجّح أن يتسرّب المزيد من البيروقراطيين الدينيين إلى المناصب العليا في الحكومة

قام البيروقراطيون الدينيون والعلماء بدور كبير في مقاومة قانون العنف المنزلي لسنة 1994 وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 2009، ألقت الإدارة الدينية في ولاية سيلانغور القبض على مفتٍ سابقٍ لولاية برليس: أسري زين العابدين. وقد اتّهم بتنظيم الصفوف الدراسية من دون ترخيص. وحدث ذلك على الرغم من أنه كان الزعيم الديني لولاية برليس، ويحمل شهادة الدكتوراه في الدراسات الدينية. فقد أزعجت آراؤه الحديثة بشأن الردّة، البيروقراطية الدينية. وحظي توقيفه بتأييد المنظمة الوطنية للعلماء، ومنظمات يمينية محافظة، ممّا يظهر التحوّل إلى وجهة نظر ضيّقة الأفق للإسلام في ماليزيا.

نشطت البيروقراطيات الدينية في دعوة غير المسلمين لاعتناق الإسلام، ومعارضة ارتداد المسلمين عن الإسلام في الوقت نفسه.

◄ **المرجح أن يتمكن البيروقراطيون الدينيون من تنفيذ أنشطتهم، بما في ذلك دعوة غير المسلمين لاعتناق الإسلام**

كما أن الملايوي الذي يرغب في التحوّل عن الإسلام يواجه الاحتمال المخيف لفقدان هويته الملايوية، بالإضافة إلى مختلف المزايا الاقتصادية والاجتماعية التي تقدّمها سياسات العمل الإيجابي التي تهدف إلى مساعدة الملايويين.

وفي عشاء ديني مشترك نظمته إحدى الكنائس الكاثوليكية أخيراً، هاجم أعضاء من الإدارة الدينية في سيلانغور الفعاليات وقاطعوها؛ بحجّة أن "أعضاء الكنيسة يدعون المسلمين إلى التحوّل عن الإسلام ويربكونهم".

وقد أنشأت جاكيم لجنة اتحاد المنظمات غير الحكومية الإسلامية المنسّقة بمساعدة منظمات إسلامية أخرى، وتسعى هذه اللجنة إلى تعزيز تطبيق الشريعة، كما أنّ منظمّات إسلامية سائدة مثل لم تستثنَ من الاتهامات بالانحراف والشيطنة التي يقوم بها أعضاء البيروقراطية الدينية، حيث تأمر المحاكم الشرعية من يعتزم التحوّل عن الإسلام بالخضوع للاستشارة وإعادة التأهيل. وفي الحالات التي تتم فيها محاولة زواج

◄ **السلطات الدينية فرضت عقوبات على من تعتبرهم لا مخلون بالسلوك الملائم مثل الخلوة بين الجنسين**

المسلمات من غير المسلمين، وبدء إجراءات الزواج المدني، تحوّل المحاكم المدنية حالتهم بانتظام إلى المحاكم الشرعية، مما يناقض مبدأ الحرّية الدينية التي ينصّ عليها الدستور.

القضاة في المحاكم الشرعية يعيّنون من قبل ملك ماليزيا بناء على مشورة الوزير بعد التشاور على نطاق واسع مع المجلس الديني، وأخيراً فرضت السلطات الدينية عقوبات على من تعتبرهم مخلون بالسلوك الملائم مثل الخلوة بين الجنسين وإفطار رمضان. ويثير ذلك بالتأكيد أسئلة بشأن: هل تعتبر ماليزيا دولة إسلامية "معتدلة" كما يُزعم في الغالب؟ وفي المحافظات التي تحكمها المعارضة، كان الحزب الإسلامي الماليزي (باس) المعارض الرئيس منذ استقلال ماليزيا لسيطرة المنظمة الوطنية الملايوية المتحدة في أوساط المسلمين.

وفي 1959، حقّق الحزب اختراقه الأول بالفوز بحكومة محافظتيْ كيلانتان وترينغانو. في هذه الحالة لم يحاول باس سنّ أي قوانين إسلامية في البلد، وفي 1978 فقد الحزب سيطرته على المحافظتين. ومع بروز جماعة جديدة من العلماء المحافظين في قيادة الحزب سنة 1982، ركّز الحزب اهتمامه على الفوز بحكومة كيلانتان ونجح في الفوز بها سنة 1990. وعند تسلّمه السلطة، بدأ نيك عزيز نيك مات، الزعيم الروحي لباس، ومعه رئيس وزراء كيلانتان المعيّن، بإدخال تدابير يعتبرانها منسجمة مع التعاليم الإسلامية.

* خلاصة من بحث: نواب عثمان "إضفاء البيروقراطية على الدّين في ماليزيا"، ضمن الكتاب 111 (مارس 2016) "الشرطة الدينية الجزء الثّاني" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث– دبي.

ليبيا أرض خلافة احتياطية بعد الشام والعراق

إمكانية خسران تنظيم الدولة الإسلامية معاقله في العراق وسوريا نتيجة ضربات التحالف، ورغبة المجتمع الدولي في القضاء على دولة البغدادي، تمثلان دافعا مهما لتفكير "داعش" في "وطن" بديل لا يمكن أن يكون سوى ليبيا.

❑ **طرابلس** – هناك عدة تقارير تقول إن بناء الكيان الجديد في ليبيا تطلب من التنظيم الأم في سوريا والعراق إرسال العشرات من الشرعيين والقادة العسكريين للإشراف على تأسيس الكيان الجديد، ممّا يحوّل ليبيا من أرض عبور إلى أرض استقرار للمهاجرين من الجهاديين.

مع إعلان "الخلافة الإسلامية" في العراق وسوريا، وتمدد تنظيم "داعش" فيهما، وإعلان وجوده في ليبيا، تغيرت اتجاهات هجرة الجهاديين التونسيين، وتحولت من تنظيم أنصار الشريعة الليبي إلى المناطق والجيوب التي يسيطر عليها "داعش" في ليبيا.

بظهور الفرع الليبي للدولة الإسلامية، تحولت ليبيا إلى أرض استقرار "وإقامة الخلافة" بعد أن كانت مجرد أراضي عبور ينطلق منها المهاجرون من مصر والسودان وتونس وأفريقيا، للسفر إلى تركيا ومنها إلى أراضي تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا، وطبق التوزيع الجغرافي للولايات، قسمت ليبيا إلى ثلاث محافظات:

العاصمة الليبية طرابلس ومدن الغرب الليبي المحاذية للحدود التونسية مثل صبراطة والزاوية والزنتان، إضافة إلى مدن غرب طرابلس، مثل مصراطة وسرت، وتمتد حدود محافظة طرابلس إلى مدينة أجدابيا.

وتكمن أهمية محافظة طرابلس بالنسبة إلى الفرع الليبي للدولة الإسلامية في أنها تشكل جغرافيا البوابة التي تصله بتونس، وباستقبال التونسيين المجندين في التنظيم، والذين أصبحوا يشكلون خزانا بشريا للتنظيم، ليس فقط في سوريا والعراق، وإنما أيضا في ملاذه الجديد في ليبيا.

وكشفت عملية معسكر صبراطة الوجود المعتبر للجهاديين التونسيين بالمدينة، حيث قالت تقارير أمنية تونسية إن العدد يصل إلى (250) عنصرا ينتمون إلى كتيبتين مبايعتين لـ"داعش" وهما "البتار" و"المتبايعون على الموت"، وهما كتيبتان جل أفرادهما من التونسيين، فيما يمثل العنصر الليبي العنصر القيادي، ويوفر الدعم اللوجستي.

تشكل محافظة برقة أحد معاقل التنظيم وتضم مدن بنغازي ودرنة وطبرق والبيضاء، وتمتد إلى الحدود السودانية جنوبا، وتمثل المحافظة مساحة تنافس بينه وبين تنظيم أنصار الشريعة والكتائب الإسلامية الأخرى

وعلى خلاف صراعه مع قوات "مجلس شورى ثوار درنة" فإن تنظيم الدولة يقوم بتحالف "غير معلن" مع مجلس شورى ثوار بنغازي في مواجهة عدوهما المشترك، وهو الجنرال المتقاعد خليفة حفتر الذي يقود معركة الكرامة "لتحرير بنغازي من الإرهابيين" بحسب قوله.

وتتخذ التنظيمات الجهادية المنتشرة في بنغازي من منطقة النواقية وسيدي فرج في ضواحي المدينة معسكرات لها، كما سيطرت في فترات متراوحة أثناء صراعها مع الجيش الليبي، على معسكرات تابعة له، من قبيل معسكر الصاعقة ومعسكر (17) فبراير.

وتعتبر ولاية فزان، التي تحدها تشاد والجزائر والنيجر جنوبا، بمثابة أرض عبور بالنسبة لتنظيم الدولة في ليبيا. وتكمن أهمية المنطقة في كونها بوابة التعامل مع المنظمات الجهادية جنوب الصحراء، من قبيل "بوكو حرام" المبايعة لـ"داعش" في نيجيريا، وجماعة "أنصار الدين" شمال مالي.

وفي إشارة إلى وجود تنظيم الدولة في ولاية فزان، بث "داعش" يوم 19 أبريل 2015 شريطاً مصورا، أظهر فيه عملية قتل رميا بالرصاص لمجموعة من المسيحيين الإثيوبيين في منطقة صحراوية قال إنهم رفضوا "دفع الجزية أو دخول الإسلام" بحسب الفيديو، وهو الفيديو الثاني الذي يظهره التنظيم بعد عملية ذبح واحد وعشرين قبطيًا يوم 15 فبراير 2015 في منطقة يرجح أنها قريبة من مدينة سرت التابعة لمحافظة طرابلس.

ووفرت محافظة فزان، ملاذا للتنظيمات الجهادية المالية والجزائرية التي انسحبت من شمال مالي بعد عملية "سرفال" العسكرية الفرنسية في المنطقة، لتحرير مدن الشمال المالي من قبضة الجماعات الجهادية.

وجود معسكرات تابعة لتنظيمات إرهابية مختلفة في جنوب الصحراء الليبية أكدها أكثر من مسؤول عسكري ليبي من الجيش الليبي حيث توجد معسكرات تدريب قرب مدن سبها وأوباري وتمنهند.

داعش ينوي تحويل ليبيا من أرض عبور إلى أرض استقرار

باختصار

◄ أكد أسامة ياسين نائب رئيس مجلس إدارة الرابطة العالمية لخريجي الأزهر، في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر "تفعيل الوسطية في مواجهة التطرف" الذي يعقده فرع الرابطة بماليزيا، أن ظاهرة التطرف في التاريخ الإنساني والفكر البشري هي الاستثناء وليست القاعدة.

◄ دعا أشرف وجدي دسوقي، وهو نائب وزير برئاسة الوزراء الماليزية، إلى إعادة دراسة المقررات الدراسية في التربية الإسلامية في جميع المستويات لمعالجة أفكار التطرف في ماليزيا.

◄ قال بيان صادر عن قيادة الجيش اللبناني، إنه "نتيجة التدابير الأمنية التي اتخذتها وحدات الجيش في مختلف المناطق اللبنانية خلال شهر يوليو المنقضي، تم توقيف 4217 شخصاً من جنسيات مختلفة".

◄ نظر مستشار العاهل السعودي، أمير منطقة مكة الأمير خالد الفيصل، في خطة تحويل كرسي الأمير خالد الفيصل لتأصيل منهج الاعتدال السعودي إلى مركز للاعتدال يحارب التطرف والغلو بكل أشكالهما.

◄ دعت مؤسسة آيت الجيد بنعيسى للحياة ومناهضة العنف وجمعية الدفاع عن حقوق الإنسان في تطوان المغربية إلى تأسيس الجبهة الوطنية لمناهضة التطرف والإرهاب تحت عنوان "زيرو تطرف وزيرو إرهاب" يكون فيها لمختلف التيارات الحق في الانضمام إليها.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

نظمت جامعة غزة، حفل إشهار لديوان «غزة ريحانة القلب» للشاعر الفلسطيني محمود مفلح، والذي صدر في غزة بإشراف الباحث كمال غنيم والشاعر خضر أبوججوج.

يفتتح الشاعر المصري هشام الجخ فعاليات الدورة الثانية عشرة من مهرجان ثويزا للثقافة الأمازيغية، في المغرب، الذي يقام في طنجة خلال الفترة من 11 إلى 14 أغسطس الجاري.

المرآة تعكس إلى الخارج ذلك العالم الداخلي للإنسان

● محمود رجب يسبر أغوار النفس بأعماقها وأسرارها الداخلية ● «فلسفة المرآة» يقدم صور المرايا من حيث هي رمز للخداع وللمعرفة

يشاع دائما أن الفلسفة مجال معرفي يبحث في الدراسة العقلية الجادة فلا يتناول غير موضوعات وحقائق بالغة التجريد، لكن ما هو جدير بالاهتمام والتفكير في مجال الفلسفة المعاصرة، كونها باتت معنية، كذلك، بالأشياء العينية المعتادة في حياتنا اليومية كالمرآة مثلا، والتي تناول موضوعها العديد من المفكرين والفلاسفة على مرّ العصور، وبحثوا في جوانب قد تظل مجهولة عند الكثيرين.

محمد الحمامصي

❏ يتقصى الباحث والمفكر محمود رجب في كتابه "فلسفة المرآة" الدلالات والإيحاءات الفلسفية والجمالية للمرآة في الأسطورة والتاريخ والأدب وكتابات الفلاسفة والمتصوفة، ليقدم قراءة فلسفية فريدة في بابها، حيث يتساءل "هل يمكن على الإطلاق قيام دراسة فلسفية حول شيء عادي كالمرآة، أو ظاهرة مألوفة لنا في حياتنا اليومية مثل ظاهرة المرآة؟"، وكيف يمكن أن تقوم هذه الدراسة؟ وما الذي يمكن أن نصل إليه عن طريقها؟ وما مقومات هذا الفهم الأنطولوجي ومدى أصالته؟

وعبر هذه التساؤلات، ينطلق المؤلف معرّفا وموضحا المرآة وأنواعها وساردا لحضورها لدى الفلاسفة والمتصوفة والأدباء، فيشير إلى أن المرآة "عبارة عن سطح يعكس كل ما يقوم به، فأي شيء يمتلك خاصية السطح العاكس فهو مرآة، وكلما كان أنقى وأصفى كان مرآة أفضل.

وهذا الذي يقوم أمام المرآة يعرف باسم الأصل وأما الذي تعكسه فهو يعرف بالصورة أو الانعكاس، وتدور الصورة مع أصلها وجودا وعدما، فإن وجدت كان الأصل موجودا وإن انعدمت أو غابت كان الأصل منعدما أو غائبا، وهذا يعني أن المرآة ليست فقط الصورة وإنما صورة متغيرة بتغير الأصل، تنطبع عليها وتعلق بها، مثلما تنطبع صورة الخاتم على قطعة الشمع وتعلق بها".

المرآة والوجود

هكذا يرى رجب في كتابه الصادر حديثا، بطبعته الثانية عن سلسلة مكتبة الأسرة، بالقاهرة، أن "كل شيء إنما هو مرآة أو كالمرآة، ومعنى هذا - بعبارة أخرى - أن كل شيء في الوجود إما أن يكون مرآة حقيقية بالمعنى الحرفي وإما أن يكون مرآة رمزية مجازية".

ويوضح المؤلف أن "القمر والنجوم وقطرات المطر والسحاب والهواء، تؤلف كلها إذن مرايا سماوية، وكأنما هي مشهد أو مسرح سماوي متعدد الجوانب، فيه تنعكس الأشياء وتتجلى بأشكال مختلفة. ومثلما ينعكس في المرايا - السماوية قوس قزح أو الشموس والأقمار المتعددة، وهي بلا حقيقة واقعية أو قوام مادي، تنعكس فيها أيضا انبعاثات الروح وفيوضاتها فتتخذ أشكالا مرئية مجسمة. هذا الالتقاء بين الروح والرؤية الذي يقلب - أو يعكس - الأضداد، فتصبح الروح مرئية والمرئي روحانيا".

ويتوقف الكاتب عند المرآة في الديانات اليهودية والقبطية والإسلامية واستخدام مجاز مرآة العالم في العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية، وتناول المرايا الطبيعية مبينا كيف وجد الإنسان في القمر والهواء والسحاب مرايا: رأى وجوها إنسانية في استدارة القمر، وقوس قزح في الهواء وجيوشا وحيوانات وقديسين في السحاب، بل رأى خيالاته وأفكاره الباطنة منعكسة أمامه في الهواء وفي السحاب.

يشير محمود رجب إلى أن المرآة من حيث هي رمز للخداع وكذلك من حيث هي رمز للمعرفة، تتضمن تحولا يطرأ على الإنسان الناظر إليها، ويتمثل هذا التحول في الوعي - ولو كان وعيا ضئيلا - بأن ثمة معرفة بنفسه أو بغيره. من هنا يمكننا القول إن المرآة هي وسيلة تغيير وتصحيح، من أجل أن يرقى الإنسان سواء في معرفته أو في سلوكه إلى مرتبة أعلى مما هو عليه في الواقع.

> **الكاتب يتوقف عند المرآة لدى الديانات اليهودية والقبطية والإسلامية واستخدام مجاز مرآة العالم في العصور الوسطى**

> **المؤلف يوضح أن القمر والنجوم وقطرات المطر والسحاب والهواء، تؤلف كلها مرايا سماوية، وكأنما هي مسرح متعدد الجوانب**

وفي تناوله لفعل الانعكاس المرآوي عند الصوفية وابن عربي تحديدا وما يتضمنه هذا الفعل من ازدواج: المماثلة والمغايرة، الهوية والاختلاف، العينية والغيرية، الذاتية والآخرية وغير ذلك من ثنائيات يتوقف قطباها كل منهما على الآخر توقفا جدليا متبادلا، يرى الباحث أن المرايا المتعددة وما تفعله من تعدد صور الواحد وتكثرها، كانت ترتبط عند هذا النفر من متصوفة الإسلام بما قد كان معروفا وقتئذ في علم المناظر وحتى مطلع العصر الحديث باسم "غرف المرايا".

ويلفت المؤلف إلى أن مجاز غرفة المرايا لم يستخدم في مجال التصوف فقط بل استخدم في المسرح مثل مسرح النو الياباني ومسرح جان جينيه الذي كان يشبه وضع الإنسان في العالم بوضع إنسان محبوس في متاهة من المرايا الزجاجية تنعكس صورته متعددة متوالية متداخلة، يرى الناس خارج المتاهة ولكن زجاجها يحول بينه وبين الالتقاء بهم أو التواصل معهم.

الأنا والآخر

يتوقف محمود رجب عند "أنا - الآخر" ليتناول المرآة وما تعكسه من ظواهر محسوسة وذلك من حيث علاقتها بالإنسان أو على الأدق علاقة الإنسان بها، وهنا يحلل ما كتبه جيمس فريزر في كتابه "الغصن الذهبي" حول الروح بوصفها ظلا وانعكاسا - خيالا، والقصة الخيالية "أليس في بلاد العجائب" للويس كارل وتجربة المرآة عند الطفل، ودراسة جاك لاكان "مرحلة المرآة من حيث هي عامل تشكيل لوظيفة الأنا"، ثم أسطورة نرجس الذي اكتشف صورته في مرآة صفحة الماء، وكان أسير صورته الجميلة حتى الموت والفناء، ومن خلال المرحلة النرجسية يحلل أعمال جان بول سارتر وهيغل وزاردشت وأوسكار وايلد وشكسبير وديستويفسكي.

وتحت عنوان "الراوي - المروى عليه"، يتوقف المؤلف مع السيرة الذاتية من حيث هي صورة للذات بأعماقها وأسرارها وأبعادها الداخلية، ويقول "كان استخدام المرآة الزجاجية في القرنين السادس عشر والسابع عشر علامة بارزة في رأي لويس ممفورد، على بداية فن السيرة الذاتية الحديث، لكون المرآة تستطيع أن تحيل الذات، عن طريق الصورة المرآوية، إلى ذات يمكن فصلها عن الطبيعة وعن تأثير الآخرين، فالذات في المرآة ليست سوى جزء من الذات الحقيقية الواقعية، كونها ذات مجردة عن الطبيعة".

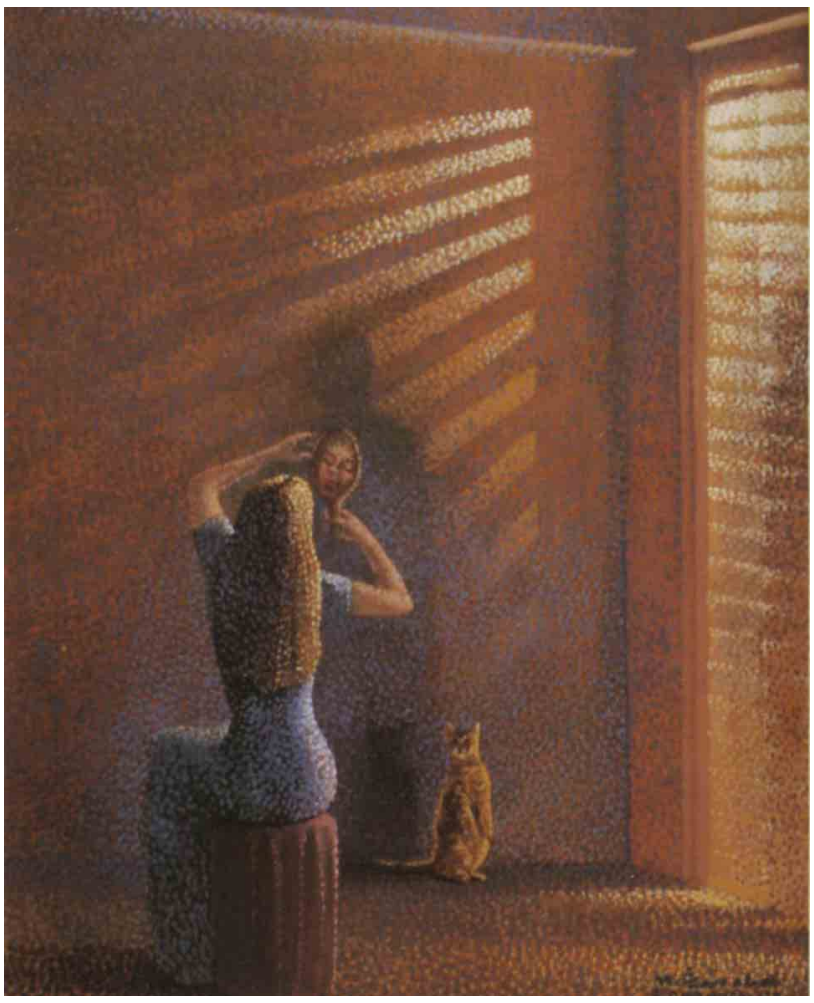

كل شيء إنما هو مرآة أو كالمرآة (لوحة للفنان عصام درويش)

ولا شك أن الإنسان حينما يكون منسجما مع العالم ومتحدا به، فإنه لا يحتاج إلى المرآة، ذلك أن حاجته إليها إنما تشتد في فترات التفكك النفسي، حيث يبدأ في الالتفات إلى تلك الصورة المتوحدة ليرى ما الذي طرأ عليها بالفعل، وما الذي تعكسه مما يجري في داخله، وما الذي ينوي عمله بعد ذلك كله. فالمرآة إذن تعكس إلى الخارج ذلك العالم الداخلي للإنسان: عالم الذات.

باختصار

أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب، كتاب "الوعد الحق" لعميد الأدب العربي الراحل طه حسين، باللغة الإنكليزية ترجمة وتقديم محمد عناني.

انطلقت في قاعة مركز الملك عبدالله الثاني، بالعاصمة الأردنية عمان، فعاليات ملتقى الزرقاء الثاني للقصة القصيرة والذي ينظمه فرع رابطة الكتاب بالتعاون مع مديرية ثقافة الزرقاء بدعم من وزارة الثقافة. ويتواصل الملتقى إلى غاية 11 أغسطس الجاري.

أصدر الكاتب الصحافي حلمي النمنم وزير الثقافة المصري، قرارا بإصدار مجلة الخيال، من قطاع الفنون التشكيلية، باعتباره القطاع المختص في إثراء الحركة التشكيلية والفنية وبإخراج فني جديد.

أقامت الجمعية العراقية الكندية احتفالية توقيع كتاب عن الفن التشكيلي في كندا من إعداد الشاعر والكاتب كريم شعلان، مع محاضرة للفنان كريم رسن بعنوان "دفاتري الفنية بين الوثيقة والشهادة على العصر".

أصدر الكاتب والإعلامي محمد سالم الشرقاوي روايته الأولى التي أطلق عليها "إمارة البئر.. رواية من ثنائية السيرة والإخلاص"؛ آملا في أن يساهم عمله الأدبي في التأسيس لـ"أدب الصحراء" بشخصيته المغربية، الغنية بروافدها الثقافية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

كتاب عن نوادر نجوم العصر الذهبي للغناء المصري

❏ **القاهرة** – يسجل كتاب "العصر الذهبي للغناء المصري.. مواقف وحكايات" لمؤلفه الباحث نبيل حنفي محمود السياق الاجتماعي والسياسي المصاحب للظاهرة الغنائية التي اجتذبت أبرز المطربين العرب إلى القاهرة منذ بدايات القرن العشرين.

ويضم الكتاب الذي أصدرته سلسلة "كتاب الهلال" الشهرية وقائع جرت في مواقع اختفت، حيث أصبح مثل هذا الكتاب توثيقا لتلك الروح الغائبة، فتحت عنوان "مسرح الباخرة سودان" يذكر الكاتب أن الإذاعة المصرية منذ تأسيسها رسميا في منتصف الثلاثينات كانت تقدم أفكارا مبتكرة في برامجها، إذ خرجت الحفلات الغنائية من ضيق القاعات والمسارح، إلى آفاق أكثر رحابة في المنتزهات والمواقع التاريخية، فهناك حفلات غنائية أقيمت تحت سفح الأهرام واشتهرت حديقة الأندلس بتنظيم الكثير من الحفلات، ثم كانت "الباخرة سودان.. مسرح الإذاعة العائم"، حيث ردت الإذاعة الجميل لعشاقها المحبين لنهر النيل بإقامة مسرح عائم كامل المعدات، ونقلت منه حفلات غنائية منذ يونيو 1954، وشاركت في تلك الحفلات فرقة موسيقى الإذاعة ومطربون منهم شهرزاد، وعبدالحليم حافظ، وعبدالعزيز محمود، ورجاء عبده، وكارم محمود، ونازك، ولور داكاش، وعبدالغني السيد، وجلال حرب، وثريا حلمي، ومحمود شكوكو.

ويقول المؤلف في مقدمة الكتاب إنه ما من فن إلا كان تعبيرا عن موقف لمبدعه، إزاء ما شب فيه من بيئة أو مجتمع، وجراء ما عرض له من قضايا وأحداث، ويأتي الغناء في مقدمة الفنون التي عبرت عن مواقف مبدعيها، فمن يقرأ تاريخ الغناء ومدوناته، يرصد الكثير من مواقف مبدعيه بغنائهم، إزاء أوطانهم ومجتمعاتهم، وما اكتنف حيواتهم من أحداث ومشاعر، وقد ارتبطت أو تشكلت تلك المواقف بحكايات تناثرت في ثنايا المصادر التاريخية، وإن هذا الكتاب يضم الكثير من هذه المواقف والحكايات خلال العصر الذهبي للغناء المصري، ذلك العصر الذي امتد لقرابة نصف قرن، بين عشرينات ومطلع سبعينات القرن العشرين، وبلغ فيه الغناء المتقن ذروة النضج والاكتمال.

وتم انتقاء المواقف والحكايات من بين فيض هائل حفظته الكتب والدوريات التي أرخت لذلك العصر، لتعبر عما انحاز إليه جمهور أهل الغناء أو معظمهم من مواقف فكرية أو سياسية، بينما تؤكد الحكايات التي تجيء في سياق الكتاب على كنه هذه المواقف، وما انطوى عليه الغناء في ذلك العصر من ثراء المضمون، وما تميز به من تلقائية التفاعل، والمواقف الجماعية لأهل الغناء من الدفاع عن الوطن، إضافة إلى رصد غنائيات أديرت حول الزعماء.

ومن الحكايات التي أثبتت في هذا الكتاب وجرت خلال ذلك العصر، وكانت شاهدا على تفرد إبداعاته وقيمة مواهب نجومه، البعض من حكايات كثيرة لحفلات مسرحية أحياها النجمان الأطول عمرا على المسرح أم كلثوم وفريد الأطرش، ومن الحكايات التي زها بها ذلك العصر وحوتها بعض فصول هذا الكتاب حكاية الإذاعات الأهلية، وحكاية العام الأول لبرنامج "صوت العرب" في الإذاعة المصرية، وحكايات من حفلات الخمسينات.

قصائد دمشق لغسان زقطان

تيسير خلف
كاتب من سوريا

❏ قرأت على صفحة الشاعر الصديق غسان زقطان أنه بصدد جمع قصائده التي كتبها في دمشق خلال الأعوام من 1982 وحتى عام 1988، وإصدارها في مجموعة واحدة بعنوان "قصائد دمشق". وهي فكرة رائعة في حد ذاتها، فكيف إن كانت مرتبطة بشاعر مرهف مثل غسان وبمدينة ساحرة مثل دمشق، لا شك في أن التجربة ستكون شديدة الخصوصية، سيما وأن هذه القصائد موزعة على أكثر من ديوان، وبعضها منشور لم ينشر إلا في الصحف والمجلات.

لا تنتمي قصائد غسان زقطان هذه التي أعرف غالبيتها الساحقة، بسبب قربي منه خلال سنوات الثمانينات حين كان دمشقيا، إلى ذلك الشعر الذي اتخذ من المدينة موضوعا، منذ حسان بن ثابت الأنصاري حين زارها في الجاهلية أكثر من مرة، وكتب يستذكر أجواءها البهيجة مع الصحب الخلان: للهِ دَرُّ عِصابةٍ نادَمْتُهمْ / يوماً بجلقَ في الزمانِ الأوّلِ، وحتّى محمود درويش في قصيدته الشهيرة "طوق الحمامة الدمشقيّ"، ولكنه شعرٌ كُتب في أجواء دمشق ومقاهيها وشوارعها وأصدقائها وبيوتها. والحق أنها كانت واحدة من أثرى مراحل غسان الشعرية، وربما هي المرحلة الأكثر عذوبة في حياته الإبداعية، إذ تحضر القصيدة بكل بهائها من دون أي بهرجة أو عبث لغوي ، ويحضر الغناء الفريد فيها، من دون أي شبهة تناص مع غناء شاعر آخر.

وهذا ليس بمستغرب عن غسان زقطان فهو صوت فريد متفرد في الشعر الفلسطيني المعاصر، نجا بأعجوبة من الغرق في المحيط الدرويشي، واختط له درباً ناحلا في غياطل الشعر الكثيفة، حتى احتل هذه المكانة المتفردة ليس على صعيد الشعر الفلسطيني فحسب، بل على صعيد العالم.

في قصائد دمشق، يؤثث غسان مقطوعاته كما يؤثث الدمشقيون بيوتهم، فيختار أنفس ما في اللغة من معان، وأبسط ما فيها من تراكيب، ويحضر الغناء في كل مقطع، حتى لكأننا أمام سمفونية كبرى من التواشيح الأندلسية، تندغم فيها الصور مع الألوان والروائح والأصوات، معطية ذلك

> **تجربة فريدة أراد الشاعر السوري غسان زقطان أن يقدمها لنا كأضمومة ورد جوري، انتقاها بعناية من بساتين الغوطة وحدائق البيوت العتيقة داخل السور**

الانطباع العميق الذي لا يغيب مهما بعد الزمن، وتراكمت الذكريات.

للأمكنة تأثير غريب على غسان زقطان، فحين تقرأ مجموعته "رايات" التي صدرت في العام 1983، تعيش معه بيروت المقاومة بكل تفاصيلها الجميلة والحميمة، من كأس الشاي النقي الذي يحلم به العسكري عند الصباح، إلى الصديق الذي يفاجئ الشاعر وهو يرتجف في برد أيامه، كما يفاجئه "القش على وبر الصوف". ولكن الأمر يختلف في قصائد دمشق إذ تحضر ظلال المدينة وألوانها، ونوافير مائها ومقاهيها، ومزاجها الرائق ويغيب اسمها.

هي تجربة فريدة أراد غسان أن يقدمها لنا كأضمومة ورد جوري، انتقاها بعناية من بساتين الغوطة وحدائق البيوت العتيقة داخل السور، وضمخها ببعض الياسمين المنتشر على الطرقات، من الصعب على المرء ألا يشمها بكل ما أوتي من رغبة في اقتراف الجمال.

ثقافة

ضمن نشاطات اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين في مهرجان جرش أشهرت الباحثة أمل علمي بورشك كتابها «رحلة إلى مدن المثلث في الصين»، وسط حضور ثقافي وإعلامي.

نظمت هيئة الكتاب، بالقاهرة، حفل توقيع ومناقشة كتاب «الخطاب الشعري عند نجيب سرور» للروائي والباحث أحمد إبراهيم الشريف، وذلك في المركز الدولي للكتاب.

أكتب لأعبر عن القهر والألم وأفتح نافذة على المستقبل

● الكاتبة العمانية عزيزة الطائي: المشهد الثقافي في عمان يخطو خطى متسارعة

يرى البعض أن الأدب الحقيقي هو الذي ينبع من المشاهد اليومية والعابرة، ومن الشجون الإنسانية، يصنع الكاتب عوالمه الروائية والقصصية، وهو في ذلك يقضي جل أوقاته في التأمل والقراءة والخيال، ليخرج من تأملاتها بكتابة إبداعية صادقة تعبر عن الذات الإنسانية، والهموم التي تمس الإنسان العربي. "العرب" التقت الشاعرة والقاصة والباحثة العمانية عزيزة الطائي للحديث إليها حول عوالم القصة القصيرة جدًا التي دأبت على كتابتها وواقع أدب الطفل وأدب المرأة، فكان لنا معها هذا الحوار.

حنان عقيل

❏ كتبت عزيزة الطائي في فن القصة القصيرة جدًا، وتلفت إلى أن كتابتها للقصة القصيرة جدًا ليست آنية، بل مرت بمراحل كانت بداية تجميعها وتبويبها في "ظلال العزلة" وأعقبتها بـ"موج خارج البحر"، موضحة "أنا أرى عوالمي تتعمق مع حالات من الوجد الإنساني، وتتناص مع شخصيات من الموروث الأدبي تتكرر أمام عيني، وتلامسها نفسي. اصطادها بعدستي التي تلتقط مشاهد قصيرة تمر عابرة علينا يوميًا، لكنها تترك أثرًا فزعًا في هذا الومض من القص، أرى عقلي ينساب وروحي تتجذر في محيطي وما حولي فأترجمه في ذاك الحدث المختزل الذي يمكن أن يلوذ إلى عمق الوجع والعقل الإنساني".

عن الأسباب التي دفعتها إلى كتابة هذا النوع من الفن تقول الطائي "دفعني إلى كتابة هذا النوع من القص، والذي كان الكثير منه محفوظا طي مذكرتي التي لا تفارق حقيبتي، الانهزام المصاحب للواقع المرير الذي نعيشه كأمة (سياسيا واجتماعيا واقتصاديا). فالمتمعن في خصائص هذا القص يتبين أن زمامه التوغل في العمق الإنساني، معبرًا عن ذلك بلغة رمزية قوامها التهكم؛ وهذا لن تتأتى بلورته إلا من خلال لفتات سريعة قصيرة لتدخل سهامها إلى قلوب القراء وعقولهم آخذة بهم إلى معاناتهم اليومية، وأحداثهم المعيشة. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى ما دفعني أيضا إلى كتابة القصة القصيرة جدا إيماني الشديد بهذا السرد القصصي السائر في التطور والنمو مع الحياة".

وعن رؤيتها لمستقبل القصة القصيرة جدًا وواقعها توضح الطائي "من وجهة نظري، استطاعت القصة القصيرة جدًا أن تفتح نافذة حالمة بجمال فحواها عند الكثير من كتابها ونقادها من المشارقة والمغاربة على حد السواء، وإن دل هذا على شيء فإنه يدل على انفتاح السّرد العربي على أنواع جديدة تتأصل يومًا بعد يوم آخذة في النّمو. إضافة إلى أنّ بنية القصة القصيرة جدا بحد ذاتها بنية صعبة المبنى، عميقة الدلالة، كما أنّها تتعامل بشكل مختلف مع العناصر القصصية التي تحاول أن تقربها من القصة القصيرة كالحكائية والحدث والشخصية والحبكة. وإنّ وجود هذه العناصر كلّها لا يحرمها من استقلالها؛ لأنّ هذه العناصر ذاتها تتأسس عليها الأنواع السّردية الأخرى كالرّواية والمسرحية. وهناك من أجاد في كتابتها وتميز بصياغة عناصرها كوحدة الحبكة والعقدة، والتكثيف، والمفارقة وما تحققه من دهشة".

أما عن أبرز مشكلاتها فتشير الطائي إلى اعتقاد البعض من هواة الكتابة أنّها طريقة سهلة لبناء فنية السرد، إضافة إلى اختلاف النّقاد العرب في تصنيفها؛ فمنهم من اعتبرها نوعا مستقلا ومنهم من اعتبرها فرعا تابعا للقصة القصيرة؛ فهم بين المؤيد لكتابتها والرافض لها والمحايد.

وعن اللغة الشعرية التي تمتاز بها نصوصها الأدبية، تقول "أحب هذه اللغة لكونها جزءًا من ذاتي وحياتي اليومية، ولكونها تعطي ملمحًا لشكل الرواية الحديثة. وعلينا ألا نأخذ القوالب الجاهزة كما يراها المنظرون فقط. ورغم أنّي أحاول التحرر منها قليلًا إلّا أنها تتلبسني.. وأرى أن لكل كاتب طريقته التي يؤسس عليها عمله، وعليه ألا يأخذ بالقوالب الجاهزة المعتاد عليها عند بناء نصه، طالما أن الخصائص الفنية للعمل السّردي من الحكائية والحبكة والأحداث والشخوص والزمان والمكان هي قوامه".

أدب نسوي

انتقالًا للحديث عن كتابات المرأة والثيمات التي تحظى باهتمامها تقول الطائي "كتبت المرأة العربية في ثيمات متعددة وركزت على العنف والقهر اللذين يتلبسانها من المجتمع، وأرى أنه آن الأوان لنقرأ أعمالا بأقلام نسوية تضع حلولا لذاتها قبل أن يعريها الرجل، ويكتب عن ذات المرأة ورغباتها وأحلامها وآلامها، والأهم أن تكتب عن تلك الحلول التي تحررها بكل جرأة. أكتب عن المرأة لأني جزء لا يتجزأ من عوالمها، قد أتعاطف معها كثيرا وأناصرها، وقد أختلف معها كثيرا فأنبهها، خاصة أنّ هناك قيودا مجتمعية وعرفية كثيرة تكبل المرأة العربية في مسار حياتها: قرارات، اختيار فنحن لا نعيش لأنفسنا؛ بل حياتنا مرتبطة بحياة الآخرين المحيطين بنا، ومن حولنا".

وتضيف "لا أؤمن بمصطلح الأدب النسوي، فهذا المصطلح يفتح قوسًا كبيرًا -له ما له وعليه ما عليه- حين نقابله ببقية أنواع الخطاب المجتمعي. وحين أخطط لثيمة مّا تتناول الخطاب النسوي في الوطن العربي لمجموعة من الكاتبات العربيات اللاتي انتقيتهن لمدونة بحثي، يكون تناولي لهن بناء على رؤية محددة للكتابات النسوية العربية؛ إلا أني أتحفظ على مثل هذا النوع من التصنيفات".

وعن الهواجس التي تدفعها إلى الكتابة، تلفت الطائي إلى كثرة الهواجس التي تحرر قلمها حين تشرع في التفكير والتخطيط في الكتابة؛ لعل أبرزها التعايش مع شخوصها، والحميمية مع الفكرة، والصدق والجرأة، ونسيان الذّات، والشطح في الخيال، فعزلتها هي محراب تخيلاتها.

وتتابع قائلة "أنتظر الكثير من الكتابة.. أنتظر الشفاء والعافية، الصفاء والنقاء، الحرية والعدالة، أنتظر الدعم والانتصار للفكرة التي تؤرقني وتصحبني إلى حيث لا أدري من عوالم. فأنا بخير طالما أنّي أقرأ وأكتب. يجب أن تكون الكتابة الملاذ الآمن وآلة الزمن التي تتجاوز سقف منزلي ومدينتي والعالم لتهرب من جدران الزمان والمكان الذين يغلان ذواتنا".

وعن طقوسها في الكتابة تقول "لدي طقوس قبل الشروع في الكتابة وأثناءها.. طقوس مشحونة بالعزلة والتأمل والخيال وقراءة الرسوم والصور. تغريني الطبيعة بفضائها ورحابتها، أنظر بعمق لكائناتها وأشجارها وهوامها. أهيم على وجهي بتخيلاتي، بصمتي وهدوئي، راسمة شخوصي، وأعكف على القراءة".

أدب الطفل

تهتم الطائي بأدب الطفل، ولها كتاب في هذا المضمار بعنوان " ثقافة الطفل بين الهوية والعولمة"، وبسؤالها عن واقع ذلك النوع الأدبي تقول الطائي "الطفل العربي بشكل عام مهضوم الحقوق، فكيف يكون أدبه، وعوالمه؟! وماذا نعني بأدب الطفل؟ وما أنواعه وموضوعاته؟ وما هي حاجاته حتى لا يعيش معزولا عن أطفال العالم.. بمنأى عن أحلامهم وأمنياتهم واتجاهاتهم وميولهم وحاجاتهم؟ فحين نتحدث عن أدب الطفل علينا أن نعي بوجهة عالمه التقني، وبأنّه جزء لا يتجزأ من فضاء واسع أرحب".

وتستطرد "واقع الكتابة للطفل هزيل وضعيف، فأغلب الكتابات إما مترجمة وإما منقولة. لا يوجد إبداع حقيقي لواقع الطفل يجمع بين أصالته وحداثته. وأعتقد أن علينا أن نرتقي بأدب الطفل بكل تشعباته، وأن نخضع ذلك كله لدراسات تؤسس لبنات مهمة لكتابه".

وتتحدث الطائي عن الحالة الثقافية في بلدها قائلة "المشهد الثقافي في عمان متنوع ويخطو خطى متسارعة، فالكاتب العماني يسعى إلى أن يكون له حضور على مستوى الوطن العربي وهذه إيجابية تحسب له. فنجد السرّاد ونجد الشعراء، ونجد المترجمين الباحثين على أكثر من صعيد. وهناك تواجد للبعض من النّقاد الذين نأمل أن يكونوا عونًا لنقد الأعمال في الساحة الثقافية".

وعن المحلية في الأدب وقدرتها على الانفتاح على آفاق أكثر رحابة تقول الطائي "أنا مع انفتاح محلية الأدب، وصياغته بما يجود به فكر الكاتب ورؤيته لما حوله، وقدرته على بسط أفكاره ونسجها في عمل إبداعي شعري أو نثري، وألا يكون مقلدًا؛ بل عليه أن يكون مبتكرًا.. منطلقًا من همه المحلي إلى العربي وصولا إلى الهم الإنساني الذي هو جزء لا يتجزأ من حياتنا".

درست الطائي النقد وكتبت فيه دراسة نقدية بعنوان "شعر صقر بن سلطان القاسمي"، وتنوه الطائي إلى أن علاقتها بالنقد علاقة أي دارس له بحب؛ فهي ترى نفسها في عتبته الأولى مجتهدة مستفيدة من تنظيراته ومدارسه، وتحاول أن تشكل زاوية لها في أعماقه.

وتشير الطائي إلى أنها لا تستطيع تقييم تجربتها الإبداعية.. فالكاتب يترك المجال للقارئ المتذوق الواعي، والناقد الحصيف الذي يسبر بوعي وأناة أغوار النص.

◄ القصة القصيرة جدا استطاعت أن تفتح نافذة حالمة بجمال فحواها عند الكثير من كتابها ونقادها من المشارقة والمغاربة على حد السواء

وعي الاستمرارية

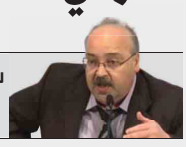

شرف الدين ماجدولين
كاتب من المغرب

❏ قراءة الرواية شأن فردي، لا ينشغل كثيرا بالتوصيفات والحدود، قد يكون للكشف والمعرفة، أو للنسيان وهجر المحيط المضجر، لكنه طقس يمارس بحرية شخصية في الليل والنهار، في الحركة والسكون، وفي المنشط والمكره، ولا يعنيه كثيرا انتماء الروائي ولا جنسه أو لسانه.

وإذا كانت الرواية عموما قد حظيت بمجهودات تحليلية وتنظيرية على قدر كبير من التنوع والغزارة سواء في المقاربات التي تأسست على البعد الجغرافي في دلالته المحدودة، وميزت موضوعاتها توصيفات من قبيل "الرواية الفرنسية" و"الرواية الروسية" و"الرواية الأميركولاتينية"... أو تلك التي نهضت على مفاهيم نظرية ذات هاجس تصنيفي متصل بالأنواع كـ"الرواية التاريخية"، و"رواية القاع"، و"رواية العواطف والجسد"، و"رواية المدينة"، و"رواية السجن السياسي"، و"رواية المنفى" أو حتى تلك التي انبعثت من منطلقات تاريخية/ قومية، كـ"رواية النهضة"، و"الرواية الاستعمارية"، و"رواية التيار القومي"، فإن محاولة الفصل بين مضمون الانحيازات العقيدية لقارئ الرواية ومنظوره الدنيوي وبين حدوسه الفكرية بصدد النص الروائي في امتداداته الزمنية والجغرافية، لا يمكن إلا أن تحجب عنا مجموعة من الحقائق المتصلة بالمعين الخاص لتجربة القارئ، كما أن من شأنها أن تصرف الوعي عن إدراك خصوبة عملية القراءة وتعدد مقاصدها بقدر تعدد المآرب الروائية وتنوع غاياتها ووظائفها.

في أحد مقاطع كتاب "الستارة" يتحدث ميلان كونديرا عن الرواية بوصفها فنا لـ"وعي الاسترارية"، قد يتصل بالمجتمع أو الحضارة أو القيم، بيد أنه يتعلق في كل الأحوال بالفعل والتصرف الفرديين الممتدين في الزمن، لهذا غالبا ما تلازمت الاختراقات والكشوف الوجودية وتبدل الأشكال السردية. يطرح هذا الرأي مرة أخرى فرضية وجود الرواية بما هي وعي للأفراد بحياة الآخرين، في عملية الإبداع والقراءة على حد سواء، فنحن نكتب وحدنا ونقرأ وحدنا في مواجهة الصمت، وبتشوف لفهم التحولات. والأمر الوحيد الذي يتبقى لنا -بتعبير كونديرا - "إزاء هذه الهزيمة المحتومة التي ندعوها الحياة هو محاولة فهمها. وهنا يكمن سبب وجود فن الرواية".

بديهي إذن أن تمثل قراءة الرواية سياقا مثاليا لإدراك الأعطاب والأمراض وأحلام التجاوز واستمرار الجوهر الإنساني، واستبطان القدرة على تحمل الحياة وفك ألغازها، في الآن ذاته الذي تشكل فرصة حافلة بالمتع المدهشة لبلورة الأسئلة المتصلة بقناعات القارئ وتشخيص منسوب تصالحه مع المجتمع والغير أو رفضه لهما، وتطوير حدوسه بصدد اللغة والمتخيل. وبقدر ما يمكن أن نقرأ في تطور الأنواع الروائية مسارا لانزياحات الوعي بالكتابة وبالأدب، نستطيع كذلك -من منظور تأريخي لعملية القراءة الموازية- أن نعتبره حيزا لاستكشاف تحولات النظر النقدي، وتغاير قيم التحليل والتأويل، التي تبقى وطيدة الصلة بأوهام الفرد /القارئ وأوجاعه وتوقه إلى اغتياب الآخرين.

ورشة مغربية عن رهانات الكتابة المسرحية

عبدالحق ميفراني

❏ اختتمت المرحلة الأولى من ورشة الكتابة المسرحية والمنظمة من قبل جمعية مسرح المدينة الصغيرة في إطار دعم توطين الجمعية بالمركز الثقافي بتطوان، هذه الورشة التي ستتواصل في مرحلة ثانية ابتداء من نهاية الشهر الجاري إلى حدود 2 سبتمبر القادم. مشروع التكوين لمسرح المدينة الصغيرة يقع ضمن الأهداف المركزية لفقرات برامج التوطين الخاص بالفرقة والذي حظي بدعم من وزارة الثقافة، وهو المشروع الذي حاز على ثقة الوزارة الموسم الحالي 2016. ويتضمن البرنامج الذي يشمل إنتاج أعمال مسرحية، تنظيم دورات وندوات الى جانب نشر كتب مسرحية.

ورشة الكتابة المسرحية هي ورشة تطبيقية موجهة إلى مجموعة من المهتمين بالكتابة الدرامية والدراماتورجيا الركحية، والذين يملكون طموحا قويا لاحتراف الكتابة المسرحية، وشغفا بهذه المادة وبعوالمها.

الورشة التي أطرها الباحث عصام يوسفي، أوجز لنا فلسفتها العامة في ما يلي "اللقاء التكويني والإبداعي الذي عشته مع مجموعة من الشباب المسرحي في مدينة تطوان يشكل بالنسبة إلي تجربة مثمرة وغنية، تجربة تعبر عن رغبة قوية من المستفيدين لتطوير الوعي بفعل الكتابة، لقاء يجمع بين التأمل والتفكير في رهانات الكتابة المسرحية، وأيضا إنتاج نصوص إبداعية تترجم أسئلة ذاتية وجماعية للحظة الآنية".

لقد كان هاجس فرقة مسرح المدينة الصغيرة في كل ورشة، وفي ورشة الكتابة المسرحية على الخصوص، البحث عن مستفيدين مهتمين وعن طريق التدقيق في اختيار المؤطرين أضحت أهداف الورشة ممكنة التحقق والتجسيد. ولعل اختيار الدكتور عصام اليوسفي، يوازي هذا البعد إذ يعتبر واحدا من أهم الكتاب المسرحيين العرب ومن أهم المؤطرين في مجال الكتابة المسرحية في المغرب، إضافة إلى قدرته القوية على الإصغاء للآخرين واحترام خياراتهم، وعلى التفاعل الفعال والعميق فكريا ونفسيا مع الجميع، وكذا قدرته على استحضار مستوى ورغبات الآخر أثناء التكوين.

في هذا اللقاء التكويني تم اقتراح على المجموعة المستفيدة إطارا للبحث والتجريب والإبداع انطلاقا من منهجية دقيقة تسمح بالاندماج في عملية إنتاج حكايات ونصوص درامية مصغرة. في بداية كل حصة يتم استعراض وتوظيف تمارين ذهنية تهدف إلى التحفيز على الرغبة في الكتابة وتوسيع مجال المخيلة والوعي بشروط فعل الكتابة، بعد ذلك نشتغل مع المجموعة للدخول في عملية إنتاج النصوص من خلال مقاربة تفاعلية ومتطورة: اقتراح جملة من الحوارات المأخوذة من ريبرتوار المسرح العالمي المعاصر والتي يتم الالتزام بتوظيفها بشكل فردي لصياغة مشاهد صغرى. وفي اللقاء الموالي تقترح مادة جديدة لتطوير العمل بشكل مركب. بالموازاة لعملية الكتابة يخصص وقت لقراءة ومناقشة الإنتاج السابق.

وستتواصل المرحلة الثانية من 29 أغسطس الجاري إلى 2 سبتمبر القادم (مدة كل مرحلة خمسة أيام).

أسئلة حول مستقبل المسرح المغربي

باختصار

◄ وقّعت المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا ووزير التعليم في السعودية، أحمد بن محمد العيسى، اتفاقين لزيادة عدد كراسي اليونسكو الجامعية السعودية، والتعاون ضمن برنامج الموظفين المهنيين المبتدئين في إطار اليونسكو.

◄ صدر كتاب بعنوان"الزمن في السرد السينمائي" للناقدة سعاد شوقي، ضمن سلسلة "آفاق السينما" التي تصدرها الهيئة العامة لقصور الثقافة المصرية.

◄ أقامت دار "الآن ناشرون وموزعون" وبالتعاون مع مديرية ثقافة إربد، مساء الثلاثاء، حفل إشهار رواية "تصبحون على انتظار" للكاتب محمد دغلس.

◄ افتتح حديثا معرض الساقية للكتاب، في ساقية عبدالمنعم الصاوي، بالقاهرة، والذي يستمر لغاية 13 أغسطس الجاري، بقاعة النهر.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

منوعات

أطلقت شركة «روتانا للإنتاج الفني» أغنية «أخت النهار» للفنان السعودي محمد عبده، عبر قناتها الرسمية على موقع يوتيوب، وهي من كلمات تركي آل شيخ وألحان نواف عبدالله.

انتهت النجمة اللبنانية رولا سعد من تصوير أغنيتها الجديدة «بجن عليك»، وهي من كلمات نبيل أبوعبدو ومن ألحان جان صليبا وإخراج فادي حداد، وتقدم خلالها عدة رقصات.

صيف البحرين يختتم فعالياته على وقع الموسيقى الأندلسية

● أنظار الجمهور تتجه إلى مهرجان البحرين الدولي للموسيقى وتاء الشباب

اختتم مؤخرا مهرجان صيف البحرين الثامن فعالياته، وبذلك تسدل هيئة البحرين للثقافة والآثار الستار على موسم صيف مليء بالفعاليات والأنشطة الثقافية حمل عنوان "صيف البحرين وجهتك".

«السنافر» يجمعون العائلة البحرينية على فرجة رائقة

❏ **المنامة** – بعد أن اختتم، مؤخرا، مهرجان صيف البحرين الثامن الذي حمل هذا العام عنوان "صيف البحرين وجهتك"، يتطلع جمهور الثقافة في مملكة البحرين الآن إلى ما ستحمله المواسم الثقافية القادمة، ومن بينها مهرجان البحرين الدولي للموسيقى خلال شهر أكتوبر ويعقبه مهرجان تاء الشباب، بالإضافة إلى احتفاليات هيئة الثقافة بالأعياد الوطنية.

وتستعد أيضا هيئة البحرين للثقافة والآثار وضمن فعاليات عام كامل يتمحور حول الآثار بعنوان "آثارنا إن حكت"، للتحضير لمهرجان صيف تاسع يحاكي الآثار في موقعه ومضمونه.

سفر بين الفنون

جاء مهرجان صيف البحرين لهذا العام متزامنا مع احتفاء هيئة الثقافة البحرينية للمقومات الثقافية والحضارية البحرينية بشعار "وجهتك البحرين" وعملت على إقامته ليكون وجهة جديدة ملائمة لكل زوار، مقيمي ومواطني المملكة، حيث تنوعت فعاليات المهرجان ما بين عروض وحفلات في الصالة الثقافية وأنشطة متنوعة ضمّتها خيمة نخول الواقعة إلى جانب متحف البحرين الوطني.

وعلى مدى أيام المهرجان شهدت الصالة الثقافية العديد من العروض المتميزة التي انطلقت مع حفل غنائي أحياه المتأهلون للمرحلة النهائية من برنامج "ذا فويس كيدز" النسخة العربية بمشاركة الفائزة بلقب "أحلى صوت" لين حايك، وزين عبيد، وجويريّة حمدي، وأمير عمّوري وغدي وجوان جبور.

ومن بعدها استقبلت الصالة خمسة عروض متتالية لـ"السنافر"، حيث استمتع الأطفال وذووهم بمشاهدة شخصيات "السنافر" المحبوبة بشكل مباشر بعد أن كانت مجرد شخصيات تطل عليهم من خلال شاشة التلفزيون والسينما، وامتلأت الصالة الثقافية بضحكات الأطفال وعائلاتهم ودهشتهم من الحكايات التي سردها العرض.

وبدعم من السفارة المصرية لدى مملكة البحرين استضافت الصالة الثقافية حفلا أحيا أجمل إبداعات الفنانة المصرية المشهورة نجاة الصغيرة، حيث أدت الأغاني الفنانة إيمان عبدالغني برفقة معزوفات فردية وجماعية لفرقة الموسيقى العربية التابعة لأكاديمية الفنون المصرية بقيادة المايسترو عماد عاشور وإشراف أشرف هيكل عميد المعهد العالي للموسيقى العربية.

وعلى وقع الأنغام الأندلسية الأصيلة، اختتم مهرجان صيف البحرين عروضه في الصالة الثقافية، حيث أحيت فرقة الفنان العالمي، لويس دي لاكارسكا، أجمل رقصات الفلامينكو القادمة من قلب أسبانيا، وخلال العرض الذي أقيم بالتعاون مع السفارة الفرنسية لدى مملكة البحرين، سافر الجمهور في رحلة فنيّة رائعة وممتعة إلى قلب إقليم الأندلس في أسبانيا برفقة مغني الفلامنكو العالمي المبدع ومصمّم الرقصات، لويس دي لاكاراسكا، وفرقته "فلامنكو فيفو" التي أسّسها في أوائل تسعينات القرن الماضي.

> ◄ البحرينيون استمتعوا بمشاهدة شخصيات السنافر بشكل مباشر بعد أن كانت مجرد شخصيات تطل عليهم من خلال الشاشة

اكتشاف البحرين

عملت خيمة نخول بموقعها مقابل مسرح البحرين الوطني ووقوفها إلى جانب متحف البحرين الوطني، لتكون بذلك ما بين اثنين من أعرق الصروح الثقافية لمملكة البحرين، على استدراج أجمل الاشتغالات الثقافية وتقديمها للعائلات والأطفال من خلال تجارب اتخذت أشكالا مختلفة، منها: ورش العمل، العروض المسرحية، الحكايات واللقاءات الثقافية والتفاعلية والحفلات الاستعراضية والموسيقى وغيرها.

وقدمت خيمة نخول أيضا برنامجا مميزا لأول مرة هذا العام حمل عنوان "رحلات نخول لاكتشاف البحرين"، حيث شكلت الرحلات تجربة فريدة تعرف المشاركون من خلالها على أبرز المواقع الثقافية، المنازل التراثية، والمعارض الفنيّة، وغيرها، بمشاركة فاعلة لثمان من الكفاءات الوطنية المتميزة كمرشدين متطوعين من جامعة البحرين، وذلك في مواقع جغرافية ذات قيمة تاريخية ابتداء من مدينة المحرق، مرورا بالعاصمة المنامة، لتصل الرحلات جنوبا إلى مدينة الرفاع، ولتحظى كل من هذه المناطق بأسبوع استقبلت خلاله المشاركين في رحلات نخول.

واستقبلت خيمة نخول في وسطها جناحا خاصا بمبادرة "منابر السلام" ضمن جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام، والذي يحتوي على مكتبة إلكترونية متنوعة وشاملة، وكان جناح "منابر السلام" قد أهدى لهيئة البحرين للثقافة والآثار خلال اجتماع الشيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة الهيئة بوفد مجلس أمناء، جائزة محمد بن راشد آل مكتوم للسلام، ليكون حاضرا في فعاليات الهيئة الخاصة بالكتاب والقراءة.

ولخمسة أيام متتالية، تنافس العشرات من الأطفال للحصول على لقب "نجم نخول"، وذلك في مسابقة المواهب التي استطاعت الطفلة المصرية إلينا شكري خطف أنظار لجنة التحكيم فيها والحصول على اللقب. وحلت في المركز الثاني الطفلة نور يعقوب، ومن بعدها في المركز الثالث الطفلة نور سعود.

أقيمت مسابقة "نجم نخول" هذا العام بالتعاون مع كل من معهد البحرين للموسيقى وشركة "أفانت غارد"، وتنافس خلالها الأطفال ما بين سن 5 و15 عاما لتقديم مهاراتهم في مجالات عديدة كالغناء، العزف الموسيقي، المسرح والفنون الاستعراضية.

وشهدت المسابقة ثلاث مراحل؛ أولاها أقيمت في خيمة نخول ودخل خلالها المتقدمون إلى المسابقة في منافسة للحصول على مكان في عروض المسرح المباشرة أمام الجمهور، أما المرحلة الثانية فأقيمت على مدى ثلاثة أيام متتالية على مسرح نخول بحضور لجنة تحكيم تضم ممثلين عن إدارة الخيمة، من فنانين ومسرحيين، قاموا بتصفية المشتركين ليصل العدد النهائي للأطفال إلى تسعة، والذين دخلوا في تصفية ليصل عددهم إلى ثلاثة.

> ◄ اختتم مهرجان صيف البحرين عروضه مع فرقة الفنان العالمي، لويس دي لاكارسكا، التي قدمت أجمل رقصات الفلامينكو

فنان يحتفي بالمرأة المصرية في معرض بنيويورك

للعام الثاني على التوالي يحاور الفنان المصري رضا عبدالرحمن جمهور الفن التشكيلي بالولايات المتحدة الأميركية، حيث يُفتتح له في 13 أغسطس الجاري معرض بعنوان "اختراق" بغاليري "ديموزي" في نيويورك، والذي أتى منتصرا للمرأة العربية الكادحة عبر التاريخ.

❏ **نيويورك** – أكد التشكيلي المصري، رضا عبدالرحمن، أن معرضه "اختراق" الذي سينتظم في 13 أغسطس الجاري بغاليري "ديموزي" بنيويورك، تحية خاصة للنساء والمرأة المصرية في جميع أنحاء العالم التي تكافح يوميا لتجاوز التمييز.

والمعرض المرتقب للفنان المصري يضم عشرين عملا تصويريا بخامات مختلفة وتمثال واحد لحتشبسوت أقوى ملكات مصر الفرعونية.

وعنه يقول عبدالرحمن "هو أول معرض خاص لي بنيويورك بعد نجاح معرضي العام الماضي بواشنطن، والعديد من المعارض الجماعية التي شاركت فيها بالولايات المتحدة على مدار الثلاث سنوات الماضية".

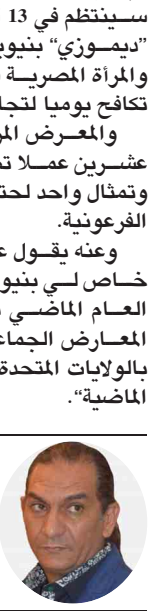

رضا عبدالرحمن:
الأعمال تتناول عالم المرأة وما تتعرض له من سلبيات في عالمنا المعاصر

رموز وإشارات تاريخية

وأشار عبدالرحمن إلى أن الأعمال تتناول عالم المرأة وما تتعرض له من سلبيات في عالمنا المعاصر، خاصة في مصر ودول العالم الثالث، وهي نابعة من حبه واحترامه للمرأة التي يقول عنها "هي أمي وحبيبتي، وزوجتي وأختي وابنتي، وما أتمناه لها من حياة كريمة، وطبعا من خلال تناولي للفكرة بأسلوبي الذي أمزج فيه التاريخ المصري القديم بأسلوب تصويري معاصر".

وكتب رضا عبدالرحمن على بطاقة دعوة معرضه "اختراق"، فقال "اختار الكون للمرأة أن تكون سره الأساسي، وقد أسبغ عليها المصريون القدماء العديد من الألقاب الرفيعة: سيدة الكون، سيدة البيت، والمباركة، ملكة المجتمع.. ولاقت الإعجاب والاحترام مثل 'نفرتيتي'، بل وكانت أول امرأة حاكمة في العالم مصرية وهي 'حتشبسوت'، لكن للأسف على مدار قرون من التمييز وعدم المساواة بين الجنسين، تقلص دورها، وهذا المعرض يطرح صورا متنوعة من قضاياهن، ونضالهن وانتصاراتهن".

وتتمتع أعمال رضا عبدالرحمن بلغة فنية خاصة ثرية بالرموز والإشارات التاريخية، ويتميز بين أقرانه بأنه يستلهم على نطاق واسع من موروثه الحضاري في مصر القديمة والحديثة، ويُعيد صياغته وتوظيفه في إنتاج فني متفرد وجريء، مستندا إلى الأحداث الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتاريخية الراهنة والقضايا الأساسية في منطقة الشرق الأوسط.

> ◄ الفنان المصري يستلهم في أعماله من موروثه الحضاري القديم والحديث، ويعيد صياغته وتوظيفه في إنتاج فني جريء

ورضا عبدالرحمن من مواليد مدينة الإسماعيلية، درس في جامعة المنيا بكلية الفنون الجميلة التي تحيط بها الآثار الفرعونية والأديرة القبطية، فأثر ذلك في شخصيته الفنية من خلال التركيز على العلاقة بين التراث المصري القديم ومتطلبات الحياة المعاصرة، وحصل على درجة الماجستير من جامعة حلوان في القاهرة، وعلى درجة الدكتوراه في فلسفة الرسوم الجدارية من جامعة المنيا عام 1999.

وتزخر مسيرة عبدالرحمن الفنية بالعديد من المعارض الفردية والمشاركات الجماعية محليا ودوليا، ولعل أبرز مساهماته على الصعيدين معا دوره كـ"كوميسير" (مفوض) للمعرض الدولي الذي ينطلق من مصر كل عام "كارفان" في رسالة فنية تدعو إلى إعلاء قيم إنسانية راقية تتبنى مبادئ التكامل والتسامح والحوار بين الحضارات والأديان.

محمد خان وكهنة المعبد

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري مقيم في لندن

❏ لا شك أن رحيل المخرج السينمائي الكبير، محمد خان، ترك غصة في النفس، كما صدم الكثير من محبي أفلامه من جمهور السينما في العالم العربي، وقد كتبت ونشرت في "العرب" مقالا عاطفيا سردت فيه بعض الذكريات والتداعيات التي وردت على ذهني عند لحظة الشعور بفقدان الصديق والفنان.

لم أتناول أفلام خان، بل اكتفيت بالإشارة إلى ما اعتبرته منها من "كلاسيكيات السينما المصرية"، وذكرت أنه لم يدرس السينما "دراسة أكاديمية" وهو ما أثار غضب شخص أو اثنين، ممن نصبوا أنفسهم كهنة لمعبد محمد خان، أي لا يحق لأحد أن يتحدث عنه وعن حياته سوى بتصريح منهم، وأنهم الأعلم والأقرب، مُصرين على أنه درس السينما (في لندن)، كما لو كان ما قلته، تقليلا من قيمة وشأن محمد خان، بينما جاء كلامي في معرض الإشادة بموهبته التي تجاوزت الكثيرين من دارسي السينما.

ما كتبته هو الحقيقة التي عرفتها مباشرة من محمد خان نفسه، عندما التقينا قبل سنوات بعيدة عام (1988) في لندن، وروى لي وقتها، جانبا من حياته في العاصمة البريطانية، وكيف أنه كان قد أدمن التردد على مسرح الفيلم الوطني التابع لمعهد الفيلم البريطاني، بل ولا يعرف الكثيرون أيضا أن هذا المعهد، الذي يهتم بالنشاط الثقافي السينمائي (وليس جهة تعليمية)، أصدر عام 1969 كتابا صغيرا (96 صفحة) باللغة الإنكليزية من تأليف محمد خان بعنوان "مدخل إلى تاريخ السينما المصرية".

وقد وجدت نفسي مضطرا لنشر قائمة أولية على أحد مواقع التواصل الاجتماعي، لأسماء بعض المخرجين المرموقين الذين غيّروا وجه السينما في العالم، دون أن يكونوا قد درسوا السينما دراسة أكاديمية أو غير أكاديمية، بل جاءوا إليها من خلال المشاهدة والثقافة والإطلاع والتجريب وصنع أفلام الهواة، وطوروا معارفهم وقدراتهم التقنية والمعرفية خلال مسيرتهم العملية، تماما كما فعل محمد خان، ودون استناد إلى "وصفات" أكاديمية محددة.

ومن هؤلاء المخرجين: جون لوك غودار، جيمس كاميرون، ستانلي كوبريك، فرنسوا تريفو، أكيرا كيروساوا، كوينتين تارانتينو، كريستوفر نولان، ستيفن سبيلبرغ، جاك ريفيت وتيري غيليام.

ومن أهم المخرجين المصريين الذين ساهموا في تجديد الفيلم المصري ونقله إلى آفاق غير مسبوقة في الستينات والسبعينات، المخرج الراحل سعيد مرزوق (زوجتي والكلب، الخوف، المذنبون..) ولم يكن ممن درسوا السينما، بل إنه لم يتمتع حتى بالدراسة الجامعية.

ليس الهدف من هذا بالطبع، التقليل من أهمية دراسة السينما، ولكن التأكيد أن الدراسة لا تغني عن الموهبة، فمن الممكن أن تصقلها، ولكنها ليست شرطا أساسيا لبروز مخرج صاحب بصمة مميزة، فالأهم أن يكون من يتطلع إلى العمل السينمائي، مستوعبا لفكرة السينما ذاتها، كوسيلة لتشكيل الخيال، لتقديم رؤية فنية وجمالية، وأن يملك من التجربة الإنسانية وفهم المحيط الذي يعيش فيه، والقدرة على صياغة أفكاره باستخدام وسيلة السينما، أي الصورة والصوت، ما يتيح له التعبير عن هذا كله في أفلامه، وهو ما كان يتمتع به محمد خان منذ فيلم "البطيخة" القصير الذي أخرجه عام 1971 قبل أن يصبح له أيّ وجود في عالم السينما المصرية، وقد تناولت هذا الفيلم في مقالي السابق.

كان مما ذكرته في المقال نفسه أن محمد خان ينتمي لأب باكستاني وأم إيطالية الجنسية (لا أعرف ما إذا كانت من أصول مصرية أم لا)، خلافا لمعظم ما هو منشور وما نشر بعد وفاته، وقد أدهش ذلك الكثيرين ودفعهم إلى الاستفسار وليس إلى الاستنكار، ولكن هذه هي الحقيقة التي ربما تكون قد لعبت دورا في تأخر حصول محمد خان على الجنسية المصرية.

لم أكن من المعجبين بكل ما أخرجه محمد خان من أفلام، وأرى أن أفضل أفلامه تلك التي صنعها في الثمانينات من تصوير سعيد شيمي، وهو ما يمكن الخلاف بشأنه، ولكن يجب مراجعة تراثه السينمائي بعيدا عن العواطف، وعن قيود "كهنة المعبد"!

سيارات

عالم السيارات يشهد موجة من التنوع أخذت العديد من الشركات العالمية في صناعة السيارات بعيدا عن اختصاصها لتشمل قطاعات أخرى، في حين يواصل قطاع السيارات جذب المزيد من شركات التكنولوجيا.

شركات سيارات عالمية تنوع مجال اختصاصها

● غوغل تركن السيارة وهيونداي تقدم نماذج من الرجال الآليين

شركات السيارات تجدد نشاطها بعيدا عن موديلاتها

يحظى قطاع السيارات بالعديد من التجاذبات بين الاستفادة من أحدث التقنيات والخدمات والتطبيقات التي تحاول من خلالها شركات التكنولوجيا اقتحامه وبين عمل شركات عالمية في تصنيع السيارات على تنويع مجالات اختصاصها بعيدا عن عالم المركبات.وفي الوقت الذي لا توفر فيه شركات التكنولوجيا جهدا لدعم السيارات بأحدث ما توصلت إليه، بحيث تسهل على المستخدم التعامل مع سيارته، تفاجئه شركات السيارات بالعطور والحقائب وحتى الفنادق وغير ذلك.

❑ **لندن** – تواصل كبرى شركات التكنولوجيا اقتحام عالم السيارات وتقديم خدماتها التقنية للحصول على أحدث الموديلات، في المقابل تسعى شركات صناعة السيارات العالمية للاستثمار في قطاعات أخرى بعيدا عن عالم المركبات.

ويعتبر تفاوض شركة سامسونغ الكورية لشراء ذراع صناعة سيارات من فيات كرايسلر، أحد مؤشرات هذا الاقتحام الذي ساهم بالدرجة الأولى في ارتفاع سهم فيات 8.2 بالمئة، مسجلا بذلك أكبر مكسب بعد أن أفادت الشركة أنها ربما تبيع وحدة صناعة أجزاء السيارات ماجنيتي ماريللي إلى سامسونغ. ومن المعلوم أن الاستثمار في قطاع السيارات ليس جديدا على سامسونغ، ففي الأشهر القليلة الماضية بدأت التعاون مع شركات ألمانية لتطوير أنظمة ذكية للسيارات، وكذلك أطلقت سامسونغ كونتاكت أوتو والآن هناك تقارير تفيد بأن الشركة تجري مباحثات لشراء شركة متخصصة في صناعة مكونات السيارات.

وبحسب بلومبيرغ فإن سامسونغ تفاوض على شراء ماجنيتي ماريللي، وهي شركة تابعة لمجموعة فيات كرايسلر، والتي تتخصص في تطوير وتصنيع مكونات وأجزاء السيارات عالية الجودة والمواصفات الفنية.

ويبدو أن سامسونغ مهتمة بأجزاء معينة ستقدمها لها الشركة وهي تقنيات الإنارة والترفيه داخل السيارة وتقنية المعلومات، لكن قد تستحوذ سامسونغ على كامل الشركة وقطاعاتها وتخصصاتها، ويتوقع أن تكون أكبر صفقة استحواذ تجريها سامسونغ خارج كوريا الجنوبية.

هذه الصفقة تؤكد جدية سامسونغ في مجال السيارات الذكية لتلحق بذلك شركة آبل التي من المتوقع خلال خمسة أعوام أن تطلق إما سيارة كهربائية وإما تطور أنظمة لسيارات ذاتية القيادة تصنعها شركات خارجية.

وكشفت سامسونغ أن لديها مشاريع لتطوير سيارات ذاتية القيادة وتعاونت مع إس إيه بي الألمانية وإس أي إيه تي لتطوير السيارات للعمل على هذا المشروع من السيارات المتصلة ببعضها. وكانت سامسونغ قد أسست فريقا متخصصا في ديسمبر الماضي للعمل على تطوير مكونات السيارات وأنظمة الترفيه والقيادة الذاتية. وتعاون الفريق مع أقسام أخرى في سامسونغ مثل البطاريات وأنظمة المعلومات، حتى أن سامسونغ اشترت حصة من شركة بي واي دي الصينية للحصول على حصة من أرباح مبيعات السيارات الكهربائية.

ولم تقتصر شركة غوغل، التي كانت سباقة في اقتحام عالم السيارات، على ابتكار سيارتها ذاتية القيادة بل تجاوزت ذلك إلى إطلاق ميزة جديدة تساعد على ركن السيارة بسهولة.

وكشفت الشركة في تقرير لها أنها بصدد الاستعداد لطرح ميزة جديدة خاصة بخدمة غوغل مابس التابعة لها، والتي تسمح للمستخدمين بالعثور على أماكن لركن سياراتهم بسهولة عقب الوصول إلى وجهتهم المحددة مسبقا، علما وأن خدمة الخرائط مبرمجة على مساعدة المستخدمين على معرفة أفضل الطرق وأقلها ازدحاما، بالإضافة إلى أنها تساعدهم كذلك في العثور على محطات الوقود والمطاعم وغيرها من الأماكن بسهولة ويسر.

وتشير الأخبار المسربة إلى أن التطبيق الذي يحتوي على الميزة الجديدة لم يطرح بعد وأن المعايير التي تضبطه لا تزال غير معروفة.

وبناء على ما وقع تسريبه من معلومات حول تطبيق غوغل الخاص بركن السيارة فإنه من المرجح أن معايير هذا التطبيق تستند إلى تقارير المستخدم عند التوقف بالسيارة بشكل سيء أو إلى عدد المساحات المتاحة.

◄ شركة بنتلي تشمل إلى جانب سيارتها الفارهة العطور والأوشحة الحريرية والحقائب الجلدية كما افتتحت أول نزل جبلي فاخر

ومع محاولات شركات التكنولوجيا وضع بصماتها على أحدث الموديلات وتطوير آليات اشتغالها بأجد التقنيات التي توصل إليها مهندسوها، تعمل شركات صناعة السيارات على طرق مجالات بعيدة عن اختصاصها، إذ يسعى مصممو شركات مثل تويوتا ومازيراتي وهيونداي وجاغوار، و"بوش"، إلى خوض تجارب في قطاعات مختلفة، بعضها مرتبط بالنقل، مثل اليخوت والدراجات النارية والهوائية، وبعضها الآخر لا يمت للنقل بصلة، مثل الأحذية وسروج الخيول وحتى العطور.

ومن بين هذه الشركات شركة تويوتا، إذ ليست أحد أضخم مصنعي السيارات في العالم فحسب، بل هي أيضا مصنعة للمنازل والروبوتات والطائرات والسفن وحتى آلات الخياطة.

وتقدم شركة مازيراتي، سرج حصان من تصميمها بالتعاون مع علامة لا مارتينا المشهورة بقمصان البولو. واستلهمت تفاصيل وألوان هذا السرج يدوي الصنع من سيارات مازيراتي.

وكانت شركة هيونداي الكورية قد قدمت نماذج في تصنيع السفن والطائرات وأجهزة جز العشب والرجال الآليين وغيرها، إلى جانب السيارات.

وتقول الشركة إن طائرتها الجديدة "اتش إيه-420" هي الأسرع والأعلى والأهدأ والأكثر فعالية بين الطائرات النفاثة. وطرحت شركة جاغوار، أحذية جاغوار باي أوليفر سويني التي صممت وصنعت باستخدام تقنيات شبيهة لتلك التي تستخدم في تصميم سيارات جاغوار.

وانتشرت شهرة شركة بنتلي بفضل سياراتها الفاخرة، لكنها عرفت أيضا بمنتجاتها الفاخرة تحت اسم بنتلي كولكشن والتي تشمل منتجاتها العطور والأوشحة الحريرية والحقائب جلدية وغيرها، علما وأن الشركة افتتحت مؤخرا أول نزل جبلي فاخر تحت اسمها في النمسا، والذي يمكن استئجاره بالكامل.

وأعلنت شركة السيارات البريطانية آستون مارتن عن تعاونها مع شركة يخوت الجوهر في مطلع هذا العام، بهدف إنتاج سلسلة من اليخوت المتميزة.

كما أطلقت شركة بوش الألمانية لقطع غيار السيارات خدمة تنقل باستخدام الدراجات النارية في برلين لتدخل سوق خدمات المواصلات بالطلب التي اجتذبت شركات من مجالات عديدة من التكنولوجيا إلى وكالات تأجير السيارات وشركات تصنيعها.

وقالت شركة بوش، ومقرها شتوتغارت، إن سكان برلين أصبح بإمكانهم الآن تحديد مكان واحدة من 200 دراجة نارية وطلب تأجيرها عن طريق تطبيق على الهواتف الذكية يحمل اسم كوب.

وقال ماركوس هاين، عضو مجلس إدارة الشركة، في بيان متطلبات التنقل وعوامل الطلب متغيرة. تريد بوش صياغة هذا التغير من خلال حلولها الخاصة المتعلقة بخدمة التنقل.

وبإطلاق تطبيق كوب تدخل بوش سوقا تضعها في منافسة مع مصنعي سيارات، منهم دايملر وجنرال موتورز وبي.إم.دبليو التي تتوسع كذلك في خدمات التنقل بالطلب عن طريق تطبيقات الهواتف المحمولة.

والخطوة جزء من مسعى بوش للتوسع خارج نطاق عملها التقليدي وهو إنتاج مكونات السيارات لتدخل مجال البرمجيات والخدمات والأجهزة المتصلة بالإنترنت.

«سايليكس باور» تطلق دراجة ثلاثية العجلات

❑ **فالينا** – أعلنت شركة "سايليكس باور" عن إطلاق دراجة ثلاثية العجلات تعمل بالدفع الكهربائي وتنطلق بقوة تصل إلى 810 أحصنة.

وأوضحت الشركة المالطية أن دراجتها الرياضية، والتي تحمل الاسم "فلن بلاك مامبا"، يبلغ طولها 3.71 متر، وعرضها 1.98 متر، مع ارتفاع 1.10 متر فقط.

وتقف الدراجة المكشوفة، ثنائية المقاعد، على هيكل أنبوبي مصنوع من الألومنيوم والصلب، ويعتمد الموديل الأساسي على محرك كهربائي بقوة 80 كيلووات/107 أحصنة، يصل بالدراجة من الثبات إلى سرعة 100 كلم / ساعة في غضون 4.2 ثانية. وتتوفر من الدراجة نسخة تعتمد على محرك بقوة 600 كيلووات / 810 أحصنة.

ويشهد نظام الإمداد بالطاقة أيضا تنوعا من حيث البطاريات، حيث تتوفر للسيارة ثلاث حزم للبطاريات بسعة تصل إلى 50 كيلووات/ساعة، تمنح السيارة القدرة على قطع مسافة سير 500 كيلومتر.

نصائح وإرشادات

مراجعة سائل البطارية مرة كل عام

❑ الهيئة الفنية الألمانية لمراقبة الجودة "توف سود" توصي قائدي السيارات بمراجعة مستوى سائل البطارية مرة واحدة على الأقل في العام.

وأوضحت الهيئة أن بطاريات الرصاص الجديدة بالكاد لا تحتاج إلى صيانة. وبالنسبة إلى الموديلات، التي لا تحتاج إلى صيانة، فإنه لا يمكن لقائد السيارة الوصول إلى خلايا البطارية في أغلب الأحيان، وبالتالي فإنه في حالة انخفاض شحنة البطارية فلا يكون أمام قائد السيارة سوى إعادة شحن البطارية أو شراء أخرى جديدة.

التخلص من الإطارات بعد ثماني سنوات

❑ الهيئة الفنية الألمانية لمراقبة الجودة توف نورد توصي بضرورة التخلص من إطارات السيارات التي تجاوز عمرها ثماني سنوات حتى وإن كان المداس عميقا بما فيه الكفاية.

وأوضحت الهيئة الألمانية أن هذه الفترة قد تتسبب في تلف وتصلب مادة الإطارات، وأشار الخبراء الألمان إلى أنه يمكن معرفة عمر الإطار عن طريق قراءة البيانات المكتوبة على جوانبه، حيث يوجد عدد مكون من أربعة أرقام يعرف بكود "دي أو تي".

نصائح لقيادة ممتعة لسيارات الكابريو

❑ الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة تقدم نصائح من أجل قيادة سيارات الكابريو المكشوفة بطريقة ممتعة وآمنة في فصل الصيف.

ومنها تجنب الإصابة بحروق شمس أو ضربة شمس، وذلك من خلال ارتداء غطاء للرأس مثل القبعة، كما يتم دهن مناطق الجلد المكشوفة بكريمات الوقاية من أشعة الشمس. وارتداء نظارة الشمس التي لا تساعد فقط على عدم تعرض قائد السيارة للإبهار، بل تحول أيضا دون دخول الحشرات إلى العين أثناء القيادة.

كما ينصح الخبراء بوضع الأغراض الثمينة وحقائب اليد، والأغراض، التي يمكن سرقتها في صندوق الأمتعة أو في صندوق التابلوه.

تجنب ملء خزان السيارة بالكامل صيفا

❑ خبراء السيارات الألمان يوصون بتجنب ملء خزان وقود السيارة حتى حافته الأخيرة في أيام الصيف الحارة، حيث تؤدي حرارة الطقس الشديدة إلى ارتفاع درجة حرارة الوقود سواء كان بنزينا أو ديزلا، وهو ما يؤدي إلى تمدد الوقود بما قد يؤدي إلى تسرب الوقود من الخزان.

وتسرب الوقود في هذه الحالة لن يكون فقط ضارا بالبيئة وإنما أيضا يمكن أن يؤدي إلى تلف طلاء السيارة وطبقة حماية جسمها المعدني في الحالات الشديدة، إلى جانب احتمال اشتعال النيران في السيارة.

ميديا

«لا بد أن تقوم القنوات وكل وسائل الإعلام بدورها في مجال الإعلام التنموي، ولا يعني ذلك التهليل أو التطبيل ولكننا في دولة نامية لا بد أن يكون للإعلام التنموي فيها مجال أوسع».

ليلى عبدالمجيد
عميد كلية الإعلام جامعة القاهرة سابقا

«التوافق على مدونة سلوك للتغطية الصحافية للانتخابات من شأنه أن يعزز الرقابة الذاتية من قبل الصحافيين لأنفسهم، الأمر الذي يمكنهم من تحاشي التدخل الخارجي».

باسم الطويسي
عميد معهد الإعلام الأردني

فليت ستريت يدق أجراس نهاية مركزية عصر الصحافة الورقية

● شارع الصحافة البريطاني رمز تاريخي لتأثير الإعلام على القرار السياسي ● الصحف لا تزال تمتلك النفوذ رغم سطوة التلفزيون

غادر آخر اثنين من الصحافيين شارع الصحافة، المصدر الأهم الذي يحصل منه العامة على معلوماتهم، والمحطة الأساسية للمشوار المهني لأي صحافي، حين كان مركزا لمكاتب العديد من الصحف المحلية والهامة، ليطويا صفحة الرمز التاريخي للصحافة البريطانية.

لا بد من النظر إلى مستقبل الصحافة وليس إلى الماضي

❑ **لندن** – إعلان آخر لنهاية عصر الصحافة الورقية، دقت أجراسه مغادرة آخر صحافيين لـ"فليت ستريت"، مركز الصحافة التاريخي في المملكة المتحدة، الذي ضم على مدار عقود مكاتب أكبر الصحف البريطانية، كانت آخرها جريدة "صنداي بوست"، التي أغلقت مكتبها الجمعة الماضي.

ينظر كل من غافين شيريف وداريل سميث، إلى المكان بنوع من الأسى، ويقول سميث إن موت الصحافة الورقية أعلن على ألسنة المرشدين السياحيين في لندن قبل وصوله إلى شارع فليت، بحسب ما نقلت بي بي سي.

ويضيف "كنت أقف بجانب النافذة منذ عدة سنوات، حين توقفت إحدى الحافلات السياحية. وسمعت المرشد السياحي يقول للركاب إنه لم يعد أي صحافي يعمل في شارع فليت. فأخرجت رأسي من النافذة وصرخت "ما زلنا هنا".

لا تقتصر أهمية فليت ستريت على كونه تجمعا لمكاتب الصحف الكبرى في المملكة المتحدة، لكنه أصبح رمزا تاريخيا امتد تأثيره إلى القرارات السياسية بشكل واضح، فقد وضع فليت ستريت جدول أعمال الخروج من الاتحاد الأوروبي وهو يعيش اليوم في مأزق النتيجة، ومع أن التلفزيون يملك وصولا أوسع إلى الأخبار إذ "ثلثا الناس في بريطانيا يحصلون على الأخبار من شبكة بي بي سي على الأقل مرة في الأسبوع"، إلا أن الصحف رغم وصولها إلى أقل من هذه النسبة من الناس فإن المواضيع التي تختارها والآراء التي تُعبر عنها تُنتج لها أصداء، الأمر الذي يدعمه ديفيد ديكون، أستاذ وسائل الاتصال والإعلام، حين اعتبر أن الصحف تمتلك المزيد من النفوذ في النقر على الآلة الكاتبة. وأضاف "لم تكن الهواتف تعمل جيدا، وكنت أدهش إذا اتصلت الخطوط من أول محاولة للاتصال بشخص".

ويتحدث شيريف عن ذكرياته في أوج مجد الشارع "كنت أرى الشاحنات المحملة بلفائف الورق الضخمة وهي تحاول الدخول إلى الشوارع الجانبية لتوصيل شحناتها إلى المطابع. وامتلأت الحانات بالصحافيين وأصحاب المطابع. أما الآن، فامتلأ الشارع بمحال السندوتشات. كان يصعب مجرد التفكير في هذا الأمر منذ 30 عاما".

ويعود إلى أجواء العمل في الشارع، قائلا إنها "كانت ترقى إلى كل التصورات التي تخطر بالبال قبل المجيء إلى الشارع، لكنك لا تستطيع إصدار الجرائد بنفس الطريقة التي كان يتم بها الأمر من قبل". وبعد التسريح من العمل، يصبح سميث صحافيا حرا، في حين يتفرغ شيريف لكتابة مذكراته.

بدوره ينظر الصحافي روبن إيسر إلى المستقبل، رغم مشواره المهني في شارع فليت على مدار 60 عاما، أصبح خلالها مدير التحرير التنفيذي لجريدة "دايلي ميل".

ويقول إيسر "في أوج ازدهار شارع فليت، كان التلفزيون ما زال وليدا، ولم يكن لمواقع التواصل الاجتماعي أي وجود. واستقى العامة 85 في المئة من معلوماتهم من الجرائد. لابد من تخليد لحظة مغادرة آخر الصحافيين، لكن لابد أيضا من النظر إلى المستقبل، وليس إلى الماضي".

جدير بالذكر أن فيلت ستريت بدأ يفقد سطوته منذ عام 1986 حين قرر روبرت ميردوخ نقل الجرائد التي يملكها وهي "ذا صن"، و"أخبار العالم" التي أُغلقت حاليا، و"تايمز"، و"صنداي تايمز"، إلى مقر واحد عملاق في شرق لندن.

وأدى هذا الأمر إلى خلاف شرس على مدار عام، تحول إلى العنف في بعض الأحيان، وانتهى بهزيمة الاتحادات المهنية.

وفي عام 1988، نُقلت كل الصحف الوطنية من شارع فليت إلى منطقة دوكلاندز، واعتمدت على طرق الطباعة الحديثة بالكمبيوتر، بدلا من الألواح المعدنية الساخنة، وأصوات الآلات الكاتبة. وتدريجيا، استُخدمت المباني التي خلفتها المؤسسات الصحافية العريقة في استخدامات أخرى، بعضها أصبح محال تجارية أو مطاعم. والآن، ينتهي جزء آخر من قصة شارع فليت، ووصل هذا العهد الشهير من التاريخ البريطاني إلى نهايته.

> ◄ فليت ستريت بدأ يفقد سطوته منذ عام 1986 حين قرر روبرت ميردوخ نقل الجرائد التي يملكها إلى مقر واحد شرق لندن

باختصار

◄ أكدت لجنة الثقافة والإعلام والآثار بالبرلمان المصري، تأجيل اجتماع اللجنة الذي كان من المقرر انعقاده، الثلاثاء، بحضور حلمي النمنم، وزير الثقافة، إلى حين انتهاء اللجنة المصغرة من وضع رؤية تشريعية جديدة للقوانين المنظمة لمنح جوائز الدولة.

◄ أكدت محكمة الإعلام والنشر العراقية أحقيّة الصحافي في توجيه جميع أنواع الأسئلة إلى المسؤولين، وعدت الاعتداء على الصحافي جريمة مشددة. وأشارت المحكمة إلى أن القضاء يعطي مساحة واسعة في الحصول على المعلومة مع بعض الاستثناءات الواردة في القانون المتعلقة بضوابط المؤسسات الرسمية والعسكرية.

◄ أعد معهد الإعلام الأردني مدونة سلوك مهني وأخلاقي للتغطية الإعلامية للانتخابات النيابية في الصحافة المكتوبة. وأعلن المعهد عن هذه المدونة خلال افتتاح أولى المجموعات النقاشية التي نظمها، الاثنين، ضمن مشروع دعم مؤسسات المجتمع المدني.

◄ قامت الإدارة العامة لمباحث المصنفات وحماية حقوق الملكية الفكرية بوزارة الداخلية المصرية، بشن حملة أمنية خلال شهر يوليو الماضي، أسفرت عن ضبط 1313 قضية في مجال انتهاك حقوق الملكية الفكرية.

◄ أكد مدير إدارة النشر الإلكتروني في وزارة الإعلام الكويتية، لافي السبيعي، أن الوزارة ستمنع أصحاب المواقع والوسائل الإعلامية الإلكترونية غير المسجلة في الإدارة من حضور وتغطية المؤتمرات والندوات والفعاليات المختلفة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

صحافي إيطالي يفقد مهنته لسخريته من اللاعبات

❑ **روما** – تختلط حرية التعبير بالإساءة الشخصية عند الصحافيين في بعض الأحيان، إلا أن هذا الخلط يكون ثمنه خسارة الوظيفة، وهو ما حدث لرئيس قسم إخباري في صحيفة إيطالية تطاول على لاعبات في الأولمبياد ووجه لهن إساءة ووصفهن بال"سمينات".

وتم، الثلاثاء، فصل جويسبي تاسي، رئيس القسم الإخباري، بصحيفة رياضية إيطالية، بعد نشر عنوان مقال يسخر من ثلاث لاعبات بالأولمبياد خسرن الميدالية البرونزية لفريق الرمي بالقوس والسهم، ووصفهن العنوان بأنهن "السمينات الثلاث".

وقدم رئيس مجموعة "بوليغرافيشي إيديتوريالي" الإعلامية اعتذارا في بيان رسمي، وذلك بعد أن نشرت الصحيفتان اليوميتان "كوتيديانو سبورتيفو" و"إل رستو ديل كارلينو" المقال المسيء الاثنين.

وقال رئيس المجموعة، أندريا ريفيزر مونتي، إن هذا الحادث دفعه إلى "فصل رئيس القسم الإخباري بالصحيفة الأولى، جويسبي تاسي، من منصبه على الفور".

وكانت اللاعبات الإيطاليات، جويندالينا سارتوري، ولوشيلا بوري، وكلوديا ماندیا، قد خسرن الميدالية الذهبية لفريقهن في دورة الألعاب الأوليمية لعام 2016 المقامة في ريو دي جانيرو، أمام فريق تايوان، الأحد، وفي اليوم التالي علقت صحيفة كوتيديانو سبورتيفو قائلة "إن السمينات الثلاث حققن في الغالب معجزة أولمبية".

وأثار عنوان المقال إدانة واسعة النطاق في وسائل التواصل الاجتماعي، كما أدى إلى صدور خطاب احتجاج من رئيس اتحاد رياضة القوس والسهم الإيطالي ماريو سكارزيلا.

وقال سكارزيلا في خطابه "إن التركيز على شكل هذه السيدات هو في حقيقته افتقار إلى اللياقة".

وأضاف أنه "بعد أن ظلت اللاعبات الثلاث في حالة من البكاء طوال الليل حزنا على هزيمتهن، لم يجدن هذا الصباح تعاطفا من جانب الصحافة الإيطالية، ولكنهن اضطررن لتحمل المعاناة من هذه الإهانة، وبالتالي فإن كل لاعبي رياضة القوس والسهم في إيطاليا هبوا للدفاع عنهن".

> ◄ «السمينات الثلاث حققن في الغالب معجزة أولمبية» عنوان مقال أدى إلى إدانة واسعة في وسائل التواصل الاجتماعي

وكثيرا ما تهاجم الصحف الإيطالية اللاعبين أو الفرق الرياضية بعد أدائهم السيء أو خسارتهم أمام الفرق المنافسة، لا سيما في المنافسات الدولية، إلا أن المتابعين والناشطين اعتبروا أن المقال المنشور في الصحيفتين، تجاوز الحدود المهنية والاعتبارات الصحافية، في إهانة اللاعبات.

قريب.. بعيد

قناة تلفزيونية بـ 16 لغة

فيصل الياسري
مخرج عراقي

❑ تقول الإحصاءات الموثقة إن برامجها يتم استقبالها في أكثر من 350 مليون جهاز في 150 بلدا، ولها أكثر من 25 مكتبا في أنحاء العالم، ومراسلوها يتحدثون بلغاتهم المحلية، وتشارك في دعمها وتمويلها 23 شركة عامة ومؤسسة تلفزيونية أبرزها التلفزيون الفرنسي والتلفزيون الإيطالي، وكانت آخر ميزانية معلنة لها 72 مليون دولار، والأبرز من صفاتها أنها تبث برامجها فورا بحوالي 16 لغة للعالم، يمكن التقاطها على تردد فضائي واحد ويستطيع كل مشاهد أن ينتقل حسب رغبته إلى اللغة التي يريد سماعها بينما تبقى الصورة مستمرة كما هي مع جميع اللغات.

المقصود هو محطة "يورونيوز" الإخبارية التي تبث عبر العديد من الأقمار وعلى الإنترنت والكيبل والمحطات الأرضية والموجات الإذاعية، والتي انطلقت في 1-1-1993 ومقرها في مدينة ليون بفرنسا.

وتعتبر يورونيوز منبرا إعلاميا للاتحاد الأوروبي الذي يمولها بمبلغ 15 مليون دولار سنويا، وبسبب هذا المبلغ يتهم البعض القناة بأنها تحابي الاتحاد الأوروبي فتسلط الضوء على إيجابياته وتدعم سياسته، كما توجه برامجها للترويج لمواقف الاتحاد ورؤياه من القضايا الأوروبية والدولية، وهذا يبدو واضحا خاصة في تناول القناة لقضايا الشرق الأوسط بالذات حيث تطرح وجهات نظر السياسات الأوروبية وقد تتبنى مواقف شبه حيادية إن لم تجد في ذلك تناقضا مع خطها العام أو إذا كان الأمر لا يعني أوروبا كثيرا.

إن فضائية يورونيوز تهتم منذ تأسيسها قبل 23 سنة، كقناة إخبارية معلوماتية من الطراز الأول، بالبرامج الإعلامية المتنوعة التي تتميز بالقصر والتكثيف والسرعة، فهي تبث نشرات إخبارية مكثفة على رأس كل ساعة وكل نصف ساعة، ولها برامج دورية يومية وأسبوعية في الاقتصاد والبورصة والمال والعملات والنفط والذهب والثقافة والفنون والمعارض والموسيقى والسينما والعلوم والفضاء والكمبيوتر والبيئة والطقس والرياضة والأنشطة السياسية بتغطية فورية.

ويؤاخذ بعض المشاهدين القناة على كثرة التكرار والإعادات ضمن فترات قصيرة، وأحيانا يبقى الخبر يتكرر دون تجديد أو إضافة للعشرات من المرات، وينتقد المشاهدون العرب ضعف أداء بعض المذيعين العرب المرتبك وغير المفهوم مع سوء اللفظ والنطق فلا يفهم المستمع ما يقال!

وتمتلك القناة إلى جانب البث التلفزيوني محطة راديو تبث 24 ساعة يوميا بست لغات هي الإنكليزية والألمانية والأسبانية والفرنسية والإيطالية والروسية وتشمل برامجها الأخبار وقضايا الاقتصاد والثقافة والفنون والطقس.

مرت قناة يورونيوز الأوروبية، منذ تأسيسها، بعدة مراحل تطويرية من حيث التقنيات والبرامج، حيث حققت عام 2008 أكبر قفزة هندسية برامجية بإضافة معدات تقنية حديثة وعناصر بشرية مهنية وبرامج إعلامية جذابة من أبرزها مثلا برنامج "أي تولك = نتحدث" وهو برنامج حواري أسبوعي يقدم من استوديو خاص في مبنى البرلمان الأوروبي يستضيف فيه مقدم البرنامج ثلاثة ضيوف أوروبيين من ذوي الاختصاص والمعرفة في القضية المطروحة للنقاش ويطرح عليهم بالتناوب خمسة أسئلة ولا يحق لأحد أن يستغرق في جوابه عن كل سؤال أكثر من 25 ثانية!

النقلة النوعية الثانية لقناة يورونيوز كانت في مايو 2016 حيث تم افتتاح المبنى الجديد الذي غلب عليه اللون الأخضر الذي ساد أيضا على شاشة القناة وفواصلها الترويجية، وكذلك خلفيات إشارات وعناوين البرامج، وزاد عدد العاملين فيها إلى 400 إعلامي من 25 جنسية، إلا أن التغير المالي الكبير كان من حيث التمويل فبعد أن كان المساهمون فيها، كشركة اقتصادية، يقتصر على الأوروبيين أعلنت صحيفة لو فيغارو أن هناك مفاوضات تدور مع الثري المصري نجيب ساويرس للاستحواذ على 53 بالمئة من محطة يورونيوز متعددة اللغات، وقال متحدث باسم القناة إن الإدارة العامة وافقت على هذا المشروع رغبة منها في إجراء تغير جذري على سياسة القناة المالية التي كانت تعتمد على مساهمات 23 مؤسسة تلفزيونية أوروبية على أمل استبدالها بمساهمة الثري المصري نجيب ساويرس بمبلغ 35 مليون دولار بعد أن باع سنة 2015 حصته في شبكات الاتصالات النمساوية البالغة 20 بالمئة إلى الثري المكسيكي كارلوس سليم!

@alarabonline

احتل المنتج الموسيقي «دي جيه خالد» قائمة بيلبورد 200 الأسبوعية للألبومات الأكثر مبيعا للمرة الأولى، الاثنين، ليطيح بنجم موسيقى آر أند بي الكندي دريك إلى المرتبة الثانية بعد 12 أسبوعا متتاليا في صدارة القائمة. وأظهرت أرقام لمؤسسة نيلسن ساوند سكان أن ألبوم دي.جيه خالد «ميجر كي» باع 59 ألف نسخة و80 ألف أغنية وجرى الاستماع إليه عبر الإنترنت نحو 42 مليون مرة في الأسبوع الماضي بإجمالي 95 ألف وحدة.

لا بأس من تنافس البكيني والحجاب في البرازيل

● النشطاء مهتمون بتبادل الكرة والثقافة في ريو دي جانيرو

اختلاف الثقافات كان أحد العناوين البارزة لدورة ريو دي جانيرو للألعاب الأولمبية، عندما شاهد العالم مشاركة رياضيات من بلدان مختلفة بالحجاب، مثل لاعبات المنتخب المصري للكرة الشاطئية وابتهاج محمد لاعبة المبارزة بالسيف الأميركية وغيرهن.

❑ **ريو دي جانيرو (البرازيل)** – تداول نشطاء مواقع التواصل الاجتماعي صورة من مباراة كرة الطائرة الشاطئية تظهر لاعبة المنتخب المصري بالحجاب في مواجهة مع لاعبة المنتخب الألماني بالبكيني. ونجحت هذه الصورة كثيرا حيث تناولتها وسائل إعلام كثيرة كما تفاعل معها الآلاف من المتابعين على منصات التواصل الاجتماعي معتبرين أن هذه الدورة من الأولمبياد دعمت اختلاف الثقافات بشكل قوي.

ويعدّ حجاب لاعبات المنتخب الوطني للكرة الطائرة الشاطئية مخالفا لتقاليد اللعبة التي تكون في العادة بالبكيني. ولكن اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأولمبية لندن 2012 خففت المعايير وتم السماح للاعبين بارتداء السراويل والأكمام الطويلة. ليكون ارتداء الحجاب سابقة في دورة ريو دي جانيرو.

وأبدى رواد مواقع التواصل الاجتماعي إعجابهم بجمع الثقافات المختلفة عن طريق الرياضة. وأصبح حجاب الرياضيات حديث أولمبياد ريو 2016.

وفي تعليقه على الصورة التي التقطت أثناء مقابلة الكرة الشاطئية بين ألمانيا ومصر، كتب أحد رواد فيسبوك على حسابه الخاص "الصورة نشرتها إحدى الصحف الأوروبية واحترمت ما تلبسه لاعبات المنتخب المصري وهذا ما تفعله فكرة الأولمبياد في الأساس... إنها تجمع وتوحد ثقافات الشعوب على اختلافها".

وقال آخر "العالم ينظر إلى مشهد البنت المصرية بالحجاب والبنت الألمانية بالبكيني في منافسات الكرة الشاطئية في الأولمبياد على أنه تنافس شريف في ظل ثقافات مختلفة وإلى أي مدى يمكن للرياضة أن تجمع بين البشر رغم اختلاف المعتقدات والثقافات والقيم.. عقول تبحث عن السلام وبناء جسور الحوار والمحبة بين البشر".

ونشر آخر "صورة المصرية المحجبة في كرة الطائرة الشاطئية كل العالم أشاد بها وبالرياضة التي تجمع بين مختلف الثقافات".

وقالت مغرّدة على تويتر "قرأت تعليقات رائعة من أجانب على هذه الصورة.. إنها دليل واضح على اختلاف الثقافات". وكتب آخر "مباراة كرة الطائرة بين ألمانيا ومصر في الأولمبياد.. والشباك في المنتصف كأنه خط اختلاف الثقافات". وعلّق مغرّد "اختلاف عقائدي جميل إذا كان مع احترام الطرفين لبعضهم البعض". وغرّد آخر "هذا ما لاحظته.. اختلاف عقائدي جميل.. الرياضة تجمع كل الملل والأشكال والألوان والأديان".

وكتب ناشط على فيسبوك قائلا "أكثر الدول دعما للحريات اعتبرت صحفها أن هذه الصورة مثال لاختلاف الثقافات التي توحدها الرياضة".

وأبدت ناشطة على موقع فيسبوك إعجابها بالصورة قائلة "يا الله على جمال الصورة.. رغم اختلاف الثقافات هناك استمتاع بالرياضة".

وعلّق ناشط قائلا "إنها صورة للتاريخ مصر وألمانيا في الكرة الشاطئية ضمن أولمبياد ريو 2016.. اختلاف الثقافات لا يمنع الدخول في التحديات". دعم الدورة الحالية من الأولمبياد لاختلاف الثقافات، لم تؤكده صورة المواجهة بين الحجاب والبكيني فقط، بل أثارته قبل ذلك مشاركة ابتهاج محمد المبارزة وإحدى عضوات الوفد الأميركي في دورة الألعاب الأولمبية 2016، فهي أول رياضية من الولايات المتحدة ترتدي حجابا في الأولمبياد.

صور المواجهة بين الحجاب والبكيني من أبرز المنشورات التي يتداولها النشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي

وقالت ابتهاج محمد في تصريحات لموقع "سي. إن.إي.تي" على الإنترنت "عندما قيل لي إنه لم يسبق لأي امرأة مسلمة ارتداء الحجاب خلال تمثيل الولايات المتحدة في المنافسات الأولمبية، كان هذا تحديا جديدا بالنسبة إليّ، وكان هدفا آخر حددته لنفسي".

كما خاضت ابتهاج تحديا آخر ضد العنصرية لكونها من ذوي البشرة السمراء في ظل هيمنة أصحاب البشرة البيضاء في عالم رياضة المبارزة. وقالت في تصريحات لمجلة "نيويوركر" "لم تكن هناك قدوة.. عندما كنت أتنافس في البطولات المحلية، كنت أواجه في الكثير من الأحيان تعليقات لكون بشرتي سمراء ولكوني مسلمة.. كان أمرا مؤلما".

ومن بين أشهر المؤيدين للمبارزة الشابة، الرئيس الأميركي باراك أوباما وزوجته، حيث وصفا ابتهاج محمد بأنها رمز لتنوع الثقافات والأديان في أمريكا. وفي تصريحه الأسبوعي حث الرئيس الأميركي باراك أوباما مواطنيه على وضع الخلافات السياسية جانبا ودعم رياضيي البلاد الذين يخوضون غمار أولمبياد ريو دي جانيرو. وأشاد أوباما بالتنوع في البعثة الأميركية مطالبا الأميركيين بتقدير "المنافسة السلمية والروح الرياضية".

وتابع "إن الفريق الأميركي يذكر العالم لماذا يحقق دائما أعلى رصيد من الذهب" مؤكدا "نحن أمة نشأت بفعل المهاجرين وقوتها تنبع من التنوع والوحدة". وقالت صحيفة "ذي غارديان" البريطانية إنه كان من الأجدر أن تقود المسلمة ابتهاج محمد البعثة الأميركية، وكان يجب استغلاله من أجل التأكيد على أن أميركا لا تُمارس العنصرية.

المشاركون في أولمبياد 2016 فرقتهم الثقافات وجمعتهم الرياضة

بوكيمون غو تخيف إيران

❑ **طهران** – حظرت الحكومة الإيرانية والمجلس الأعلى للفضاء الافتراضي بشكل رسمي تطبيق لعبة الواقع المعزز بوكيمون غو في إيران، مما يجعلها أول دولة في العالم تقوم بحجب اللعبة بشكل رسمي تبعا لأوامر السلطات.

وعمدت الحكومة الإيرانية إلى حجب تطبيق اللعبة لأسباب أمنية، حيث أشار تقرير جيد نشرته هيئة الإذاعة البريطانية بأن المجلس الأعلى للفضاء الافتراضي ادعى قيام الدولة بحجب اللعبة لأسباب تتعلق "بمخاوف أمنية" من دون توضيح لتلك المخاوف والأسباب.

ويضيف التقرير أن السبب قد يعود إلى قيام لعبة بوكيمون غو بتشجيع اللاعبين على الإبداع والتنقل في جميع ساعات النهار والليل، الأمر الذي قد يكون مزعجا للكثيرين ويثير مخاوف التعدي على ممتلكات الغير. وقد تكون إيران قد لجأت إلى هذه الخطوة في سبيل إيقاف تأثير اللعبة على العشرات إن لم يكن المئات من الأشخاص الذين يتجمعون في نفس المنطقة لعدة ساعات في كل مرة.

كما يشير التقرير إلى إمكانية قيام إيران بذلك لإيقاف الحالات القليلة المتزايدة التي تمت فيها سرقة محبي اللعبة والاعتداء عليهم خلال المشي في مناطق خطرة لالتقاط البوكيمونات.

وكانت إيران تعتزم بشكل جدي حظر اللعبة خلال الشهر الماضي، إلا أن المسؤولين قد تمهلوا ليروا إمكانية تعاون الشركة المطورة للعبة "نيانتك" مع الدولة في ما يخص القيود المحتملة.

وتعتبر إيران أول دولة في العالم تحظر اللعبة بشكل رسمي، إلا أن عملية الحظر هذه ليست أول عملية تواجهها اللعبة، فقد عمدت إدارة السجون في نيويورك مؤخرا إلى تحديث قائمة الأنشطة التي تمنع الإفراج المشروط عن مرتكبي الجرائم الجنسية لتشمل التحميل أو الوصول أو الانخراط في أي نشاط ضمن الإنترنت يخص الألعاب بما فيها بوكيمون غو.

وتسمح لعبة الواقع المعزز المخصصة للهواتف المحمولة لمستخدميها بالتقاط وقتال وتدريب البوكيمونات التي تظهر على شاشات الأجهزة وكأنها موجودة في العالم الواقعي. وتستخدم نظام التموضع العالمي وكاميرا الأجهزة المتوافقة.

لاقت اللعبة فور طرحها أوائل شهر يوليو من العام 2016 رواجا هائلا. فحسب البعض من التقارير الصادرة في شهر يوليو الماضي، فإن لعبة بوكيمون غو تخطت حاجز 30 مليون تحميل في جميع أنحاء العالم على نظامي الأجهزة المحمولة أندرويد وأي أو إس، وتخطت إيراداتها حاجز 35 مليون دولار.

وأعلنت شركة أبل أنّ اللعبة تمكنت من تحطيم الرقم القياسي كأكثر التطبيقات تنزيلا من متجر أبل ستور خلال الأسبوع الأول من إطلاقها.

أبرز تغريدات العرب

ABDL9ZiZ

أفضل الأشخاص أولئك الذين لا تغيرهم السنوات فيظلون بوجه واحد مزهر كالورود.. أمامك أم خلفك هم دائما صادقون وأوفياء.. يعرفون قيمة المشاعر..فيسعون لصيانها.

omel7laa97

أجمل أبناء البلد من يحملون تلك الوجوه التي غيرتها حرارة الشمس وهي تحرسنا وتدافع عنا.. اللهم أنصرهم بنصرك.

Reena_alhrbi

إذا أردت أن تحيى فلا تفكر في الماضي.. ولا تحمل هم المستقبل.. ولا تنتظر شيئا من أيّ كان.. ولا تجعل سعادتك مقتصرة على شخص معين.. أسعد نفسك وعش يومك بكل تفاصيله.

bandarsead

عندما تنظر إلى الإساءة على أنها سلوك يمثل صاحبه وليست تقليلا من شخصك فإن جزءا كبيرا من ردة فعلك سيختلف.

wsm_1233

الحرب ضحاياها البسطاء والجوع ضحاياه البسطاء والحب ضحاياه البسطاء والتاج ضحاياه البسطاء فمن أنتم لولا البسطاء.

Dee_Otb1

عندما تحس أنك فعلت ما عليك فعله وأكثر، وعندما تعطي بصدق إلى آخر لحظة.. عندها فقط يمكنك الرحيل وأنت راض تمام الرضا وخال من كل شعور سيء.

alparod17

الثراء ليس جريمة والفقر ليس تزكية حتى نشتم الأثرياء ونمدح الفقراء الناس معادن لا يجمّلهم فقر ولا ثراء إنما تجمّلهم أعمالهم.

3iraqit_alnab9

أحب من يجيد لغة الحوار بأسلوب محترم.. هنا لا يظهر مالك ومكانتك الاجتماعية ولا شهاداتك وعملك فالناس يميزون بين الراقي والبذيء.

beshoo2015sho

الاحترام سلوك متبادل فلا يمكن أن تجده لدى الآخرين ما لم تقدمه لهم وقد قيل الاحترام أجمل ما يتركه الإنسان في قلوب الآخرين.

sadracro

النساء لا يردن الرجل الذي يمثل لهن عائقا في كل طريق يسلكنه والذي يقرر عنهن ولا يراعيهن ولا يحتويهن ولا يشعرهن بأنهن نساء.. فالمرأة لا تحب البخيل بمشاعره.

noriyah1985

أفضل شعور هو أن يختارك شخص من بين جميع الناس كي تشاركه حزنه قبل فرحه لأنه يرى فيك شيئا مختلفا عن البقية فأنت بإمكانك أن تفهمه وتواسيه وتصغي إليه أكثر منهم.

تابعوا

Rio2016_en

الحساب الرسمي للألعاب الأولمبية دورة 2016.

هاشتاغ اليوم

الأسعار تشعل تويتر ضد وزير الكهرباء المصري

❑ **القاهرة** – تفاعل النشطاء المصريون على موقع تويتر مع إعلان وزير الكهرباء محمد شاكر عن أن أسعار الكهرباء في مصر سترتفع ما بين 35 بالمئة و40 بالمئة للشرائح الثلاث الأولى الخاصة بمحدودي الدخل وذلك في المرحلة الثالثة من خفض الدعم.

وقدم شاكر زيادة الأسعار بالنسبة للشرائح التي يبلغ استهلاكها في الشهر 50 كيلوواط ساعي و100 كيلوواط ساعي و200 كيلوواط ساعي.

ولم يخض الوزير في أي تفاصيل تخص زيادات الشرائح التي يبلغ استهلاكها أكثر من 200 كيلوواط ساعي وهي القسم الأكبر من المصريين.

وللتعبير عن غضبهم واحتجاجهم على هذه الزيادة الجديدة في الأسعار استعمل النشطاء هاشتاغ #وزير_الكهرباء بكثافة فنشروا تعليقات منها ما يناشد الحكومة لمراعاة إمكانيات المواطن المصري البسيط ومنها ما يتناول الخبر بسخرية.

وكتبت مغرّدة على تويتر:

@Sela66214501

#يا حضرة الوزير هل سألت نفسك كم يبلغ دخل المواطن المصري؟ وفي المقابل كم يبلغ دخلك أنت وسائقك الخاص؟

وتساءل آخر:

@dr_mostafa75

#هل من المصادفة أن يكون نهائي كأس مصر في نفس اليوم الذي يعلن فيه وزير الكهرباء عن الزيادة الجديدة في رفع أسعار الكهرباء؟

وعلّق مغرّد:

@mhasaneen383

#خطة ذكية من وزير الكهرباء أن يرفع الأسعار يوم مباراة القمة كي لا يتكلم الناس كثيرا في الأمر.

وقال آخر:

@zidane200882

#لن يشكل الأمر فارقا إن استغلت الحكومة يوم المباراة لكي يعلن وزير الكهرباء عن التعريفة الجديدة لزيادة سعر الكهرباء.

ونشر مستخدم معتبرا أن القرار فيه شيء من الإيجابية فقال بسخرية:

@sherey6

#إنه أمر جيد كي يتعلم المصريون أن يرشّدوا استهلاك الكهرباء.

وتهكم آخر:

@maruote112233

#وزير الكهرباء سيجعل استهلاك الكهرباء من خلال بطاقات الشحن مثل المحمول.. فليكن الله في عونه كي يخصص لنا أيضا عرضا صيفيا أو خدمة "كهربني".

ونشر أحد رواد تويتر قائلا:

@MostafaoShaban

#الشعب ليس مهمّا ولا أي شيء آخر مهم.. ما يهمّ فقط أن يعيش المسؤولون في رفاهية وأن يصطافوا في الساحل الشمالي والعين السخنة.. أما الشعب فليشتعل من الحرّ.

وقال مغرد:

@mohamed71313

#إرحمنا يا سيادة الرئيس من نار الأسعار ومن وزير الكهرباء.. يتكلم عن الخمسين جنيه ويعتقد أن الشعب كله وزراء.

تحقيق

الوكالة الدولية للطاقة تشير إلى أن تطوير مصادر الطاقة المتجددة في أفريقيا يشكل وسيلة منخفضة التكلفة يمكنها أن تساعد في تلبية الطلب المتزايد.

رغم تراجع أسعار المواد الأولية والنفط بشكل خاص، أبدى المستثمرون ثقتهم في القارة الأفريقية وأكدوا رغبتهم في إبقاء وتعزيز استثماراتهم فيها.

أفريقيا المستقبل الواعد للطاقة المتجددة

● مستثمرون مستعدون للمساهمة في مشاريع الطاقة ● المغرب بوابة تصدير الكهرباء النظيفة إلى أوروبا

الرفاهية تصل إلى أفريقيا عبر الطاقة الشمسية

كثرت التقارير خلال السنوات الماضية عن الإمكانيات الضخمة التي تتمتع بها القارة الأفريقية في توليد الطاقة المتجددة، حيث لا تفتقر إلى الشمس الساطعة والرياح والمياه. ويشير الخبراء إلى أن إمكانيات توليد الكهرباء باستخدام تكنولوجيا الطاقة الشمسية المركزة وحدها يمكن أن تصل إلى مئة ضعف الطلب على الكهرباء في شمال أفريقيا والشرق الأوسط وأوروبا مجتمعة.

❑ **باريس** – ذكرت دراسة أجرتها خدمة "هافاس هوريزون" أن المستثمرين الدوليين يعتبرون أن قطاع الطاقة المتجددة في أفريقيا سوف يكون الأكثر جذبا بحلول 2020 وهم مستعدون للمساهمة فيه.

وقالت خدمة "هافاس هوريزون" المخصصة للبلدان الناشئة والتي أطلقت بالتعاون بين وكالة هافاس ومعهد شوازول الفرنسيين إن "المستثمرين يؤمنون بقدرة القارة الأفريقية على أن تصبح مرجعا عالميا للطاقة المتجددة وهو نشاط بات يحظى بمكانة مميزة في استثماراتهم".

وأضافت أن الطاقة الشمسية تعتبر أكثر حلول الطاقة الواعدة بحلول 2020، وأن أفريقيا باتت تشهد "توجها عاما لتطوير مصادر الطاقة المتجددة على حساب مصادر الطاقة الأحفورية".

> يمكن زيادة حصة الطاقة المتجددة في أفريقيا إلى ما نسبته 50 بالمئة بحلول عام 2030 وما يقارب 75 بالمئة بحلول 2050

> رغم تراجع أسعار المواد الأولية والنفط بشكل خاص، أبدى المستثمرون ثقتهم في القارة وأكدوا "رغبتهم في إبقاء استثماراتهم فيها، لا بل تعزيزها".

وقال المستثمرون إن خمسة بلدان تمثل "فرصا استثمارية مهمة، وهي إثيوبيا ونيجيريا والمغرب وغانا والسنغال.

وتشير تقارير الوكالة الدولية للطاقة إلى أن تطوير مصادر الطاقة المتجددة الحديثة في أفريقيا يشكل وسيلة منخفضة التكلفة يمكنها أن تساعد في تلبية الطلب المتزايد على الطاقة المتزامن مع تعزيز فرص الحصول عليها، وتحسين الواقع الصحي، وتحقيق أهداف الاستدامة.

وقال عدنان أمين، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، "تمتلك القارة الأفريقية مجموعة من أفضل مصادر الطاقة المتجددة في العالم تشمل طاقات الكتلة الحيوية والحرارية الأرضية والمائية والشمسية والرياح. ومن شأن ذلك، بالإضافة إلى الانخفاض الكبير في تكاليف تكنولوجيا الطاقة المتجددة، أن يوفر فرصا هامة للبلدان الأفريقية على صعيدي التوسع والتحول في أنظمتها لتوليد الطاقة، إلى جانب فتح آفاق جديدة لتحقيق النمو الاقتصادي منخفض الكربون".

ومن بين المستثمرين الذين يصرون على الاستثمار في الطاقة المتجددة في القارة الأفريقية نجد «فينس غروب» الشركة المتخصصة في تقديم حلول الطاقة الشمسية العالمية وخدمات إدارة الأصول والاستثمارات، والتي تتخذ من دبي مقراً لها وتؤكد على مواصلة العمل لتعزيز حضورها في القارة السمراء.

وافتتحت الشركة مكتبا جديداً لها في جنوب أفريقيا، ليكون ممثلاً لمحور نشاطات الشركة في جنوب أفريقيا وكافة دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

وتجاوزت خطط إنتاج «فينس غروب» من الطاقة في القارة الأفريقية 650 ميغا وات، بما فيها 150 ميغا وات مازالت في مرحلة التطوير بجنوب أفريقيا.

وقال مارتن هاوبتس، الرئيس التنفيذي لـ«فينس غروب»،"تعتبر دول أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى مدخلاً رئيسياً للتطور والنمو في قطاع الطاقة الشمسية، بالإضافة إلى أنها تشكّل تركيزاً استراتيجياً لمجموعة «فينس غروب» كوننا نسعى للاستفادة من وفرة الإنتاج والدور المتنامي للطاقة الشمسية في التطور الاقتصادي للقارة الأفريقية".

وأضاف "إننا من موقعنا الاستراتيجي في الإمارات، الدولة الرائدة في تمويل مشاريع الطاقة الشمسية، استطعنا تحقيق بصمة قوية في الأسواق الناشئة الرئيسية، كما أن تعزيز موقعنا في أفريقيا يعتبر تطورا طبيعيا يفتح لنا المجال للتجاوب بشكل سريع مع البيئة التنظيمية المتطورة، وذلك من خلال فريقنا الجديد في جوهانسبرغ الذي يقدّم خبرات هامة وقادرة على إعادة تعزيز التزامنا بالقارة الأفريقية، والتأثير بشكل إيجابي على خططنا خلال السنوات القليلة القادمة".

ومن مقرها الجديد في جوهانسبرغ، تهدف «فينس غروب» إلى الوصول لكل من زمبابوي والموزمبيق كخطوة أولى مع توجه قوي مستقبلا نحو كل من تانزانيا وكينيا ونيجيريا.

وبحسب تقرير «مشهد الطاقة المتجددة في أفريقيا»، الذي أعدّته الوكالة الدولية للطاقة المتجددة، يمكن زيادة حصة الطاقة المتجددة في أفريقيا إلى ما نسبته 50 بالمئة بحلول عام 2030 وما يقارب 75 بالمئة بحلول 2050، حيث سيكون إجمالي الناتج من مشاريع الطاقة المتجددة حوالي 800 جيجا وات بحلول عام 2050، مع طاقة كهروضوئية تصل حتى 245 جيجا وات.

المغرب همزة الوصل

صرح مسؤولون مغاربة وأجانب بأن المملكة المغربية تتجه نحو الاستثمار في الطاقة البديلة حتى تعوض ما لديها من نقص في مجال الطاقة، وأيضا نحو التصدير والمساهمة في تقليص الاحتباس الحراري.

وأشار مدير الوكالة المغربية للطاقة الشمسية مصطفى الباكوري إلى"أن المغرب يبذل أقصى مجهوداته في مجال الطاقة المتجددة سعيا منه إلى التقليل من الانحباسات الحرارية وأيضا إلى توفير ما يلزم اقتصاد البلاد من الطاقة النظيفة".

وصرح أيضا على هامش زيارة ميدانية قام بها مدير البنك الأفريقي للتنمية لمشروع "نور" للطاقة الشمسية بورزازات جنوب المملكة المغربية خلال الفترة الأخيرة، قائلا "هذا يعزز المجهود الريادي للمغرب في مجال الطاقات المتجددة". وأنشأ المغرب مشروع "نور" للطاقة الشمسية بورزازات على 3 أقسام (نور1) و(نور2) و(نور3) على مساحة تبلغ نحو 3 آلاف هكتار، ومن المرتقب أن تغطي نصف ما تحتاجه البلاد من الكهرباء بحلول عام 2030.

وانطلق العمل بالقسم الأول مع بداية العام الجاري، أما القسمان الآخران فهما قيد الإنجاز. وتوفر محطة "نور1" نحو 160 ميغاوات، وتمتد على مساحة 450 هكتارا وتشمل نحو نصف مليون من المرايا العاكسة. وأوضح الباكوري أن "البنك الأفريقي للتنمية يستعين بالتجربة المغربية، حتى يجعلها عامة، إذ أن هذا البنك يحاول أن يقوم بدوره الفعال في التنمية الأفريقية، وهذا يتوافق مع توجه المملكة المغربية".

> المغرب لديه بالفعل شبكة ربط حالية قدرتها 1400 ميغاوات مع أسبانيا ومن المقرر أن تضيف أربعة آلاف ميغاوات

واتجهت المملكة المغربية خلال الأعوام الأخيرة نحو دعم وجودها في أفريقيا وإلى مد جسور التعاون الاقتصادي مع العديد من الدول الأفريقية بواسطة البنوك وشركات الاتصال والفوسفات. واعتبر "ايكونومي اديسينا" مدير البنك الأفريقي للتنمية أن مشروعا مثل "نور" سوف يفيد أفريقيا كافة ولن يقتصر على المغرب فقط من خلال التعاون جنوبا جنوبا.

وانطلق المغرب في إنجاز مشروع "ميدلت" للطاقة الشمسية مع بداية العام الجاري، ومن المرتقب أن ينتهي من إنجازه في العام القادم وسوف ينتج 800 ميغاوات.

عقبات وحلول

من العقبات التي تواجه تصدير الطاقة من أفريقيا إلى أوروبا قصور الربط الكهربائي بين القارتين، وضعف التكامل المادي في شبكات الكهرباء الأوروبية، فليس هناك حاليا سوى خط واحد لنقل الكهرباء بين شمال أفريقيا وأوروبا، وبالتحديد بين المغرب وأسبانيا.

وعلاوة على ذلك، فإن الربط بين أسبانيا وباقي بلدان أوروبا محدود، مع عدم إقامة مشاريع جديدة لنقل الكهرباء لزيادة هذه القدرة خلال العقود الثلاثة الماضية. في الوقت نفسه، تتمتع أسبانيا بفائض في الطاقة المولدة بسبب التراجع الاقتصادي الذي شهدته أوروبا على مدى السنوات الماضية، وبذلك أصبح السماح بدخول الطاقة المتجددة من شمال أفريقيا إلى أسبانيا فكرة غير عملية. وكانت إيطاليا، التي تمثل بوابة أخرى محتملة لدخول الكهرباء من شمال أفريقيا، في وضع مماثل.

مشاريع في طريقها إلى التوسع

وإدراكا لأهمية التكامل بين أسواق الطاقة لتحقيق أهدافها وآمالها في الطاقة المتجددة، جعل الاتحاد الأوروبي الآن ربط خطوط نقل الكهرباء أولوية له. وقد حدد الاتحاد الأوروبي هدفا لقدرة الربط الكهربائي يعادل 10 في المئة على الأقل من قدرة كل بلد على توليد الطاقة.

وفي هذا الصدد بات تعزيز الربط بأسواق الطاقة المنعزلة، مثل أسبانيا وإيطاليا والمملكة المتحدة، ركيزة أساسية في خطة التحفيز التي أعلن عنها رئيس المفوضية الأوروبية جون كلود جنكر عام 2014.

ومع تبني الاتحاد الأوروبي للمستويات المستهدفة الصارمة لتغير المناخ لعام 2030، فإن هناك فرصة لإعادة النظر في منطقية استمرار تقديم الدعم لمشاريع الطاقة المتجددة في أوروبا في حين يمكنها الحصول على الطاقة النظيفة بأسعار أقل مما هو موجود في البلدان المجاورة الغنية بموارد الطاقة المتجددة وخاصة من الدول الأفريقية.

ومن المتوقع أن تؤدي الأهداف الجديدة إلى زيادة مصادر الطاقة منخفضة الكربون في الاتحاد الأوروبي إلى 37 في المئة بحلول عام 2030، وهو ما يبرز أيضا الأهمية الملحة للاستثمار في البنية التحتية لنقل الطاقة وتبادل القدرات بين البلدان الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لزيادة مرونة أنظمة الكهرباء كي تستوعب الزيادة في نصيب الطاقة المتجددة.

وتقل أسعار استيراد أوروبا للكهرباء النظيفة كثيرا من بلدان معينة في شمال أفريقيا مقارنة بالإنتاج الذي يمكن تحقيقه من الظروف الأفضل للشمس والرياح في بلدان الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.

والمغرب، خاصة، لديه بالفعل شبكة ربط حالية قدرتها 1400 ميغاوات مع أسبانيا، فضلا عن برامج ناجحة لإنتاج الطاقة من الشمس والرياح من المقرر أن تضيف أربعة آلاف ميغاوات على الأقل من الطاقة المولدة منهما خلال السنوات الخمس القادمة. وفي هذا الصدد، يعتبر استيراد الكهرباء النظيفة من المغرب وعبره مجديا من الناحية الاقتصادية دون ضخ استثمارات ضخمة في البنية التحتية لنقل الكهرباء.

ومن المرجح ان تستفيد تونس من هذه المشاريع المستقبلية على اعتبار قربها من أوروبا.

أسرة

حذر مختصون من إعطاء زجاج الرضاعة المملوءة بالماء للطفل باستمرار؛ حيث أنها قد تلحق ضررا بالأسنان لأن الماء يتسبب في تخفيف لعاب الطفل، الذي يحارب التسوس.

أكد خبراء أنه يمكن ارتداء الملابس ذات الألوان الميتالك في العمل أيضا، مع مراعاة ارتدائها تحت بليزر وأن تتسم بطابع هادئ ومتحفظ، وليس صارخا.

دراسة حديثة تربط بين قراءة الروايات وطول العمر

● القراءة تساعدنا على أن نكون أكثر تسامحا مع الآخرين ● الروايات العاطفية أكثر الأنواع الأدبية التي تستدعي تعاطف الجمهور

الناس يفضلون قراءة الروايات العالمية والمجلدات والمجموعات الأدبية الضخمة، وبعضهم يفضل القصص الطويلة والمجموعات القصصية متوسطة الحجم، لكن أيا كان خيارهم المفضل فإن قراءة الأدب عموما أمر جيد على المستوى البعيد وهذه المرة يتعلق بالصحة أكثر من أي شيء آخر؛ فقد أشارت نتائج دراسة حديثة إلى أن قراء الروايات أكثر حظا في التمتع بسنوات إضافية من حياتهم، مقارنة بالذين لا يعيرون القراءة اهتماما.

قراء الروايات يعيشون 23 شهرا إضافيا مقارنة بالأشخاص الذين لا يقرؤون

نهى الصراف

❑ كشفت دراسة أن القراء يعيشون في المتوسط لسنتين إضافيتين مقارنة بالأشخاص الذين لا يقرؤون على الإطلاق، حيث أوضح الباحثون بأن الحد الأدنى من الوقت المخصص للقراءة يجب ألا يقل عن نصف ساعة يوميا، بمعنى ثلاث ساعات ونصف الساعة أسبوعيا. وأكد الباحثون على أن قراءة الصحف والمجلات والدوريات المتخصصة، ترتبط أيضا بطول العمر، إلا أن هذا الارتباط لا يتضح بالوضوح والقوة كما هو الحال مع قراءة الروايات.

الدراسة التي أشرف عليها باحثون في جامعة ييل الأميركية للأبحاث والتي تعد ثالث أقدم معهد للتعليم العالي في الولايات المتحدة الأميركية، لم توضح الأسباب التي تربط قراءة الروايات بطول العمر.

وللوصول إلى هذه النتائج، استخدم الباحثون بيانات لأكثر من 3600 شخص في سن الخمسين عاما فما فوق، كانوا قد شاركوا كعينة في الدراسة التي رصدت في الأساس بعض النواحي الصحية ثم تطرقت إلى عادات القراءة لأفراد العينة. ووزع الباحثون أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات؛ الأفراد الذين لا يقرؤون الكتب وآخرون يقضون قرابة ثلاث ساعات ونصف الساعة أسبوعيا في القراءة، أما المجموعة الأخيرة فتمثل الأفراد الذين تتجاوز ساعات قراءتهم الأسبوعية الرقم السابق، والذين تم وصفهم بأنهم الأكثر (ثقافة) من غيرهم ومعظمهم كان من السيدات ذوات التعليم العالي والدخل المرتفع، في حين، لم تؤثر صفات الأشخاص الأخرى؛ كالعمر والعِرق والملف الصحي وكون المرء متزوجًا أو لا، إضافة إلى المعاناة من الاكتئاب، على نتائج الدراسة.

> ◄ قراءة الرواية تخلق وجهات نظر متنوعة وخلفيات متعددة، تسمح بتوسيع نطاق إدراكنا للأشياء

وأكدت الدراسة على أن قراء الروايات، تحديدا، يعيشون 23 شهرا إضافيا أي قرابة العامين، مقارنة بالأشخاص الذين لا يقرؤون. وأوضحت الدكتورة بيكا ليفي التدريسية في جامعة ييل، في مقال لها نشر في مجلة "العلوم الاجتماعية والطب"، بأن القراءة لمدة نصف ساعة يوميا قد تحدث فارقا ملحوظا في ما يتعلق بمعدل دورة حياة الأفراد، في الوقت الذي تبقى فيه ميزة البقاء على قيد الحياة باتباع هذا السلوك القرائي بصرف النظر عن التعليم، الثروة، القدرة المعرفية وبقية المتغيرات التي ترصدها البحوث الرصينة في هذا الإطار.

وترى الدكتورة سارة روز كافانه؛ اختصاصية علم النفس التجريبي في جامعة تافتس، أن قراءة الأدب الروائي تشبهنا في بعض النواحي بأجهزة الكمبيوتر، التي تحتوي على برامج نتمكن من خلالها من نسخ ومحاكاة التجارب المتراكمة من الخبرات التي نتعرض لها بفعل القراءة، لنعكسها على حياتنا في الواقع؛ فنحن نشعر بالفعل باندفاع أبطال الرواية وهم يدخلون في تجربة حب جديدة، ونتحسس ملمس الرمال تحت أقدامنا حين نتابع خطوات فتاة تتمشى على شاطئ البحر، بل ونشعر بشمس صباح صيفي وهي تمرر أشعتها على وجوهنا في الصباح لمجرد قراءتنا لهذا المشهد على لسان كاتب الرواية، كما نتعاطف بشدة مع رجل فقد طفله في حادث سيارة في الشارع بسبب الإهمال، ومن دون أن نعي نجد دموعه وقد سالت من أعيننا نحن. ومن المؤكد أن محاكاتنا لهذه التجارب الخيالية التي ترجمت إلى مشاعر حقيقية، يمكنها أن تستدعي تعاطفنا مع الآخر، أيا كان، فنتفهم خياراته ونصادق على وجهات نظره حتى إذا لم تكن على هوانا. تساعدنا قراءة الخيال السردي، في الكثير من الأحيان، على أن نكون أكثر تفهما وتسامحا مع الآخرين في حياتنا الواقعية، كما يمكنها أن تخفف من حدة وعدد الخلافات التي ندخل فيها معهم سواء أكان هؤلاء أصدقاء أو غرباء، ويمثل فهمنا للأدب المقروء ومعرفة الخلفيات الدرامية والأحداث التي تكون أرضا خصبة للعديد من الأخطاء والقرارات السيئة لأبطال الرواية، وسيلة مساعدة على فهم دوافع الآخرين في حياتنا الواقعية، وتعليل سلوكهم الذي نرفضه أحيانا بل وتقبل بعض هفواتهم ووقاحتهم في الحوار اليومي العابر.

وتشير د. كافانه إلى أن الروايات العاطفية، هي من أكثر الأنواع الأدبية التي تستدعي تعاطفا واضحا من قبل جمهور القراء، مع ما تزخر به من علاقات شخصية معقدة ومشاعر مختلفة فيها الحب، الغيرة، الكره، الحقد وغيرها من المعاني المتناظرة التي تشكل الجو العام والخلفية الدرامية التي ينبني عليها توجه الشخصيات وخط سيرها في المسار المحدد لها سلفا. ومن جانب آخر، تخلق قراءة الرواية وجهات نظر متنوعة وخلفيات متعددة، تسمح بتوسيع نطاق إدراكنا للأشياء وهذا الأمر يحمينا من الوقوع فريسة سهلة لوجهات نظر فردية قد تكون ذاتية أو بتأثير شخصيات محورية في حياتنا، تحاول رسم اتجاهاتنا وشخصياتنا على وفق منظور محدد وجامد لا يرى في التنوع والاختلاف، متغيرات مهمة بل وضرورية لتقبل الآخر والتعايش السلمي مع من نختلف معه في الرأي، ونتفق معه كوننا شركاء نعيش في رقعة جغرافية واحدة أو نتشارك في محيط اجتماعي أو عائلي واحد، والأمر ذاته يصدق على مجموعة الأصدقاء وزملاء العمل. ويوصي متخصصون بضرورة محاولة تفهم القيم الإنسانية عن طريق الأدب القصصي والروائي، فهي زاخرة بالتجارب المهمة والواقعية وقد تقدم حلولا ناجعة لمواجهة مشاكل ومآزق يمكن أن تواجه الفرد في حياته الواقعية، خاصة إذا كانت القيم والمعايير الاجتماعية السائدة في متن الرواية تتماشى مع ما هو موجود في المجتمع فعلا وبالتالي، فإن الحلول التي يقودنا إليها (خالق النص) قد تكون المقود الذي يرسم لنا خطواتنا المقبلة، إذ ما وقعنا في الفخاخ ذاتها التي يواجهها أبطال القصة.

جمال

التغذية الغنية بالألوان مفتاح الشباب والجمال

❑ أوردت مجلة "فروينديـن" الألمانية أن التغذية الغنية بالألوان تعد بمثابة مفتاح الشباب والجمال؛ حيث تزخر الخضروات والفواكه ذات الألوان المتنوعة بمواد حيوية تعمل على إبطاء عملية شيخوخة الخلايا.

وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الخضروات والفواكه تحتوي على مواد فعالة تدخل في تركيبة مستحضرات التجميل المقاومة للشيخوخة، مثل مادة "الليكوبين" الموجودة في الخضروات والفواكه الحمراء، مثل الطماطم والبطيخ، التي تعمل على تحفيز تجدد الخلايا وحماية ألياف الكولاجين المهمة للمظهر المشدود للبشرة.

كما يزخر العنب والتوت بمركبات النبات الثانوية المعروفة باسم " البوليفينولات"، التي تعمل على تنشيط سريان الدم بالأوعية الدقيقة من ناحية وتحد من عملية تحلل مادة "الإيلاستين" المهمة لمرونة أنسجة البشرة من ناحية أخرى.

وللتمتع بهذه الفوائد الجمالية، تنصح "فروينديـن" بتناول 5 حصص من الخضروات والفواكه يوميا، على أن تتنوع ألوانها بين الأحمر والأصفر والأخضر، وذلك سواء كانت نيئة أو مطهوة أو سلاطة أو عصيرا طبيعيا.

الألعاب الإلكترونية تحسن النتائج المدرسية

❑ **سيدني** – أكدت دراسة أسترالية أن ممارسة الألعاب الإلكترونية قد تسمح بتحسين النتائج المدرسية لدى المراهقين إلا أن تمضية الوقت على شبكات التواصل الاجتماعي مثل "فيسبوك" قد يكون له تأثير معاكس.

شملت الدراسة التي تستند إلى أداء مراهقين في سن الخامسة عشرة بحسب تقييم برنامج بيسا (البرنامج الدولي لتقييم التلاميذ في دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي)، العلاقة بين استخدام الإنترنت والنتائج المدرسية.

وجاء في الدراسة أن "التحليل يظهر أن الأطفال الذين يستخدمون بانتظام شبكات التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك يميلون إلى تحصيل نتائج أقل في الرياضيات والقراءة والعلوم مقارنة بالتلاميذ الذين لا يزورون هذه المواقع بتاتا أو الذين يزورونها نادرا".

وقالت الدراسة "خلافا لذلك، إن التلاميذ الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت يحصلون على علامات أفضل في فحوصات بيسا فيما كل البيانات الأخرى مماثلة".

ولاحظ معدو الدراسة أنه من الممكن أن يكون الأطفال الموهوبون في الرياضيات والعلوم والقراءة يمارسون الألعاب الإلكترونية عبر الإنترنت بوسو من المعهد الملكي للتكنولوجيا في ملبورن الأسترالية إن "التلاميذ الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية كل يوم تقريبا يحققون بشكل وسطي 15 علامة فوق المعدل في الرياضيات و17 علامة في العلوم". أما التلاميذ الذين يلجون يوميا وسائل التواصل الاجتماعي يحصلون بشكل وسطي على 20 علامة أقل من التلاميذ الآخرين الذين لا يتصلون بهذه المواقع على ما أظهرت الدراسة التي حللت نتائج فحوصات بيسا لـ12 ألف مراهق منذ العام 2012.

وخلصت الدراسة إلى أن التلاميذ "الذين يتصلون بانتظام بوسائل التواصل الاجتماعي يهدرون الكثير من الوقت يمكنهم استغلاله في الدراسة. إلا أن الأمر قد يشير أيضا إلى أنهم يواجهون في الأساس صعوبات في الرياضيات والعلوم أو القراءة ويفضلون بالتالي التواصل عبر الإنترنت".

باختصار

◄ اشترطت الإدارة العامة للجوازات بالسعودية موافقة الزوج على سفر المرأة حتى مع والدها وذلك عبر التصريح الإلكتروني المرتبط بخروجها من المملكة، وأوضح المتحدث باسم جوازات المنطقة الشرقية أن بيانات الزوجة تظهر في المنافذ أن ولي أمرها هو زوجها وليس والدها.

◄ أظهرت دراسة نشرها باحثون من معهد "ملبورن" للبحوث الاقتصادية والاجتماعية التطبيقية في أستراليا، أن نسبة الذكاء تقل كلما زاد عدد ساعات العمل في الأسبوع عن 25 ساعة لمن بلغ سن الأربعين.

◄ قالت رابطة أطباء نفس الأطفال والمراهقين والعلاج النفسي والطب النفسجسدي إن الحركات اللاإرادية لدى الأطفال في مرحلة الدراسة الابتدائية ليست مرضية؛ حيث أنها غالبا ما تكون مؤقتة. وأوضحت أن هذه الحركات تظهر في صورة حركات بسيطة للرأس أو سعال أو استشمام أو تنحنح دون سبب واضح، وتصدر مثل هذه الحركات عن الطفل دون قصد.

◄ أظهرت دراسة حديثة أن الألمان ينظرون إلى المستقبل على نحو أكثر تفاؤلا من أغلب الأوروبيين. وأوضحت أن المستهلكين الأوروبيين لم يقيموا الوضع في سوق العمل على نحو جيد مثلما تم تقييمه في جمهورية ألمانيا الاتحادية.

◄ كشفت إحصائية رسمية أن الشبان السعوديين ينفقون على أناقتهم من اقتناء الملابس والأحذية أكثر مما تنفقه السعوديات، وذلك عكس ما هو متعارف عليه من أن المرأة أكثر إنفاقا على أناقتها.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

انفجارٌ قريب

ريم قيس كبة
شاعرة عراقية مقيمة في لندن

❑ كان شتاء بغداديا باردا.. أفقتُ على غير عادتي في الصباح الباكر وقبل الجميع.. ومع أنني كنت أتمتع بإجازة.. بيد أن هاجساً ملحاً حدثني أن أمرّ اليوم على مقر عملي لأجلبِ بعض الأوراق المهمة التي تخصني.. أعدّ الفطور وأفيق زوجي والطفلين.. ونمضي جميعا إلى غاياتنا..

حارس الحضانة يتفاجأ بدوام طفلي المبكر جداً دون باقي الأيام.. وتستمتع طفلتي باللعب لبعض الوقت مع زميلاتها في المدرسة قبل أن يرن جرس الصباح.. بينما يلتحق زوجي بعمله.. تضاحكني زميلتي في العمل ونحن نشرب قهوتنا الصباحية.. وتشبّهني بالشرطي الذي يقضي يوم إجازته في مركز الشرطة!.. وما أن يمر بعض الوقت وقبل أن أهم بمغادرة مبنى الدائرة حتى يرن هاتفي..

تصرخ أختي ما أن تسمع صوتي وتفوه بكلمات أكاد ألا أفهمها من شدة الانفعال "أينك؟.. هل أنت بخير؟".. أردّ بسرعة وبذهول "أنا في عملي ماذا حدث؟"..\.."أيّ عمل؟.. ألستِ في إجازة؟.. حسبناك مُتّ وأنت في فراشك!.. أين الأطفال؟"..\.."في مدارسهم ماذا حدث بحق السماء؟"..\.."تعالي إلى البيت.. لقد دمّر الانفجار كل شيء!"..

فأصرخ "أي انفجار؟.. هل أنتم بخير؟".. "بخير.. كلنا بخير والحمد لله.. فقط عودي إلى البيت"..

أهاتف زوجي واستقل أول سيارة أجرة إلى هناك.. أقف أمام البيت وقد خشَبَتْ الصدمة جسدي وانهدل فكي الأسفل وراحت الدموع تنهال بلا توقف من عينيّ الجاحظتين.. كان المنظر الخارجي لبيتنا قد استحال إلى هيكل لم يتعدَّ بضعة من حيطان تتوسط أنقاضاً.. بينما تناثرت كل أجزائه الأخرى شظايا.. لم يبقَ في البيت من شباك أو باب أو ستارة أو ستر.. رأيت بشرا لم أرهم من قبل بينهم من يكبّر ويحوقل وبينهم من يسب ويشتم ويكفر.. كانوا يتجمهرون عند الباب الخارجي المفتوح على مصراعيه بسبب العصف.. وقد كست الأرض والجدران آثار دخان وسواد.. كنت أشق طريقي بينهم وأنا شبه غائبة عن الوعي.. بينما أهجس هسيس الزجاج المهشّم والحصى تحت قدميّ يربك خطواتي.. لا أكاد أرمش وأنا أمعن النظر إلى البيت.. "هل هذا ما تبقّى من بيتنا الدافئ الذي بنيناه أنا وحبيبي لبنة لبنة؟".. أدخل في المشهد الذي بدا أكبر من حجم استيعابي بدهر.. أحس أنني في كابوس حتى بدا كل شيء حولي بالأسود والأبيض بينما وحدي التي كنت بألواني الطبيعية!..

تتملكني الرهبة وأنا أدخل الهيكل وأتلو كل ما أحفظ من السور القصار.. الأنقاض في كل مكان.. أهرع لأصعد إلى غرف نومنا وكأنني أطمئن أننا جميعا لم نكن هناك لحظة الانفجار.. أجد الأسرَّة وقد تحولت إلى مرمى خناجر من زجاج وأنقاض وشظايا.. يا إلهي!.. ما الذي جعل مني شرطيا يقضي إجازته في المركز في هذا اليوم بالذات؟.. ما الذي أبعدني وأسرتي عن بيتنا في هذا الصباح العجيب؟.. أتساءل وأنا أتلفت حولي.. "ماذا حدث؟".. وتأتيني الإجابة "سيارة مفخخة قريبة أودت بحياة العشرات.. لقد نجوتم بأعجوبة.. فداؤك البيت بكل ما فيه.. والحمد لله على سلامتك وسلامة أهل بيتك"..

كلما تذكرت هذه الحادثة التي تبدو بسيطة جدا إزاء كل كوارثنا.. تملكني إحساس لا أستطيع الفرار منه وتطنّ ببالي عبارة واحدة: لقد دمروا البيت\الوطن إذ نحن نحمد الله في كل صباح أننا مازلنا بخير..!

رياضة

دورة الألعاب الأولمبية
ريو 2016

ملخص يومي يهتم بتقديم آخر الأخبار المتعلقة بأهم الأحداث وتوقيت إجراء المقابلات في الألعاب الأولمبية الصيفية ريو 2016

العراق يحلم بحسم عبوره من بوابة جنوب أفريقيا

● السامبا والتانغو يبحثان عن طوق النجاة أمام الدنمارك وهندوراس في ريو 2016

مازال منتخب أسود الرافدين الأولمبي لكرة القدم يملك فرصة العبور إلى الدور الثاني، وهو قادر على تشريف الحضور العربي في الأولمبياد، وذلك عندما يلاقي منتخب جنوب أفريقيا ضمن الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة.

جدار حصين

❑ **ريو دي جانيرو** – يتوق المنتخب الأولمبي العراقي إلى حسم تأهله إلى الدور ربع النهائي لمسابقة كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا في ريو دي جانيرو حتى الـ21 من أغسطس الحالي، وذلك عندما يلاقي جنوب أفريقيا في الجولة الثالثة والأخيرة من منافسات المجموعة الرابعة. وتبدو حظوظ العراق كبيرة لتخطي الدور الأول بالنظر إلى عروضه الرائعة في المسابقة خصوصا مباراته البطولية أمام البرازيل المضيفة والمرشحة فوق العادة للقب عندما أرغمها على التعادل السلبي. وتألق المنتخب العراقي في الجولة الأولى بعرض لافت أمام الدنمارك وكان الأقرب إلى تحقيق الفوز لولا الحظ الذي عاند مهاجميه الذين سيحاولون إيجاد الطريق إلى الشباك أمام جنوب أفريقيا لتحقيق الفوز الذي يكسبه بطاقة التأهل. ويملك العراق نقطتين وهو الرصيد ذاته الذي تملكه البرازيل التي ستواجه الدنمارك المتصدرة بأربع نقاط، وفوز أسود الرافدين سيمنحهم بطاقة التأهل بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية.

ويعول العراقيون على المعنويات العالية للاعبيهم عقب الأداء المتميز أمام نجم برشلونة الأسباني نيمار دا سيلفا ورفاقه، كما يهدفون إلى استغلال المعنويات المهزوزة للاعبي جنوب أفريقيا عقب الخسارة أمام الدنمارك في الجولة الثانية. وطالب مدرب العراق غني شهد من لاعبيه التركيز على اللقاء وعدم الإفراط في التفكير بالإنجاز أمام البرازيل، وقال "أمامنا مباراة مصيرية ومهمة، لم نبلغ الدور الثاني بعد وبالتالي علينا التعامل مع المباراة بحذر وجدية".

وذكر شهد لاعبيه بالأداء المتميز لجنوب أفريقيا أمام البرازيل في الجولة الأولى عندما أرغمتها وبعشرة لاعبين على التعادل السلبي. ولن تكون جنوب أفريقيا لقمة سائغة أمام العراق خصوصا وأن حظوظها لا تزال قائمة في حال كسبها النقاط الثلاث أمام العراق، وتحقيق الدنمارك للمفاجأة بالفوز على البرازيل أو إرغامها على التعادل. ويحن العراق إلى استعادة أمجاده في المسابقة الأولمبية خصوصا عندما بلغ ربع النهائي في مشاركته الأولى عام 1996 ونصف النهائي عام 2004 عندما حل رابعا، علما بأنه خرج من الدور الأول في مشاركتيه الأخريين عامي 1984 و1988. وفي المباراة الثانية، تخوض

> ◄ **الجزائر تخوض مباراة شكلية أمام منتخب البرتغال المتصدر بفوزين متتاليين وصاحب البطاقة الأولى إلى ربع النهائي**

البرازيل فرصتها الأخيرة لتخطي الدور الأول في سعيها إلى فك النحس الأولمبي والتتويج بالذهب الوحيد الذي ينقص سجلها المرصع بالألقاب القارية والعالمية. وخيبت البرازيل آمال جماهيرها في المباراتين الأوليين وعجز مهاجموها، في مقدمتهم نيمار، عن هز الشباك. ولم يقدم نيمار أي شيء يذكر حتى الآن وهو الذي تعقد عليه آمال كبيرة لصنع الفارق بالنظر إلى موهبته وخبرته الكبيرة سواء دوليا أو في الليغا. وأمام عرضه المخيب غنت الجماهير في الملعب خلال المباراتين أمام جنوب أفريقيا والعراق "مرتا أفضل من نيمار" في إشارة إلى نجمة سيلساو السيدات.

وستحاول الدنمارك الصمود أمام أصحاب الأرض على أمل الخروج بنقطة التعادل التي ستضعها في الدور الثاني وتضمن لها الصدارة في حال فوز جنوب أفريقيا على العراق.

وفي المجموعة الرابعة، يخوض المنتخب الجزائري مباراة هامشية أمام نظيره البرتغالي المتصدر بفوزين متتاليين وصاحب البطاقة الأولى إلى ربع النهائي. وخسرت الجزائر مباراتيها الأوليين أمام هندوراس 3-2 والأرجنتين 1-2 حيث تحتل المركز الأخير دون رصيد، وهي ستحاول تحقيق فوز معنوي لتوديع البطولة بنتيجة إيجابية. وعاد المنتخب الجزائري إلى الأولمبياد بعد غياب 36 عاما وتحديدا منذ عام 1980 في موسكو بقيادة المدربين المحلي محي الدين خالف واليوغوسلافي زدرافكو رايكوف عندما شارك للمرة الأولى وبلغ الدور ربع النهائي وخسر أمام يوغوسلافيا 0-3. وأبلت الجزائر بلاء حسنا في كأس أمم أفريقيا للمنتخبات الأولمبية في السنغال العام الماضي وبلغت المباراة النهائية حيث خسرت أمام نيجيريا 1-2، وكانت تمني النفس بتكرار إنجاز مشاركتها الأولى على الأقل.

وفي المجموعة ذاتها، تلتقي هندوراس مع الأرجنتين شريكتها في الوصافة برصيد 3 نقاط في قمة نارية لتحديد صاحب البطاقة الثانية إلى ربع النهائي. وتحتاج الأرجنتين بطلة نسختي 2004 في أثينا و2008 في بكين إلى الفوز لمواصلة المشوار كون هندوراس تتفوق عليها بفارق الأهداف.

وفي المجموعة الثانية، انحصرت المنافسة على البطاقة الثانية بين كولومبيا (نقطتان) واليابان والسويد (نقطة واحدة لكل منهما)، بعدما حسمت نيجيريا بطلة القارة السمراء البطاقة الأولى بفوزين على اليابان والسويد. وتلعب نيجيريا بطلة عام 1996 ووصيفة بطلة 2008 مع مطاردتها المباشرة كولومبيا، فيما تلعب السويد مع اليابان.

وفي المجموعة الثالثة، تلتقي المكسيك حاملة اللقب وشريكتها في الصدارة كوريا الجنوبية (4 نقاط) في قمة نارية وحاسمة ستسعى كل منهما إلى الفوز لحسم الصدارة والبطاقة الأولى خصوصا وأن ألمانيا الثالثة (نقطتان) تخوض اختبارا سهلا أمام جزر فيجي الأخيرة دون رصيد.

بولت يطمح إلى أرقام قياسية جديدة في أولمبياد 2016

❑ **ريو دي جانيرو** – قال العداء الجامايكي أوسين بولت إنه يتطلع إلى تحطيم الزمن القياسي العالمي المسجل باسمه في سباق العدو 200 متر للرجال، من خلال مشاركته في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، وذلك في مؤتمر صحافي انتهى بمشاركته في رقصات السامبا مع فتيات برازيليات. وقال بولت "أنا بالطبع عداء في المقام الأول، لكنني أحب الترفيه لأن هذا ما يحبه الناس ويرونه. أحاول الترفيه بفعل شيء مختلف، وهذا هو سبب حب الناس الكبير لي وهذه هي شخصيتي". ويسعى بولت إلى تحقيق ثلاثية سباق العدو للأولمبياد الثالث على التوالي بعد أن فاز بسباقات 100 متر و200 متر و4 ×100 متر في كل من أولمبياد بكين 2008 ولندن 2012.

ويحمل بولت المتوج بطلا للعالم 11 مرة الأزمنة القياسية العالمية لسباقات 100 متر (9.58 ثوان) و200 متر (19.19 ثانية) وقد سجلهما في بطولة العالم 2009 ببرلين. لكن بولت أكد أنه متحمس لتسجيل زمن قياسي عالمي جديد في سباق 200 متر بريو 2016، وذلك رغم معاناته من إصابة في الساق في وقت سابق من العام الجاري. وقال بولت "أتطلع بقوة إلى تحقيق هذا. أعتقد أن الأمر سيكون أكثر صعوبة بعد أن ابتعدت عن التدريبات لأسابيع في الفترة الماضية من الموسم. ولكن لا أحد يعرف ما يمكن أن يحدث". وأضاف "لم يكن هذا هو الموسم الأفضل لي، ولكنني الآن بحالة أفضل.. أتدرب بشكل جيد.والأمور تسير بشكل جيد".

وكشف بولت أن مواطنته شيلي-آن فريزر-برايس مازحته قائلة إنها ربما تتفوق عليه لتتوج بذهبيتها الأولمبية الثالثة في سباق 100 متر بريو 2016. وقال مواطنه أسافا باول حامل الزمن القياسي العالمي السابق "كل مرة ندخل فيها إلى المضمار، نكون باستطاعتنا أن نصنع التاريخ".

كان أولمبياد ريو دي جانيرو 2016 قد أثار العديد من المخاوف بدءا من الجوانب الأمنية وحتى المياه الملوثة، ولكن بولت قال إن الأجواء التي يعيشها في ريو "جيدة حتى الآن"، مستثنيا حقيقة أنه اضطر لشراء جهاز تلفاز لوحدته السكنية التي يقيم فيها في القرية الأولمبية. وكرر بولت، الذي سيكمل الثلاثين من عمره في اليوم الأخير من فعاليات أولمبياد ريو 2016، التأكيد على أن الأولمبياد الحالي هو الأخير بالنسبة إليه على الأرجح. وقال بولت "العديد من الناس ليسوا سعداء بذلك، لكنني آسف لذلك. أعتقد أن هذا سيكون (الأولمبياد) الأخير بالنسبة إلي.. لقد قدمت ما يكفي وأثبتت نفسي مرارا وتكرارا". لكنه أكد في الوقت نفسه "ألعاب القوى هي حياتي" مشيرا إلى أنه سيفتقد فقط التواجد مع الناس، لكنه أضاف أنه لن يرحل بهدوء. وقال بولت إن صوت تصفيق الجماهير خلال توجهه إلى المؤتمر الصحافي لم يكن عاليا بالشكل الكافي، وقد التقط صورة بطريقة "السيلفي" الشهيرة أمام جدار الكاميرات واستمتع بأغنية راب رددها صحافي نرويجي إظهارا لحبه للعداء الجامايكي.

وأشاد بولت بعداءين آخرين مثل الفرنسي جيمي فيكو لكنه عاد وقال "لن يتغلب علي". وكان بولت قد نشر مقطع فيديو عبر حسابه بموقع شبكة التواصل الاجتماعي "تويتر" قبل يوم واحد، يشجع فيه الجماهير على شراء التذاكر كي يرونه "يصنع التاريخ" في البرازيل، وأضاف في تصريحاته "أريد ملعبا مليئا (بالجماهير)".

وشهد عالم ألعاب القوى ضجة كبيرة إثر إيقاف محترفي ألعاب القوى الروس عن المشاركة في ريو 2016 بسبب فضيحة منشطات، ولكن بولت الذي يعد أحد رموز اللعبة في العالم أكد أنه ليس متشائما بشأن المستقبل. وقال بولت "على الناس التمسك بالثقة لأننا نسير في الطريق الصحيح. لا بد وأن نمر بأوقات صعبة قبل أن نستمتع بالأوقات الجيدة، لذلك فأنا شخصيا أشعر بأننا نسير في الاتجاه الصحيح. خلال أعوام قليلة ستصبح الرياضة نظيفة وكل شيء سيكون على ما يرام".

ألعاب القوى

أوساين بولت

جامايكا
29 عاما
1.96 م

الألعاب الأولمبية	لندن 2012	بكين 2008
100م	●	●
200م	●	●
4 x 100م	●	●

البطولات العالمية	
100م	● ● ●
200م	● ● ● ● ●
4 x 100م	● ● ● ● ●

الأرقام القياسية العالمية	
100م	9.58 ثوان (2009)
200م	19.19 ثانية (2009)
4 x 100م	36.84 ثانية (2012)

© AFP

تصريحات

إيسينبايفا: تبدد أملي في المشاركة بالأولمبياد

❑ **ريو دي جانيرو** – رفضت المحكمة الاتحادية السويسرية طلب الاستئناف المقدم من العداءة الروسية إيلينا إيسينبايفا ضد حرمانها من المشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016، لكن بطلة القفز بالزانة تعتزم السفر إلى البرازيل، ضمن مساعيها للضغط من أجل الحصول على عضوية لجنة الرياضيين باللجنة الأولمبية الدولية.

وحاولت إيسينبايفا وكذلك العداء الروسي سيرجي شوبينكوف محترف سباقات 100 متر حواجز، الحصول على حكم مؤقت من المحكمة الاتحادية السويسرية للمشاركة في أولمبياد ريو دي جانيرو 2016. ولكن المحكمة ذكرت أن اللجنة الأولمبية الدولية حددت المعايير التي يجب توافرها لمشاركة الرياضيين الروس في الأولمبياد وذلك في أعقاب ادعاءات تطبيق نظام ممنهج لانتشار المنشطات بين الرياضيين الروس بدعم من الدولة.

وكان الاتحاد الدولي لألعاب القوى قد أوقف اتحاد ألعاب القوى الروسي ولم تتقدم إيسينبايفا وكذلك مواطنها شوبينكوف بطلب استئناف خلال الفترة المحددة (15 يوما) بعد تأييد محكمة التحكيم الرياضي الدولية (كاس) لقرار الاتحاد الدولي. وذكرت إيسينبايفا "يؤسفني بشدة رفض الدعوى القضائية. فقد تبدد آخر أمل لي للمشاركة في الأولمبياد". لكن إيسينبايفا أعلنت أنها ستسافر إلى ريو دي جانيرو لأحد المقبل.

متفرقات

◄ يرصد الرامي الكويتي فهيد الديحاني الأربعاء الميدالية الذهبية في مسابقة الحفرة المزدوجة "دبل تراب" في دورة الألعاب الأولمبية المقامة حاليا في ريو دي جانيرو. ويعول الديحاني على خبرته في البطولات العالمية والأولمبية لإحراز المعدن الأصفر وتعزيز رصيد بلاده التي تملك برونزيتين فقط في تاريخ مشاركاتها الأولمبية كانتا من نصيب الديحاني بالتحديد في أولمبيادي سيدني ولندن. وأكد الديحاني في أكثر من مناسبة منذ عام 2012 أنه يضع نصب عينيه إحراز الميدالية الذهبية في أولمبياد 2016، مؤكدا أنه يريد تعويض ما حدث له في أولمبياد لندن عندما تعرض سلاحه للكسر واضطر إلى استعارة بندقية القطري راشد العذبة بسبب عدم امتلاكه بندقية إضافية.

◄ تواصلت الخيبات في صفوف المشاركين التونسيين في أولمبياد ريو، ففي اليوم الثالث للألعاب غادر الملاكم التونسي حسن الشقطمي المسابقة بعد هزيمته بالنقاط أمام الإيطالي كليمانتي روسو بنتيجة 3-0، وذلك في إطار الدور الأول من تصفيات وزن 91 كلغ (الوزن الثقيل) من مسابقة الملاكمة ضمن الألعاب الأولمبية. كما انسحب التونسي محمد الطيب في مسابقة التجديف. وكانت المبارزة التونسية عزة بسباس غادرت المنافسة الأولمبية في اختصاص المبارزة بالسيف، لتعرف بالتالي نفس مصير شقيقتها سارة بسباس التي ودعت السباق الأولمبي في مسابقة المبارزة بالسيف.

◄ تسجل منافسات التنس المندرجة ضمن دورة الألعاب الأولمبية ريو 2016، مشاركة 136 حكما منهم 66 من الجنسية البرازيلية، و70 حكما من جنسيات مختلفة من بينها تونس. ويمثل التحكيم التونسي، الحكم الدولي هشام برتقيز الحاصل على الشارة الدولية الفضية. برتقيز عبر عن سعادته الكبيرة بتعيينه من قبل الاتحاد الدولي للتنس ليكون حاضرا في هذا الموعد الأولمبي، وقال "اختياري لأكون ضمن الـ136 حكما الذين يشاركون في ألعاب ريو هو حدث هام في مسيرتي التحكيمية، وأنا سعيد وفخور بذلك وحريص على تشريف التحكيم التونسي والعربي والأفريقي". وتابع "لقد تم تعييني في ريو ككحم خط باعتبار وأن الحكم الرئيسي لكل مباراة يجب أن تكون لديه الشارة الدولية الذهبية".

ريو 2016: برنامج نهائيات اليوم السادس

■ **ريو دي جانيرو- توزع الأربعاء في اليوم السادس من منافسات أولمبياد 2016 في ريو دي جانيرو، 20 ميدالية على النحو الآتي:**

◄ تجذيف (2): رباعي بمجذافين (رجال) ورباعي بمجذافين (سيدات)

◄ كانوي-كاياك (1): كاياك فردي متعرج (رجال)

◄ دراجات (2): سباق ضد الساعة (رجال) وسباق ضد الساعة (سيدات)

◄ مبارزة (2): الحسام فردي (رجال) وسلاح الشيش فردي (سيدات)

◄ جمباز فني (1): المسابقة العامة فردي (رجال)

◄ رفع أثقال (2): وزن 69 كلغ (سيدات) و77 (رجال)

◄ جودو (2): دون 90 كلغ (رجال) ودون 70 كلغ (سيدات)

◄ سباحة (4): 200 متر صدرا و100 متر حرة (رجال) و200 متر فراشة والتتابع 4 مرات 200 متر حرة (سيدات)

◄ غطس (1): إيقاعي من ارتفاع 3 أمتار (رجال)

◄ كرة طاولة (1): فردي (سيدات)

◄ رماية (2): مسدس 50 متر والحفرة المزدوجة دبل تراب (رجال)

رياضة

«سوف أتذكر دائما اليوم الأول الذي تدرب فيه معنا في يوفنتوس، لقد كان شابا صغيرا، ولكننا نراه من نوع خاص، لم نكن نصدق أن نادي مانشستر يونايتد فرط في هذا اللاعب».
أندريا بيرلو
لاعب نيويورك سيتي الأميركي

«أعتقد أنني أمتلك حاليا أفضل مجموعة من اللاعبين قمت بتدريبها على مدار الوقت الذي قضيته في تدريب برشلونة بالفعل. ولن نفوت فرصة جيدة للتعاقد مع لاعب جديد».
لويس إنريكي
المدير الفني لنادي برشلونة الأسباني

بوغبا يتربع على قمة الصفقات الأغلى في تاريخ كرة القدم

● بيل انتقل من توتنهام إلى ريال مدريد بمبلغ 100 مليون يورو ● هيغواين تحول من نابولي إلى يوفنتوس بصفقة 90 مليون يورو

أسدل الستار على آخر حلقة من حلقات مسلسل النجم بول بوغبا، بالعودة إلى معقل الشياطين الحمر، ولكن تبقى قيمة صفقة الانتقال مثار جدل واسع.

❏ **مانشستر (إنكلترا)** – أصبح انتقال لاعب كرة القدم الفرنسي ذي الأصول الغينية بول بوغبا من النادي الإيطالي يوفنتوس إلى نظيره الإنكليزي مانشستر يونايتد، الصفقة الأغلى في تاريخ كرة القدم. وأعلن يوفنتوس صباح الثلاثاء بيع بوغبا (23 عاما) إلى مانشستر يونايتد بمبلغ 105 ملايين يورو.

وبذلك استعاد مانشستر يونايتد لاعبه السابق الذي غادره دون مقابل نهاية موسم 2011–2012، بعد أن نشأ وترعرع في صفوف ناشئيه، إلى أن وصل إلى الفريق الأول، إلا أن أليكس فيرغسون، المدير الفني لمانشستر يونايتد آنذاك، لم يقتنع بمهارات اللاعب الفرنسي، ليغادر مانشستر متوجها إلى يوفنتوس.

بدأ اسم بوغبا ينتشر في أروقة الرياضة العالمية، بعد مشاركته في بطولة كأس العالم لكرة القدم للشباب تحت 21 عاما التي أقيمت في تركيا عام 2013، حيث لعب دورا كبيرا في فوز منتخب فرنسا باللقب العالمي، واختير أفضل لاعب في المونديال.

وانتقل اللاعب الويلزي غاريث بيل من توتنهام هوتسبر الإنكليزي إلى ريال مدريد الأسباني بمبلغ 100 مليون يورو عام 2013، بعد أن ضم الأخير عام 2009 البرتغالي كريستيانو رونالدو من مانشستر يونايتد بمبلغ 94 مليون يورو، واليوم يتربع بوغبا على قمة الصفقات الأغلى في تاريخ كرة القدم.

في ما يلي أغلى خمس صفقات في تاريخ كرة القدم بعد اتمام انتقال الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي في أغلى صفقة حتى الآن: انتقل بول بوغبا من يوفنتوس إلى مانشستر يونايتد مقابل 105 ملايين يورو (89 مليون جنيه استرليني) حسب ما أكد النادي الإيطالي. وانتقل الويلزي غاريث بايل من توتنهام الإنكليزي إلى ريال مدريد الأسباني في 2013 في صفقة قدرت بـ85 مليون جنيه استرليني (101 مليون يورو)، كذلك انتقال البرتغالي كريستيانو رونالدو. وتحول الأرجنتيني غونزالو هيغواين في 26 يوليو الماضي من نابولي الإيطالي إلى يوفنتوس بصفقة وصلت إلى 90 مليون يورو.

كما انتقل البرازيلي نيمار من سانتوس البرازيلي إلى برشلونة الأسباني عام 2013 مقابل 88ر2 مليون يورو (أحدثت هذه الصفقة لغطا كبيرا لعدم كشف برشلونة عن قيمتها الحقيقية في البداية ما عرضه لملاحقة قضائية بتهمة التهرب من الضرائب).

وأعلن مانشستر يونايتد أن بول بوغبا وقع عقدا انتقل بموجبه إلى صفوفه لمدة 5 سنوات، دون أن يشير إلى قيمة الصفقة. ولكن الصحافة البريطانية قدرت صفقة عودة بوغبا إلى ناديه السابق بنحو 89 مليون جنيه استرليني (105 ملايين يورو) من دون عمولة وكيل أعماله.

تمهيد للصفقة

ومهد مدرب مانشستر يونايتد البرتغالي جوزيه مورينيو لحصول فريقه على بوغبا بقوله بعد التتويج بلقب درع المجتمع الأحد عقب الفوز على ليستر سيتي 2–1 "أخيرا، حصلنا عليه". وأضاف "سينضم بوغبا إلى فريق ناجح فاز في مباراتيه الأخيرتين الرسميتين، واحدة في نهائي كأس إنكلترا نهاية الموسم الماضي والثانية في درع المجتمع".

وتابع "أمر رائع أن ينتقل لاعب بمستواه الكبير إلى صفوفنا، لكني أعتقد أن مانشستر هو النادي المثالي لبول لأنه سيساعده على الارتقاء إلى المستوى الذي يبغيه". وكان الدولي الفرنسي قد ترك في 2012 فريق "الشياطين الحمر" لأنه لم يقنع مدربه آنذاك الأسكتلندي أليكس فيرغسون، مقابل 800 ألف جنيه.

وأصبح بوغبا رابع انتدابات مانشستر يونايتد للموسم الجديد عقب تعاقده مع المدافع العاجي إريك بايي، ولاعب الوسط الأرميني هنريك مخيتاريان والمهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في سعيه الدؤوب لاعتلاء منصات التتويج محليا وقاريا.

> ◄ البرازيلي نيمار انتقل من فريق سانتوس البرازيلي إلى برشلونة الأسباني عام 2013 مقابل 88.2 مليون يورو

بداية مبكرة

خاض بوغبا (23 عاما) 7 مباريات فقط مع مانشستر يونايتد بين 2011 و2012 لم يسجل فيها أي هدف، ولعب مع يوفنتوس 178 مباراة بين 2012 و2016 سجل فيها 34 هدفا، وتوج مع الفريق الإيطالي بلقب الدوري في المواسم الأربعة الماضية، وفاز معه بالكأس السوبر الإيطالية في 2013 و2015. دوليا، شارك بوغبا مع منتخب فرنسا الأول في 38 مباراة سجل فيها ستة أهداف، وكان من ركائز تشكيلة المدرب ديدييه ديشان في كأس أوروبا الأخيرة التي وصل فيها منتخب الديوك إلى المباراة النهائية قبل أن يخسر أمام البرتغال 0–1 بعد التمديد. لكن نجوميته بدأت مبكرا فمثل منتخبات فرنسا للفئات العمرية تحت 17 سنة وتحت 18 سنة وتحت 19 سنة وتحت 20 سنة.

وبدأ عشق لاعب الوسط بوغبا للكرة حين كان في السادسة من عمره حيث لعب مع رواسي–او–بري (1999–2006) قبل الانتقال إلى الفرق العمرية لتورسي (2006–2007) ولوهافر (2007–2009) ثم عملاق "أولدترافورد" (من 2009 حتى 2011 مع الفريق الرديف و2011–2012 مع الفريق الأول)، ومنه إلى يوفنتوس.

ويعترف بوغبا بأنه يتعين عليه بذل المزيد من الجهود ليصل إلى مصاف الكبار ويقول "يجب أن أجيد توقيت صعودي (إلى منطقة الخصم) بشكل أفضل"، مضيفا "يجب أن أهاجم وأن أدافع، لكن الأهم هو أن انتبه لطريقة لعبي. أنا لست متحررا في المنتخب بالقدر الذي أنا عليه مع فريقي".

> ◄ بوغبا خاض 7 مباريات فقط مع يونايتد لم يسجل فيها أي هدف، ولعب مع يوفنتوس 178 مباراة سجل فيها 34 هدفا

رقم جديد في كتيبة الشياطين الحمر

المصادر: يوفنتوس/مانشستر يونايتد/Transfermarkt.com/sporting-heroes.net/صور فرانس برس/فاليري هاش

© AFP

مانشستر سيتي يظفر بخدمات ستونز

❏ **لندن** – تعاقد مانشستر سيتي مع جون ستونز من إيفرتون مقابل 47.5 مليون جنيه استرليني (61.7 مليون دولار) الثلاثاء ليصبح لاعب منتخب إنكلترا ثاني أغلى مدافع في العالم. ووقع ستونز (22 عاما) عقدا لست سنوات مع سيتي مع استمرار المدرب بيب غواردیولا في إجراء تغييرات جذرية. وقال تشيكي بيغريستاين مدير كرة القدم في سيتي "جون مدافع إنكليزي شاب وممتاز، ونحن سعداء للغاية بانضمامه إلينا". وأضاف "بذلنا جهودا جبارة من أجل ضمه إلى سيتي ونشعر بأننا تعاقدنا مع واحد من أفضل المدافعين في أوروبا".

وأصبح ستونز–الذي انضم إلى إيفرتون من بارنسلي في 2013 مقابل ثلاثة ملايين جنيه استرليني– ثاني أغلى مدافع في العالم بعد البرازيلي ديفيد لويز المنتقل من تشيلسي إلى باريس سان جرمان مقابل 50 مليون جنيه استرليني في 2014. وقال ستونز "أتطلع إلى المرحلة التالية في مسيرتي. شاهدت ما يجري هنا في ملعب الاتحاد.. إنه ناد طموح ويمتلك مدربا رائعا لذا لا أطيق الانتظار من أجل المساعدة على تحقيق الأهداف".

وتابع ستونز "أعلم أنه سيكون من الصعب الحصول على مكان في هذا الفريق، ولكنني مصمم على أن أصبح لاعبا أفضل لأساعده على النجاح" وأوضح "أمضيت وقتا رائعا مع إيفرتون وأتمنى له ولجمهوره الأفضل، ولكن الآن سأقدم كل ما عندي من أجل سيتي". ومع مجيء ستونز، يكون مانشستر سيتي أنفق أكثر من 100 مليون جنيه استرليني منذ تولي الأسباني بيب غواردیولا تدريب الفريق آتيا من بايرن ميونيخ الألماني.

وحدد الأسباني غواردیولا –الذي انضم إلى سيتي من بايرن ميونيخ هذا الصيف– المدافع الشاب باعتباره أكثر من يلائم أسلوبه المعتمد على الاستحواذ على الكرة. وقال غواردیولا "نرغب في مساعدة جون على إظهار قدراته لنا وتحسين ما حققه بالفعل". وأضاف "أحب الطريقة التي يلعب بها وأتطلع للترحيب به في الفريق".

بيب غواردیولا:
أحب الطريقة التي يلعب بها ستونز وأريد أن أرحب به في الفريق

وظهر اسم ستونز في قائمة سيتي بدوري أبطال أوروبا التي نشرت على موقع الاتحاد الأوروبي لكرة القدم على الانترنت قبل ساعات من تأكيد الصفقة. واعترف النادي بأن الخطأ تسبب في حرج كبير.

وأصبح ستونز ثامن لاعب يضمه سيتي خلال فترة الانتقالات الحالية بعد لاعبي الوسط إيلكاي غندوغان ونوليتو وألكسندر زينتشنكو وآرون موي ومارلوس مورينو إضافة إلى المهاجمين ليروي ساني وغابرييل جيسوس. وقد يخوض مباراته الأولى في اللقاء الافتتاحي لسيتي في الموسم الجديد على أرضه أمام سندرلاند يوم 13 أغسطس.

وأصدر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" بيانا، بشأن جون ستونز مدافع مانشستر سيتي الإنكليزي، المنتقل إليه حديثا من نادي إيفرتون.

وأشار اليويفا في بيانه إلى أن نادي مانشستر سيتي نجح في قيد جون ستونز بقائمته الأوروبية، قبل انتهاء المهلة القانونية بدقائق، حيث تقرر أن يرتدي المدافع الإنكليزي الشاب القميص رقم 24، وسيكون جاهزا لخوض المباراة الأولى للسيتي في دوري الأبطال، أمام ستيوا بوخارست الروماني في الدور التمهيدي من المسابقة.

وأعلن السيتي ضم ستونز، حيث وقع اللاعب الإنكليزي الدولي على عقد مدته 6 سنوات في صفقة قدرت بنحو 47.5 مليون جنيه إسترليني. وانتقل ستونز إلى إيفرتون عام 2013 قادما من فريق بارنسلي الإنكليزي مقابل 3 ملايين جنيه إسترليني، حيث لعب 95 مباراة بقميص "التوفيز"، وسجل هدفا وحيدا، وانضم إلى قائمة المنتخب الإنكليزي التي شاركت في منافسات "يورو 2016".

اختيار صائب

دي بوير مدربا جديدا لإنتر ميلان

❏ **ميلانو (إيطاليا)** – عين إنتر ميلان الإيطالي الهولندي فرانك دي بوير مدربا لفريقه خلفا لروبرتو مانشيني.. وترك دي بوير (45 عاما) منصبه في أياكس أمستردام الهولندي في مايو الماضي بعد خسارة معركة لقب الدوري المحلي في المرحلة الأخيرة لمصلحة إيندهوفن. وأوضح النادي الإيطالي "سينضم دي بوير إلى النيراتزوري في عقد لمدة ثلاث سنوات".

وكان إنتر ميلان قد أعلن الاثنين توصله إلى اتفاق مع مانشيني لفسخ العقد بينهما بالتراضي. وتقع على عاتق دي بوير مهمة إجراء البعض من التعاقدات في الأيام المقبلة التي تسبق انطلاق الدوري الإيطالي حيث يبدأ الفريق مشواره ضد كييفو في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وسبق أن أعلن النادي قبل أيام ضم جناح لاتسيو أنطونيو كاندريفا لمدة 4 سنوات. يذكر أن مجموعة صنينغ الصينية للإلكترونيات كانت أعلنت مطلع يونيو الماضي شراء حوالي 70 بالمئة من أسهم نادي إنتر ميلان.

ديبالا يشيد بهيغواين

❏ **روما** – أشاد الأرجنتيني باولو ديبالا، مهاجم فريق يوفنتوس الإيطالي، بمواطنه غونزالو هيغواين، المنتقل إلى صفوف السيدة العجوز من نابولي. وقال ديبالا "عندما علمت بخبر انتقال هيغواين إلى يوفنتوس أول شيء فعلته هو أني أرسلت إليه سؤالا: كيف حال الوضع هناك؟، ليرد: إنهم في محادثات". وأضاف ديبالا "هيغواين قال لي أيضا إنه يريد الانضمام إلى يوفنتوس، عندما تم كل شيء وانضم إلى الفريق شعرت بسعادة غامرة".

وتابع مهاجم يوفنتوس قائلا "هيغواين مهاجم هداف، ولست أنا فقط من يقول هذا. الموسم الماضي سجل 36 هدفا وحطم رقما قياسيا في الدوري الإيطالي. نتمنى أن نساعده في التسجيل كثيرا". وختم ديبالا تصريحاته بقوله "بالتأكيد الأمور ستكون أصعب على هيغواين في يوفنتوس بسبب المنافسة الشديدة، ماندزوكيتش حاضر وفي حالة ممتازة وهو بصدد إثبات ذلك".

باختصار

◄ أكد كاسبر شمايكل، حارس مرمى ليستر سيتي، أنه متشوق للاحتفاظ بلقب الدوري الإنكليزي هذا الموسم، بعد معجزة الموسم الماضي، التي أبهرت كل عشاق كرة القدم حول العالم.

◄ يسعى نادي وست هام يونايتد الإنكليزي، للتعاقد مع مارتن أوديغارد، لاعب ريال مدريد الأسباني. ويخشى الهامرز عقوبة "فيفا"، على ريال مدريد ويريد أن يعرف إمكانية استعارة أوديغارد، قبل السبت المقبل.

◄ وقع لاعب وسط منتخب غانا أندريه أيوو عقدا لمدة ثلاث سنوات مع وست هام يونايتد الإنكليزي في صفقة قياسية للنادي بلغت 24 مليون يورو. ولعب أيوو في الموسم الماضي مع سوانسي سيتي الإنكليزي قادما من مرسيليا الفرنسي.

◄ أعار برشلونة بطل أسبانيا مدافعه الدولي البلجيكي توماس فيرمايلن إلى روما الإيطالي لمدة عام. ولم يشارك المدافع البلجيكي مع الفريق الكاتالوني سوى في 21 مباراة سجل فيها هدفا واحدا.

◄ أكد نادي ريال سوسيداد الأسباني، أن حارس المرمى الأرجنتيني، جيرونيمو رولي، سيبقى في صفوفه على سبيل الإعارة حتى ديسمبر. وأوضح النادي الأسباني أنه سيتعاقد مع رولي بشكل نهائي.

◄ عقد ممثلو المهاجم الدولي الأرجنتيني ماورو إيكاردي، لاعب إنتر ميلان الإيطالي، جلسة مع ممثلي نادي نابولي، من أجل التفاوض حول الانتقال إلى صفوف نادي الجنوب الإيطالي.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

العرب
alarab.co.uk

تطبيق لشراء الطعام من القمامة في بريطانيا

❏ **لندن** – قام مصممون بريطانيون بوضع تطبيق مخصص لشراء الطعام الذي تنوي المطاعم إلقاءه في القمامة.

وقالت صحيفة "تيليغراف" البريطانية إنه بمساعدة هذا التطبيق من الممكن حجز المواد الغذائية التي لم يستخدمها المطعم خلال اليوم الماضي وينوي رميها في القمامة.

وأضافت أنه بات بإمكان سكان بريطانيا شراء الطعام من المطاعم بسعر يتراوح من 2 إلى 3.8 جنيه إسترليني- هو أقل بمرتين من السعر الرسمي.

ويقوم مستخدمو التطبيق بتسديد الثمن واستلام الطعام المذكور في فترة محددة من الزمن.

ويقول مصممو تطبيق "تو غود تو غو" إنهم يتعاونون مع 95 مطعما في لندن، ولكنهم يواجهون صعوبة في إقامة علاقات مع شبكات المطاعم الرئيسية.

ونقلت الصحيفة عن مصمم التطبيق كريس ولسون قوله إن هذه الشبكات بالذات ترمي كميات كبيرة من الطعام والمواد الغذائية في القمامة، لكن من الصعب العثور على طرف محدد فيها يمكن التفاوض معه حول ذلك.

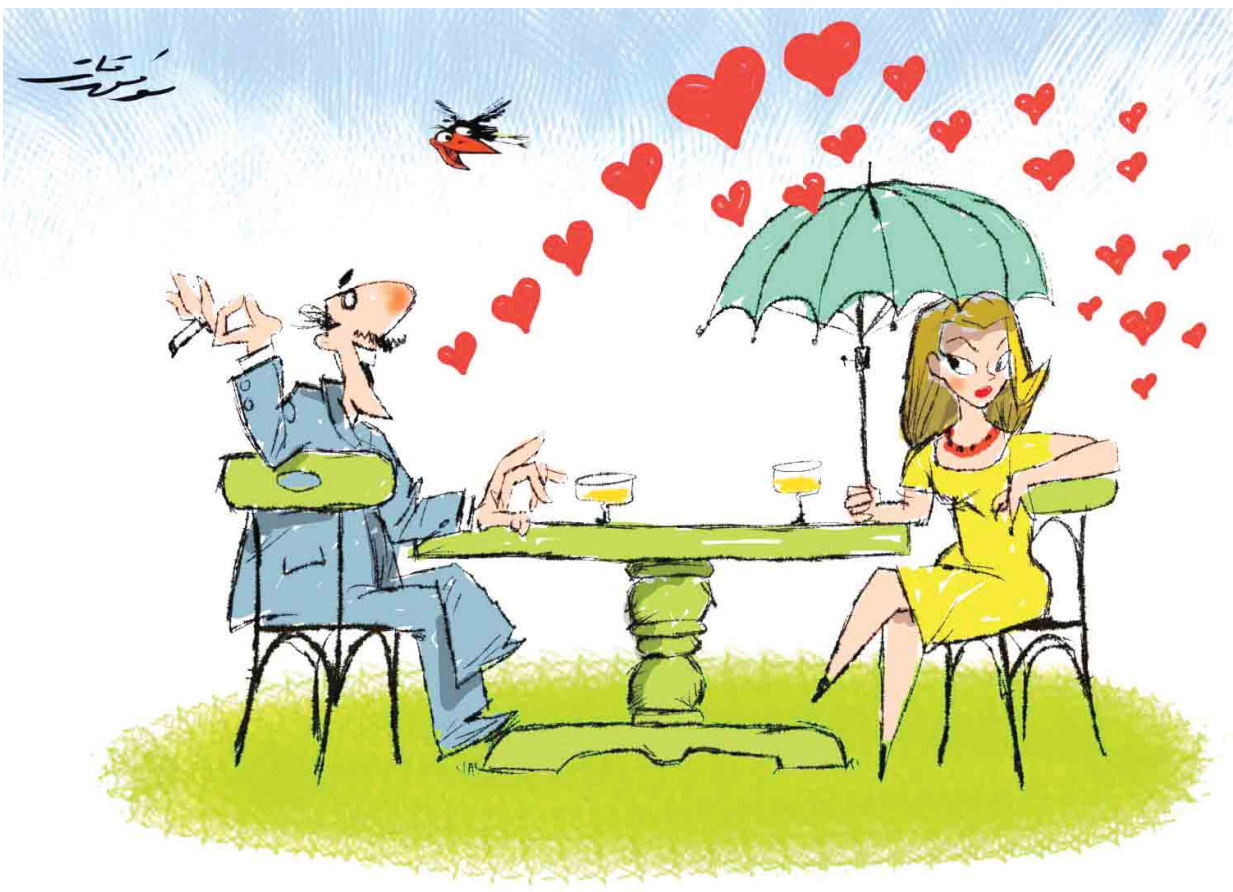

ويل سميث يطمح إلى تقديم صورة حقيقية عن المسلمين

حظي النجم الأميركي ويل سميث باستقبال مميز لدى زيارته مطلع الأسبوع الحالي للإمارات العربية المتحدة للمشاركة في تدشين فيلمه الجديد "الفرقة الانتحارية" في دبي.

❏ **دبي** – حث الممثل الأميركي ويل سميث صناع السينما في الشرق الأوسط وفي العالم، على المشاركة في نقل صورة الواقع العربي على حقيقته من خلال الأعمال السينمائية في ظل الهجمات الشرسة التي يتعرض لها العرب والمسلمون في العالم عن طريق حملات عدائية مغالطة تماما للواقع في البلدان العربية.

وخلال مؤتمر صحافي عقده سميث في "فوكس" سينما بمول الإمارات في دبي بمناسبة إطلاق فيلمه الجديد "الفرقة الانتحارية"، تطرق الممثل الأميركي إلى ظاهرة الرهاب من الإسلام أو "الإسلاموفوبيا"، مشيرا إلى أنها أصبحت متواجدة بشكل كبير في المجتمع الأميركي.

وقال النجم البالغ من العمر 47 عاما، إن "هذه الظاهرة تتعلق برؤية الصورة الواقعية عن البلدان العربية، لذا أتعمد عرض صوري في دبي لأبرز الصورة الحقيقية عن الشرق الأوسط"، مضيفا أن "الانتخابات آتية في أميركا، ولا بد من أنها ستعمل على التنظيف".

وعن موقفه من المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب، قال ويل إن أفكار هذا الأخير المتطرفة تسبب له إحراجا كمواطن أميركي، وأكد أن "وجوده في دبي هو وجه من مقاومة المعاداة للإسلام المصاحبة لسباق الرئاسة في أميركا".

وهي ليست المرة الأولى التي يعبر فيها سميث عن استيائه من تصريحات ترامب المعادية للمسلمين، حيث سبق وأن أبدى موقفا حاسما تجاهه أثناء الترويج لفيلمه "ارتجاج" أواخر العام الماضي، قائلا "إذا استمر الناس في ترديد هذه الأشياء المجنونة في الأخبار، والتي تتعلق ببناء الجدران والمسلمين، فهم سيدفعونني للدخول إلى الساحة السياسية".

وعبر سميث عن إيمانه بأن "الحوار هو بداية إنهاء الإسلاموفوبيا، حيث يتحدث كل طرف عن نفسه للوصول إلى المرحلة الثانية وهي التفهم".

وطلب الممثل من صناع الفن السابع في البلدان العربية عدم ترك الساحة الفنية فارغة أمام المتعصبين والعمل على محاولة إيجاد طرق جديدة لنقل ما يحدث في الشرق الأوسط، قائلا "لا ينبغي للشرق الأوسط أن يسمح لشبكة قنوات 'فوكس" الأميركية اليمينية أن تكون المسيطرة على نقل صورة ما يحدث"، مضيفا أن السينما ناقل ضخم يستطيع نقل الحقيقة عن الواقع للجمهور في كل العالم.

كما أوضح أنه تحدث مع منتجين سينمائيين لصناعة وإنتاج أفلام في المحيط العربي حتى تصل إلى العالمية، مؤكدا أن منطقة الشرق الأوسط تفيض بالقصص الملهمة التي يمكن تقديمها في السينما، وقال "أتطلع إلى أن أكون جزءا من هذه القصص التي أشعر أنها غير مستغلة". وقال ويل خلال المؤتمر الصحافي الخاص بالعرض الأول لفيلم "الفرقة الانتحارية" في دبي إن الطريقة الأفضل بالنسبة إليه للمساعدة في القضاء على الإسلاموفوبيا هي ترك المعنيين بالأمر يعبرون عن أنفسهم من خلال نشر صور بلدانهم على وسائل الإعلام الاجتماعي بدلا عن إخبار الناس بما يجب أن يعتقدوه.

وشدد على أن السينما هي الطريق الأقوى والصحيح من أجل إيصال الحقيقة إلى العالم الآخر، ضاربا المثل بأميركا التي نجحت في رسم واقعها في أحسن صورة منذ عام 1940 من خلال سينما "هوليوود".

> لا ينبغي للشرق الأوسط أن يسمح لشبكة قنوات «فوكس» الأميركية اليمينية أن تكون المسيطرة على نقل صورة ما يحدث في المنطقة

وتدفقت الجماهير في دبي لالتقاط الصور التذكارية مع النجم الأميركي منذ وصوله لمشاهدة العرض الأول لفيلمه في صالة "فوكس"، حيث حضر العرض أكثر من 550 شخصا.

ونشرت إذاعة "فيرجن" عبر حسابها الرسمي مقطع فيديو لسميث وهو يرقص على أنغام اليولة الإماراتية. وعبر سميث عن انبهاره بثقافة وجمال الدول العربية، وعن زيارته لدبي قال "أشعر أن كل العالم موجود فيها، فهي مدينة تعبر عن الأحلام".

ولا تعد زيارة سميث الحائز على جوائز غرامي 4 مرات، إلى دبي الأولى، فقد سبق له زيارتها مرات عدة مع عائلته، حيث يحرص في كل زيارة على مشاركة محبيه صوره فيها، مثل تلك التي توثق زياراته للصحراء وصورته بالزي الإماراتي وأمام برج خليفة.

يذكر أن فيلم "الفرقة الانتحارية" الذي تصدر شباك التذاكر في صالات السينما الأميركية هذا الأسبوع، قد بلغت تكلفة إنتاجه 175 مليون دولار ويؤدي أدوار البطولة فيه إلى جانب ويل سميث جارد ليتو ومارغوت روبي.

السينما ناقل ضخم يستطيع نقل الحقيقة عن الواقع للجمهور

الحر لا يمنع جمهور صيف الكويت من الاستمتاع بالموسيقى

❏ **الكويت** – رغم ارتفاع درجة الحرارة التي وصلت إلى 50 درجة في الكويت، تم افتتاح مهرجان "صيفي ثقافي 11" مساء الاثنين بأمسية موسيقية إيطالية وسط حضور كبير.

وقدمت فرقة "ايسولستي دي لافردي" -وهي رباعي وتري- مجموعة من أشهر المعزوفات السيمفونية من أعمال باخ وجيمي هندركس وغيرهما.

ويمتد المهرجان إلى 20 أغسطس الجاري وهو يضم أنشطة متعددة في مختلف المجالات.

وتقام أمسيات لفرق موسيقية كورية كما يقدم أوبريت من العراق وأمسيات موسيقى عربية لفرق شبابية كويتية وعروض مسرحية كويتية وأفلام سينمائية عالمية ومحلية قصيرة.

ويتضمن المهرجان أيضا معرضا للفنون التشكيلية والأعمال التراثية والمقتنيات الإسلامية وأمسية شعرية خليجية. ويقام كذلك معرض للكتب في المجمعات التجارية المنتشرة في أنحاء الكويت. وتعقد خلال المهرجان مجموعة من ورش العمل للشباب الكويتي في مجالات منها الملابس والتجميل والمسرح وكتابة السيناريو باللغة الإنكليزية.

وقال محمد العسعوسي الأمين العام بالإنابة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في كلمة الافتتاح نيابة عن وزير الإعلام الشيخ سلمان الحمود الصباح "يأتي المهرجان بهدف شغل أوقات فراغ الشباب في الإجازة الصيفية بالعديد من الأنشطة في المجالات المختلفة وتقديم جرعة ثقافية وفنية للجمهور".

آن هاثاواي: زيادة وزن المرأة ليست عارا

❏ **لوس أنجلس**- شجعت الممثلة الأميركية الشهيرة آن هاثاواي النساء على تقبل أجسامهن خلال الحمل وعقبه.

وكتبت هاثاواي البالغة من العمر 33 عاما في حسابها على موقع إنستغرام للصور "زيادة الوزن في الحمل أو في أي وقت ليست عارا. استغراق فترة أطول من المتوقع في فقدان هذا الوزن مجددا ليس عارا أيضا". وذيلت الحائزة على جائزة الأوسكار منشورها بوسم "#lovewhatyouhavebeengiven" (أحب ما أُعطي لك).

يذكر أن هاثاواي وضعت مولودها الأول الذي أنجبته من زوجها آدم شولمان (35 عاما) في مارس الماضي.

صباح العرب

الحبيب الأسود

مفارقات أولمبية

❏ يلتفت العالم إلى الكثير من دفئه الإنساني الذي تحتضنه هذه الأيام البرازيل من خلال استقبالها فعاليات أولمبياد ريو 2016، فالألعاب الأولمبية التي ابتدعها الإغريق منذ ثلاثة آلاف عام، وتم إحياؤها في أثينا عام 1896 بمشاركة 295 رياضيا من 13 دولة، أضحت اليوم تمثل أكبر تجمّع دولي، في أفضل تعبيرة عن الأخوة الإنسانية المتجاوزة للحدود والأعراق والألوان والمعتقدات والمصالح والسياسات.

ومن يبحث في تاريخ الأولمبياد، يقف عند الكثير من الطرائف والمفارقات، ففي أولى دورات الأولمبياد الحديث حصل صاحب المرتبة الأولى في سباق للعدو على جوائز عديدة منها ساعة ذهبية وطعام مجاني لمدة عام وعرض زواج من ابنة مليونير، لكنه رفض كل ذلك وطلب بديلا عنها عربة وجوادا ليجرها، فهدفه كان أن يعمل حمّالا لضمان مستقبله.

ونظرا لطبيعة تلك المرحلة، ولتلقائية البدايات، فوجئ أحد المشاركين في سباق الدراجات بعطب في دراجته، فاستلف دراجة أحد المتفرجين الواقفين على طول المضمار، ليكمل السباق ويحظى بالجائزة الذهبية، وفي الدورة الثانية التي احتضنتها باريس في العام 1900، تم تشريك النساء للمرة الأولى في الألعاب، وانتظمت مسابقات السباحة في نهر السين، وقد كان من أطرف المفارقات أن سباحا ألمانيا فاز في سباق 200 متر على الظهر، إلا أن طقم أسنانه انزلق إلى حلقه فكاد أن يموت اختناقا لو لا أن تم إنقاذه في اللحظة الأخيرة.

وفي أولمبياد 1904 التي أقيمت في سانت لويس بالولايات المتحدة، أجريت مباريات السباحة في بركة للدواب فرفض بعض السباحين المشاركة، بينما توفي بمرض التيفوئيد البعض ممن غامروا بخوض المسابقات، وشهدت تلك الدورة مشاركة أول زنجي في حين كان حضور المباريات ممنوعا على السود، ففاز بذهبية سباق الحواجز 400 متر، كما حصل جورج ايرز على ميداليتين ذهبيتين وفضيتين وبرنزية في ألعاب الجمباز رغم أنه كان يتحرك برجل واحدة بسبب قطع الثانية.

وتم صك أول ميدالية من الذهب الخالص في أولمبياد 1912 بمصر، عندما كانت أول مشاركة عربية من خلال لاعب المبارزة المصري أحمد حسنين، وفي أول حادثة من نوعها، شهدت تلك الدورة نقل عداء الماراثون البرتغالي فرانشيسكو لازارو إلى المستشفى بسبب الحرارة الشديدة فمات في اليوم الثاني، وعرفت أولمبياد بلجيكا في 1920 حضور أكبر المشاركين سنا في المسابقات، وهو سويدي الجنسية يمارس رياضة القنص ويبلغ من العمر 72 عاما.

وكانت دورة الألعاب الأولمبية ببرلين عام 1936 أول دورة يتم تصويرها تلفزيونيا، أما البث الحي للمنافسات فلم يحدث إلا في الخمسينات من القرن الماضي.

واليوم ينظر العالم بإعجاب إلى التطور الكبير الحاصل على كل الأصعدة الفنية والتقنية والتنظيمية واللوجستية، إلا أن الأهم من كل ذلك هو مهارات الإنسان عندما تتفوق وتحقق تلك البطولات الرائعة في ظل الروح الأولمبية الإنسانية الراقية.

ملاطفة الحيوانات تساعد على الاسترخاء

❏ **برلين** – الكثير من أصحاب الحيوانات الأليفة تربطهم علاقة وجدانية وثيقة بحيواناتهم وهذا شيء جيد للغاية؛ نظرا لأن تمسيد الحيوانات وملاطفتها، يمكن أن يساعدا على الاسترخاء وخفض مستويات الشد العصبي.

وتقول أندريا بيتس وهي طبيبة نفسية متخصصة في العلاقة التي تربط الإنسان بالحيوان في جامعة روستوك بألمانيا إن حتى الأشخاص الذين لا يملكون حيوانات أليفة خاصة بهم، يمكنهم تمسيد كلب شخص آخر. والشرط الوحيد هو أن تكون تحب حقا النوع الذي تداعبه.

وكلما شعر المرء بأنه قريب من الحيوان، ازدادت آثار ملاطفته، سواء كان ذلك كلبا أو قطة أو حتى أرنبا، في حين أن الحيوان سوف يشهد إفراز ما يسمى "هرمون التدليل" أوكسيتوسين.

وكتبت بيتس في مجلة "آين هيرتس فور تيره" المعنية بتقديم معلومات عن الحيوانات أن خمس دقائق كافية، وذلك في عددها الصادر في أغسطس 2016.